



[4]



القروض السكنية المدعومة تعود بـ «القطارة»

ارتباك رسمي في مواجهة الخروقات البرية الإسرائيلية

مخاطر المس بعقيدة الجيش ١٤٠٤



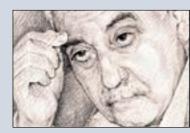
دعاوى حمادة

على المدارس...

صورية

6





جورج حبش... الاشتباك

الأخير

14

فلسطين



عودةالتوتر إلى غزة: نحومواجهة قريبة؟

18

ص قضية اليوم

وقائع اجتماع المجلس الأعلى للدفاع حول الجنوب؛

خلافات على الترسيم وعلى ردّ الجيش

عكست مداولات الاجتماع الأخير للمجلس الأعلى للدفاع ارتباكاً في قرار لبنان الرسمي بشأن التطورات الأخيرة في الجنوب. وظهر واضحاً الخلاف حول مسألة ترسيم الحدود البرية والبحرية من جهة، وحول كيفية تعامل الجيش مع خروقات العدو. حجم التأثير الأميركي على الحاضرين انعكس تردداً في القرار، فيما تستمر إسرائيك في بناء الجدار الاسمنتي والتعدى على الحدود اللبنانية من دون رادع

لم تكُن المُواجهة العسكرية المحدودة بينَ الجيش اللبناني وجيش العدو الإسرائيلي في العديسة عام 2010 مُجرّد حادثة عرضية. هي واقعة «الشَّجرة» التي لم يُخطَّطُّ لَها أن تبدأ وتستمرّ، وفق «السيناريو» الذي شباهده العالم وقتداك، حين لم يتأخر الجيش في الردّ على خرق إسرائيلي. قرّر التصدّي لوحدة معادية اجتازت الحدود، مظهراً للعالم استعداده العملاني للمواحهة متى تجرّأ العدو. اليوم، وبعدَ 9 أعوام، تعود تلك المنطقة إلى الواجهة، في ظل استمرار العدو في بناء الجدار الاسمنتي عند نقاطً

ارتفاع منسوب الأسئلة حول موقف

مدير الاستخبارات: الجيش لا يستطيع أن يصمد أكثر من 24 ساعة في أي مواجهة

خلیك: لبنان لا يمكن أن يربح دعوی فی آی محفل دولی فی ظك وجود الأميركي

«لبنان الرسمي» مما يحصل على الحدود الجنوبية، سبيه طبيعة النقاش الذي دار في الجلسة الأخيرة للمحلس الأعلى للدفاع اللبناني (في العاشر من الشهر الجاري)، حيث ظهر التباين بين رأيين في ما خصّ قرار تصدّي الجيش من جهة، والتفاوض عبر آلأمم المتحدة على النقاط المتنازع عليها برأ وبحرأ في أن واحد من جهة أخرى. برز حجمّ التأثير الأميركي على الحاضرين ىعد الرسائل التي نقلها مساعد وزير الخارجية الأميركية، ديفيد هُـيلٌ، وقائد المنطقة الوسطى في يش الأميركي، الجنرال جوز

فوتيل، خلال زيارتيهما لبنان. في الاجتماع المذكور، طلب رئيس الجمهورية العماد ميشال عون مناقشة ما يجرى على الحدود، وخصوصاً أن «أميركا أبلغتنا أن الإسرائيلي يُصرّ على بناء الجدار مهما حصل»، قبلَ أن نُعطى الكلام لقائد الجيش العماد جوزف عون الذي قال: «إن هذا الأمر ليسَ بجديد. فأساسات الجدار وضعت، والجانب الإسرائيلي سيستكملها»، لافتاً إلى أن «الإسرائيليين، خلال الاحتماعات الثلاثية التي تحصل في الناقورة، عكسوا هذا الحوّ. هم وضعوا 29 حداراً، منها 9 في النقاط المتحفظ عليها». بعد ذلك، ترك قائد الجيش لأحد العسكريين تقديم شرح تقنى مفصّل لمدّة ربع ساعة، ركّز فية على نقطة «مسكاف عام». قدّم أيضاً تقريراً عن اجتماعات اللجنة الثلاثية والنقاش فيها، والفرق بين الخط الأزرق والخطّ الأخضر، مشير إلى نقطة خطيرة وهي أن «المندوب الإسرائيلي يرفض مطابقة لبنان

بين الخط الأزرق وخطّ الهدنة، لأن

طائرة لينانية يقصف مستعمرة إسرائىلىة. لكن هذه نظرية غير موفقة لأن القرار 1701 بتحدث فــ إحدى مواده عن احترام الحدود الدولية المعترف بها، أي خط الهدنة». وبعدما تحدث الضابط عن التفاوض مع مندوب العدو حول النقاط آك 13، سئال الرئدس عون عن النقاط التي تمّ الاتفاق حولها، والنقاط التي لا تزال موضع تفاوض. كان الجوابِّ أنه تمِّ الاتفاق على 7 نقاط، وهناك نقطة يجرى التفاوض حولها، وبقى هناك 5

لتوقيف بناء البدار». وأضاف

الحريري: «علينا أن نقرر إن كنا

فقط، لكن التقدير أن العدو «لن يتراجع حيث توجد مستعمرات». بعدها انتقل الحميع إلى البحث في مسألة تصدي البيش لهذه التحاورات، فاعتبر رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري أن الدولة اللبنانية كانت قد اتخذت قراراً بالتُصدي سابقاً لأي مخالفة، لذا «فلنستمر بهذا القرار، على أن يترافق ذلك مع تواصل دبلوماسي

وسيستمر في بناء الحدار». سأل عون: «إذا بدأوا العمل، كنف بدناً نتعامل مع الموقف»؟ ردّ الحريري: «بالعادة، مش بتقوصوا بالهوا أو حدّن»؟ هنا ردّ قائد الحيش: «لا نعلم إن كانت ردّة الفعل الإسرائيلية شياملة أو محصورة». حتى هذه اللحظة، لم بكُن المحتمعون

سيفعله الجيش على الحدود، فأخذ وزير الخارجية جبران باسبل دفّة الحديث ناقلاً النقاش إلى مكان آخر، وهو قضية فصل ترسيم الحدود النورية عن تلك البحرية، أي الطرح الذى حمله المسؤولون الأميركيون في أكثر من زيارة. أشار باسيل إلى أنّ «جهة داخلية لا تزال تربط بين البرّ والبحر»، لافتأ إلى وجهة نظره

باتفَّاق البرّ، وبذلك نكون قد سجَّلنا

قد توصلوا إلى قرار بشأن ما التي تقول إن «من الأفضل أن نسير

دنة سقطت عام 1967، حينَ قامت سنتصدّى أو لا، وكيف سنتصدّى». انتصاراً، لأن الحانب الإسرائيلي يلمس حدية موقفهم». هذا الحدال بعرض مساحة أكبر من تلك التي رئيس الجمهورية أصرَ على اتخاذ قرار، إذ «علينا أن نقول سنفتح النار أو لا. لا نستطيع أن نطحش بهذه الطريقة»، مكرراً رسالة الحانب الأميركي أن «الإسرائيلي مُصر

باسيك: الاتفاق على الحدود البحرية والبزية معاً لن يحصك إطلاقاً لان إسرائيك لم تسمح لنا حتى بان نقترب لإجراء مسح على الحدود البحرية (هيثم الموسوي)

الإسرائيليون مصممون، والأميركي

خلاف في وجهات النظر، ويجب طالبنا بها». وأكد باسيل أنه لا يرى مناقشتها في اجتماعات جانبية أي مصلحة في الربط بين الحدود فلنبق على قرارنا القديم، نمنع بناء البرية والبحرية، فهما «مسألتان كلام باسيل استدعى رداً من وزير المال على حسن خليل، قائـلاً «نحن الجُهة التي تصر وتلتزم بربط الحدود الثربية بالحدود البحرية، ونحن مقتنعون بأهميا

هذا الربط، وهذا الربط لا علاقة له بأمر التفاوض». وجهة نظر خليل أن «على الدولة اللبنانية أن تدرس نيات العدو في البحر، فهو محشور ويريد أن ينتهي من البرّ لحماية المستوطنات، ولا يمكن أن نراهن معا على حلَّ النزاع على نقاط معينة، فبعض الأمتار قد تكون كفيلة بفتح نزاع معه». كذلك علّق خليل علم الموقف الأميركي بأنه «ليسَ جديداً والضغط بدأ منَّذ زمن. علينا الآن أن

نحدد کیف سنتعاطی میدانیاً». هنا، عاد الرئيس عون إلى النقطة الأولى سائلاً: «نفتح النار أم لا؟

الحدار وتكلف الجيش بالتصدى». بدا واضحاً أن موقف الحريري لم يكن سوى بهدف المزايدة، إذ سرعان ما تحدث عن الذهاب إلى مجلس الحدود البحرية، لأن موقفنا سيكون

دفع بالحريري إلى القول: «هناك

الأمن للمطالعة بإزالة العلوكات، وإطلاق لحنان موقفأ حاسمأ وقاسياً، ونشر عسكر على الحدود. ثُم أعاد فتح النقاش حول الفصل بين البرّ والبحرّ ، عارضاً فكرة «التفاوض على البرّ واللجوء إلى التحكيم في البحر». وقد لاقى وزير العدل سليم جريصاتي رئيس الحكومة قائلاً:ُ «على لبنان أن يتقدّم بدعوى حول قوياً». وزير المال سرعان ما عارض الفكرة، لأن إسرائيل لم توقّع أصلاً على اتفاقية البحار، ولأن لبنان لا يمكن أن يربح دعوى في أي محفل دولي في ظل وجود الأمتركي. هنا، أشار وزيس الخارجية إلى ثلاثة طرق للدعوة: التحكيم، محكمة

العدل الدولية وقانون البحار، داعماً موقفه هذا بالقول: «نقطة الـ B1 ما بتعمل فرق كبير، ولن تؤثر على ترسيم الحدود في حال الفصل». قال باسيل بصراحة إن «الاتفاق على البحر والبرّ معاً لن يحصل إطلاقاً، لأن إسرائيل لم تسمح لنا حتى بأن نقترب لإجراء مسح على الحدود البحرية». وزير المال تحفّظ على كلام باسيل عن نقطة الـ B1 (وهي نقطةً حدودية بين لبنان وفلسطين المحتلة عند رأس الناقورة، ويؤدى تحريكها إلى تعديل الحدود البحرية)، مؤكداً أن كل الدراسات والخرائط تثبت أن أي تعديل في هذه النقطة سننجم عنه خسارة كبيرة عند البلوك

البحري رقم 8. خلال المداولات، كان واضحاً أن موقف الفصل بين البر والبحر أمر متفق عليه بين عون والحريري وباسيل. وهو أمر أيده وزير الداخلية نهاد المشنوق وبعدما أصر وزير المال على الموقف القديم «بالربط والتصدي»، تدخل المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، معتبراً أن أي موقف حاسم من لبنان وتهديد بالردّ والتصدي سيدفع الجانب الإسرائيلي إلى التفكير جدياً، وخصوصاً أنه يحاذر التهور. هذا الجدال دفع رئيس الجمهورية إلى السؤال مجدداً عن القرار الذي يجب اتخاذه في موضوع التصدى، فَقَالَ مُمازِحاً: «هُلُ سُنتخُدُ القرار أم ننتظر تأليف الحكومة؟». هنا عرض الحريري «عقد جلسة حكومية إذا اضطررنا إلى اتخاذ قرار بكيفية المواجهة». عدم الاتفاق حول الفصل بين البرّ والبحر دفع بأحد الضباط إلى التدخل، مشيراً إلى «أن المفاوضات حول البحر تؤكُّد أن هناك مشكلة ليست محصورة مع الجانب الإسرائيلي، وإنما مع الدولةً القبرصيةُ». فأجابُ بأسيل: «وهناك مشكلة مع سوريا بنفس الحجم»! حينَ بدأ المجتمعون بصياغة البيان، تدخل قائد الجيش طالباً «تحديد كيفية التصدى»، فأجابه الحريري «تُعْزُز وجودكَ في المنطقة، وْفَيْ هذا الوقت نناقش نحن مسألة الفصل». عون وباسيل أكدا ضرورة «التفاوض على النقاط المتنازع عليها في البرّ دون ربطها بالبحرّ. فعملية الربط ستؤدي إلى وقوع دم أو تضييع الأرض، وبالفصل لن لم يتوقف الضغط في هذه النقطة. ثمّة من يصر على السّير في الطرح

يعتبر أنَّ بناء الجدار ليسَ كارثة، كما رأى مدير استخبارات الجيش العميد طوني منصور، الذي اعتبر أن الإسرائيليين يستخدمون الطريق رب -ري البذي يبنون الجدار عليه منذ سنوات طويلة، ونحن لم نعترض. فإذا هم حولوا الشريط الشائك إلى جدار «شو بيكونوا عملوا؟ شو بنختلف الوضع منبطل نشوفهم .. ولا بشوفونا». حاول منصور التهويل ضد قرار التصدي بالقول إن «الجيش لا يستطيع أنّ يصمد أكثر من 24 ساعة في أي مواجهة». بالوصول إلى هذه النقطة، كانت . «ضَاعَتُ الـُطاّسة». قائد الجيش يريد موقفاً واضحاً من إطلاق النَّارِ أو عدمه، فيجيبه رئيس الحكومة: «مع إطلاق النَّار، ولكن لا يحصل إلا بالعودة إلىّ وإلى رئيس الجمهورية». كلام الحريري يوحي كأن القرار يقضى بسحب التفويض من الجيشُ، ولكُّن بطريقة مموُّهة. لذا ركِّز مجلس الدفاع الأعلى في مقرراته على صداغة الجملة الت

تتعلق بالمؤسسة العسكرية بالقول:

«إعطاء التوجيهات اللازمة لقيادة

الجيش لكيفية التصدى لهذا

الأميركي. وأكثر من ذلك، هناك منّ

ابراهيم الأمين

ول هناك نيت لتغيير عقيدة الجيش؟

تنشط الاستخبارات العسكرية الفرنسية ضمن قوات الطوارئ الدولية العاملة في الجنوب. بعض الضباط من إسبانيا ودول أخرى، يعزون النشاط الفرنسي الى غياب الولايات المتحدة المباشر عن القوة الدولية، والى أن باريس تهتم من خلال هذا الدور لفرض مقعد لها في المعادلة العسكرية الدولية في لبنان، وخصوصاً أنها تتعرض لإهمال من جانب قيادة الجيش اللبناني التي لن تشتري أسلحة فرنسية وتستمر في الاتكال على المساعدات الأميركية. كما أن الجيش لا يريد إدخال الفرنسيين في أي نشاط أو عمل عسكرى لا علاقة لهم به، مثل ملف الأفواج الحدودية، حيث يقتصر تعاون الجيش مع الولايات المتحدة وبريطانيا. الفرنسيون يعوّلون على دورهم في القوات الدولية، من أجل تعزيز علاقتهم مع إسرائيل أيضاً. وتطوع الفرنسيون مراراً لنقل هواجس العدو الى الجهات اللبنانية الرسمية والسياسية حيال ملف القوة الصاروخية للمقاومة. وتظهر المعلومات الواردة من باريس أن فرنسا معنية بتعزيز دائرة التعاون الأمنى والعسكرى مع العدو وتوسيعها في ساحات أخرى غير لبنان، مثل سوريا



طلبٌ عدم تدخك المقاومة في أي مواجهة مع العدويهدد إنجازات نضاك عمره عقود من الزمن



عبد الله المقرصن الإلكتروني إيلى غبش أمس في القضية

التي يُحاكم فيها مع الرئيسة السابقة لمكتب مكافحة

جرأًئم المعلوماتية المقدم سوزان الحاج، بجرم اختلاق

جناية التعامل مع العدو الإسرائيلي للممثل المسرحي زياد

عيتاني. أُعطى غبش الكلام قبل أن يطلب العميد عبد الله

عرض بعض الرسائل النصية والصوتية بين غبش والمقدم

الحاج. سأل العميد غبش عن بداية علاقته بالمقدم الحاج

ليذكر أنها تعود إلى عام 2015، جرّاء توقيفه إثر قيامه

بإطفاء الموقع الإلكتروني لمصرف سوسيتيه جنرال ردّاً

على قتل طارق يتيم لجورج الريف، لكون القاتل كان

يعمل لدى رئيس مجلس إدارة المصرف أنطون صحناوى

وسرد غبش كيف وظّفته الحاج في مكتب مكافحة جرائم

المعلوماتية بصفة عامل نظافة براتب يتراوح بين 800 ألف

و900 ألف ليرة، على أن يتولى القيام بأعمال القرصنة.

وقد قرصن خلال عمله مواقع تابعة للعدو الإسرائيلي

وحسابات خاصّة بمجموعات إرهابية. وذكر أنّه في

إحدى المرّات، طلبت منه قرصنة موقع إخباري لبناني

نشر مقالات ضدٌ مكتب مكافحة جُرائم المعلُّوماتياً

واتهمه بتوقيف أصحاب الرأي الحر «لحتى نجيبن لعنا

على ركابن». غير أنه بعد نحو ستة أشهر، ترك العمل

جرّاء تلقيه عرضاً مالياً أفضل بلغ 1750 دولاراً شهرياً

القرار الأميركي بالانسحاب. لكن النشاط الفرنسي له فائدة وحيدة، وهو الكشف عن ظواهر جديدة تخفي هواجس من أن يكون في لبنان من يسعى الى تغيير عقيدة الجيش اللبنانية لناحية كيفية التعامل مع اعتداءات العدو الإسرائيلية البرية والبحرية والجوية، علماً بأن الجيش لا يملك أي قدرات على منع خروقات العدو في البحر والجو، لكنه يملك قدرات

حيث التشاور بين تل أبيب وباريس قائم حول كيفية التعامل مع

محدودة في مجال البر. تكشف مصادر في القوة الدولية لـ«الأخبار» أن المندوب الفرنسي في لجنة الارتباط التي تتواصل بين لبنان وإسرائيل، يتصرف ب «ثقة كبيرة» إزاء أن لبنان لن يقدم على خطوات تصعيدية في وجه أعمال العدو على طول الحدود. وأن هذا الضابط «يقول لزملائه إنه حتى لو ظهر أن الجنود اللبنانيين المنتشرين في النقاط الحدودية يقومون بتحركات توحي باحتمال حصول مواجهة، فإنه على ثقة بأن اتصالات عاجلة سوف تردهم من قيادة الجيش فى بيروت تمنع عليهم القيام بأى عمل عسكرى مباشر». وأكثر من ذلك، يقول الضابط الفرنسي إنه «تبلغ من الجانب اللبناني أن الجيش سوف يساعد على تخفيف التوتر، وأنه سيتخذ إجراءات تمنع المدنيين أيضاً من الاقتراب من النقاط الحدودية». ويعطى على ذلك مثالاً، ما حصل في بلدة ميس الجبل، حيث توقف فجأة نشاط

وفي عملية التدقيق، يتبين أن قيادة الجيش واجهت صعوبات في كيفية التعامل مع لحظات التوتر التي تحصل على الأرض، وهو ما دفع بالعماد جوزيف عون الى الطلب من رئيسَى الجمهورية والحكومة ميشال عون وسعد الحريري عقد اجتماع عاجل للمجلس الأعلى للدفاع، لوضع استراتيجية لكيفية التعامل مع الوضع على الأرض، بعدما كان قد سمع منهما، خارج الاجتماع، توصية بعدم ترك الأمور للجنود الموجودين على الأرض، وربط أى خطوة ذات طابع دفاعي أو هجومي بقرار يصدر عنه مباشرة. وهو ما تكرس في اجتماع المجلس الأعلى للدفاع، مع إضافة

الأهالي عند نقاط التماس الحدودية، وخصوصاً بعد المواجهة

الشهيرة التي قامت بين ضباط وجنود لبنانيين، ومجموعة من

قوات العدو كانت تنوي إقامة سياج حدودي في نقاط متنازع

أن يعود قائد الجيش الى عون والحريري قبل اتخاذ أي خطوة هذا «الارتباك» الواضح كشُف عن عمق التأثيرات التي تنتج من هذا المستوى غير المسبوق من التنسيق بين الجيش والجانب الأميركي من جهة، وعن تعزيز فرضية - لم تكن حاضرة قبلاً - بأن لبنان لا يقدر على الدخول في مواجهة مع العدو. وفي هذه النقطة، تبدو الخطوة، سواء صدرت عن الحكومة أو عن قيادة الجيش، كأنها امتثال للإرادة الأميركية بعدم الذهاب نحو أي نوع من الصدام مع العدو، وبالتالي، «عدم الاتكال على أحد». وفي هذه النقطة تحديداً، يكون لبنان الرسمي (الحكم والحكومة والجيش) قد وافق على

اعتبار أن المقاومة ليست موجودة كقوة مساندة للجيش في مواجهة أي عدوان إسرائيلي. وهذا ما يعيدنا عملياً الى المناخات التي كانت سائدة قبل أكثر من ربع قرن، والتي تقول بأن «لبنان ضعيف ولا حول له ولا قوة على مواجهة إسرائيل». على أن الخطير في هذا الملف، ليس حصراً إشعار العدو بأنه قادر على التصرف بحرية وخرق الحدود وتجاوز القواعد المعمول بها، لأنه واثق من عدم وجود قرار بالتصدى له من قبل الحكومة اللبنانية، بل إن الأخطر هو التعايش مع هذه الوقائع الجديدة، بحيث إنه في لحظة مواجهة غير محسوبة، سوف يخرج من الدولة من يطلب عدم تدخل المقاومة. وهو أمر يهدد إنجازات نضال عمره عقود من الزمن، ودفع لبنان ثمنه حياةَ الآلاف من أبنائه والغالي من اقتصاده وبناه التحتية، علماً بأن قيادة المقاومة التي تتعامل

مع الأمور بحذر، وبتنسيق عال مع قيادة الجيش، سوف لن تقف

مكتوفة الأيدى أمام خروقات موصوفة من قبل العدو، وسوف

تبقى في يدها حق المبادرة لمنع العدو من التمادي في اعتداءاته.

لكن، هل صار ضرورياً رفع الصوت والسؤال، عما إذا كان في

بيتنا مَن قرّر ـ ومن طرف واحد ـ تغيير العقيدة القتالية للجيش؟

«العسكرية» حائرة في قضيّة سوزان الحاج:

«فبرك دليلاً» أو «ابحث عن دليك»؟ استجوب رئيس المحكمة العسكرية الدائمة العمىد حسىن إسرائيل، لكن لا يوجد لديهم دليل. أقفل غبش الخط مع في شركة أمن معلومات. انقطع التواصل بين الطرفين طوال

أشُّهر. لم تُجب خلالها الحاج على أحد اتصالاته لتهنئتها

اختراقات لمواقع رسمية بطلب من المقدم الحاج والتنسيق

معها. أفاد غبش بأنه اتصل بأمن الدولة للاستفسار عن

عيتاني. فأخبروه بأنّهم يشتبهون فيه بجرم التعامل مع

أخبروه في أمن الدولة. فسألته ولماذا لم يوقفوه؟ فأخبرها بنيلها الترقيَة إلى رُتبة مقدم استمرٌ الانقطاع، إلى أن بأنه لا يوجد دليل. عندها بادرته بالقول: «اعملَّن دليل». وقعت حادثة وضعها «الإعجاب» على تغريدة شربل خليل توقّف العميد عند هذه النقطة. قالت لك: «فتّشلن على دليل الشهيرة (المسيئة للمرأة في السعودية) التي أطاحتها من مركزها. هنا ركّز رئيس المحكمة ليُحدد من بادر أو اعملن دليل؟». هنا ردّ غبش أنّه لا يذكر تحديداً. فقال له العميد: «هنا كل القضية». إن لم تذكر حرفياً، بالمعنى ماذا الى الاتصال بالآخر. بيّنت الرسائل النصية عبر تطبيق الواتساب وإفادة غبش أنّ المقدم الحاج هي من بادرت إلى فهمت؟ فرد غبش: «بالمعنى اللَّي أنا فهمتو إنَّو كيف ما الاتصال به جرى تخطى هذه المسألة للغوص في مضمون كان. بحلال بحرام لازم نجيبو على التحقيق». وقد اعتبر رئيس المحكمة أنّ تناقضاً وقع في إفادة غبش ما طلبته المقدم الحاج من غبش. سعى رئيس المحكمة إلى تحديد مَن مِن المدعى عليهما اقترح فبركة الجريمة اعترافات في محاضر التحقيقات الأولية، دعك منها، نحن لعيتاني. المناسبة كانت لقاءً جمع غبش بالحاج في منزل الأُخيرة في أدما بناءً على طلبها في هذا اللقاء، بحسب الآن نبحث عن الحقيقة، هناك فرق كبير بين أن تقول إنّ سوزان الحاج طلبت منك أن تركب وتفبرك ملفاً لزياد إفادة غبش، أرسلت المقدم خمس رسائل له عبارة عن «بروفایل» کل من زیاد عیتانی والزمیل رضوان مرتضی على تويتر وفايسبوك، بعدما اتهمتهما بأنّهما يقفان إلى التحقيق «وياكل كفّين ويتبهدل شوي» وينتهى الأمر خلف نسخ إعجابها بالتغريدة ونشرها، ما تسبب بعزلها من منصبها. غير أنّ غبش أخبر رئيس المحكمة أنّها طلبت إليه دراسة ملفهما الشخصى. غادر غبش ليبدأ جملة

هنا. وتوجّه رئيس المحكمة إلى غبشّ بالقول: «لديك عيتاني وبين أن تطلب منك البحث عن أدلة». فرد غبش: «كان الهدف أن نبحث عن دليل أو شبهة ليأتي زياد عيتاني

أمن الدولة، ليتّصل بالمقدم الحاج ويبلغها بمضمون ما

وقرّر رئيس المحكمة إرجاء الجلسة الى الخميس في السابع من شباط المقبل، لمتابعة استجواب غبش ومباشرة استجواب سوزان الحاج.

(الأخبار)

تقریر

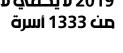
القروض السكنية المدعومة تعود بـ «القطارة»

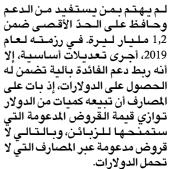
ليس هناك أبلغ تعيير عن صعوبة الوضع النقدى أكثر من رزمة التحفيزات لدعم القروض السكنية لعام 2019. كل خطوة يقوم بها مصرف لبنان ترتبط بسياساته النقدية. حاجته إلى الدولارات تحدّد سلوكه. فقد اشترط على المصارف الراغبة في تقديم منتجات الإقراض السكني المدعوم أن توفّر له كمية من الدولارات توازي قيمة القروض التي تمنحها بالليرة

محمد وهبة

بين عامَي 2013 و 2018 أغدق مصرف لبنان على السوق بالقروض السكنية المدعومة. لم يكن مهتماً بمن يستفيد من الدعم كانت سياساته النقدية تتيح له تبذير الكثير على القلّة الميسورة خلافاً لحاله اليوم. أصبحت سياساته أكثر تقشّفاً وأكثر تشدّداً. أعاد القروض السكنية المدعومة بـ «القطارة». ففيما بدأ يبحث عن كل دولار في السوق ليمتصُّه ويعزَّز احتباطاته تالعملات الأجنبية، صار دعم القروض السكنية عيئاً يستنزف احتباطاته بالعملات الأجنبية. كل لبرة بضخّها لدعم السكن تُموّل طلعاً على الاستعراد بالدولار لذا، قرّر أن يعدّل طريقة الدعم. في 2018 أوقُّف ضَخَّ التمويل المدعوم وفرض على المصارف أن تستعمل تمويلها الخاص مقابل دعم فرق السعر بين الفائدة العادية وفائدة الدعم. أيضاً،







أي رزمة في 2019؟

يتوقع أن يصدر مصرف لبنان في مطلع الأسبوع المقبل تعميماً ىي. ىحدّد سلّـة التحفيزات للقروض المدعومة الفوائد. التعميم يخصص دعماً إجمالياً لقروض بنحو

ألف مليار ليرة، منها 300 مليار للقروض السكنية. وبات أكيداً أنه جرى إدخال تعديلات أساسية على شروط الاستفادة من القروض السكنية المدعومة؛ أبرزها خفض سقف القرض إلى 450 مليون ليرة للمقيمين في لبنان و800 مليون ليرة للمغتربين، مقارنة مع 1,2 مليار

بالعملات الأجنبية.

تقسم إلى نوعين: القروض التي ليرة في السنوات الماضية. مصرف

تعديك شروط الاستفادة: سقف القرض 450 مليون ليرة والفائدة 5,9٪ (مروان طحطح)

لبنان قرّر الحفاظ على سقف مرتفع لقروض المغتربين المدعومة من أجل ضمان استمرار التدفقات النقدية

بالعملات الأجنبية التي يمتصها مصرف لبنان لتعزيز احتياطاته كذلك طرأت تعديلات على أسعار الفوائد على القروض المدعومة التي

والقضاة الشرعيين، وحرس بلدية بدعمها مصرف لينان مناشرة بيروت، وموظفى التعليم العالى، ارتفعت الفائدة عليها (الفائدة وموظفي هيئة الأسواق المالية، وموظفي لجنة مراقبة هيئات النهائية على الزبون) من 5,44% إلى 5,9%. أما القروض التي يدعمها مصرف لبنان عبر البروتوكولات الضمان، وموظفي وزارة المهجرين، وسواهم... فقد حدّدت به 5,4% مقارنة الخاصّة مثل المؤسسة العامة تفائدة كانت تتراوح سن 2,2% للإسكان، والقضاة، والجيش، وقوى حتى 4,7% تىعاً لكل فئة من فئات الأمن الداخلي، والأمن العام، وأمن

الدولة، والجمارك، وفوج الإطفاء،

القسط الشهرى vs الأحر الوسطى

المصارف تحتسب القروض السكنية المدعومة بطريقتين: بعضها يحدّد رقماً ثابتاً . للقسط الشهري، وبعضها الآخر يترك القسط الشهرى مرتبطأ بتقلبات الفائدة التّناقصية من الأعلى إلى الأدنى. في الحالتين، تمثّل قيمة الفوائد نحو 74% من أصل القرض، أي أن المقترض سيدفع 174% من قيمة القرض الذي يحصل عليه من المصرف على مدى 25 عاماً على أساس فائدة ىمعدل 5,9%. وعلى سبيل المثال، إذا اقترض الزبون 450 مليون ليرة، أي الحدّ الأقصى للقرض المدعوم، بِفَائِدة 5,9% وعلى مدى 25 عاماً، يكون القسط الشهري الثابت 2,85 مليون ليرة، أي ما يعادل 4,2 مرات الحدِّ الأدنى للأجور في لبنان، وهو ما يساوى 1,4 المعدل الوسطى للأجور في لبنان

إذا اعتبرنا أن الأجر الوسطى في لبنان يتراوح بين 1200 و_.0ً150 دولار شهرياً.

ومن الشروط الأساسية لسلة تحفيزات القروض السكنية لعام 2019، أن تلتزم المصارف بالتعميم 503 الصادر عن مصرف لبنان في 10 أب 2018. يومها قرّر مصرف لبنان أنه «لا يجوز أن يزيد صافى التسليفات الممنوحة من المصرف للقطاع الخاص بالليرة اللبنانية عن 25% من

مجموع ودائع الزبائن لديه بالليرة

المملوكة من الحكومة الروسية

التفريغ والتخزين. وفيما تم التحفظ

على سعر تخزين الطن، إلا أنه سيشكل

عائدات مهمة للبنان سيتسفيد

منها للاستثمار في المنشأت، وتأمين

كذلك يسهم هذا العقد في انضمام

لبنان إلى نادي الدول المخرِّنة للنفط،

الذي يضم دولاً عديدة في حوض

المتوسط، كانت أولاها مالطًا، التج

اشتهرت في تقديم هذه الخدمة لسنوات طويلة، قبل أن تتبعها

تركيا وتونس وقبرص وغيرها،

نتيجة النمو الكبير للقطاع، وفي ظل

مداخيل إضافية.

اللبنانية». وقد تبيّن أن غالبية المصارف تجاوزت هذا السقف، وأن معدل التسليفات في القطاع المصرفي يزيد على 34% من مجموع ودائعة. وفي 2018 طلبت جمعية المصارف استثناء القروض السكنية من هذا السقف، فرفض مصرف لبنان لدواع تتعلق بسياساته النقدية التى تستهدف كبح الطلب على الدولار

والتحويل إلى الخارج. إِزَاء هذا الوضع، ابتدع مصرف لبنان صيغة مناسبة لسياساته النقدية تقضى بأن توفّر له المصارف كمية من الدولارات توازي قيمة القروض السكنية التي ينوي منحها للزبائن بالليرة، فتبيعه الدولارات ويعطيها الليرات اللازمة للقروض وفوقها قىمة دعم الفوائد.

سياسة خنق السيولة

مصرف لبنان يستعمل القروض السكنية أداة لاستجلاب الدولارات من الخارج. النتائج ليست واضحة له بعد، إلا أن مصادر في مصرف لبنان تقول إن هناك مصارف عرضت أن تستبدل الدولارات المتوافرة لديها بكميات من الليرة يمكن استعمالها فَى تُقديم منتجاّت الْإقراض السكنى المدَّعوم، ما يسهم في تعزيز الصيغةً التى حدّدها مصرف لبنان لتقديم

القروض السكنية المدعومة. وبشكل عام، فإن هذه الصيغة تعكس السياسات النُقدية التشدّدية التي بدأ تنفذها مصرف لبنان منذ أكثر من ثلاث سنوات. وهذه الصيغة، كما غيرها من الصبغ الناجمة عن هذه السياسات، أدّت إلّى «خنق» السيولة فى السوق وتقدين ضخّها من أجل تمكين مصرف لبنان من الحفاظ على مستوى مرتفع من احتياطاته

بالعملات الأحنيية. ومن خلال التعديلات التي أجراها على شروط الاستفادة، بحاول مصرف لبنان أن يترك انطباعاً بأن الدعم سيكون من نصيب ذوي الدخل المحدود، لكن ما هو حجم استفادة

في الواقع، إن المعدل الوسطى للقرض السكنى المدعوم عبر مصرف لبنان لا يزيد على 225 مليون ليرة، ما يعنى أنْ عدد المستفيدين من 300 مليار ليرة لن يزيد على 1333 أسرة، وهو عدد زهيد جداً قياساً على حجم الطلب السوقى المقدّر بأكثر من 15

لا يُلام سفير دولة أجنبيّة، أيّ دولة، أتيح له أن ينتشى بممارسة سلطويّته على سجناء لا حول لهم ولا قوّة. تُلام السُلَّطة المحلّة، مختلف مفاصلها، الآخذة بالانحدار نحو قاع لا قاع له، ومعها إعلام يُشبهها، مهمّته «التبخير» الرخيص للرخيص.

ليكتمل مشهد الإذلال، أمس، كان ينقص أن يُقبّل سجناء لبنا.

يد السفير الإماراتي. جُعِلوا في طابور، يتقدّمون بالدور، والآن عليهم أنّ يتقدّموا بّالشكر له. لّم يكتف السفير بذلك، إذ تحوّل إلى مُستنطِق أهطل، فراح يسأل كلّا مِنهم: «جوّا أحسن أو برّا؟ بتحب ترجع؟». حتّى زميلنا زافين قيومجيان كان ليستغرب بلاهة كهذه. بعد ذلك كان يقول لكلِّ سجين، بنبرة آمر سلطوى: «اشكر المحافظ وسلّم عليه». وبالفعل، كان المحافظ يتلقى الشكر منتشياً. ملامح وجه السفير كانت مليئة بالدهشة. إنَّه يعيش مغامرة ممتعة، ما كان ليعيشها في دولة أخرى، إذ لم يُسمع عن كائنات ما، في سلطة ما، في دولة ماً، سمحت لسفير دولة أجنبيّة أن بستعرض «انسانتته» باذلال سحنائها. كان أحد المنظّمن، أمس، كلّما أنهى سجين طقوس الإهانة، نادى: «غيرو»... فيأتى «غيرو». كان ينقص أن يُنادى محافظ الشمال، رمزى نهرا، ف تلك اللحظة: «عُ التفاهة يا بطيّخ». الأخير هو المنظّم لحفلة الذلّ هذه، إذ قاد السفير الإماراتي إلى سجن القبّة في طرابلس، ليدفع غرامات متأخّرة عن نحو 20 سجيناً. كم دفعت الإمارات في هذه الهمروجة؟ الجواب: 50 مليون ليرة لبنانية (نحو 33 ألف تولار

أميركي). هكذا، حتَّى ماليّاً، كانت حفلة رخيصة. مبلغ يدفعه أيّ ‹طويل عمر» في سهرة عابرة. مَن يذكر حكايات وزيّر الداخليّة السابق مروان شربل مع قضايا السجون؟ قبل نحو 7 سنوات، سعى شربل في تأسيس جمعيّة خيريّة، ونجح في إخراج أكثر مِن 100 سجين مقابل 300 ألف دولار، ومع ذلك لم ينظم حفلة لإذلال السجناء، ولم يجعلنا نرى وجه سجين على الهواء مباشرة (ظُلّت الجمعية التي يرأسها طلال مقدسي في نشاطها، حتى بعد رحيل شربل عن الوزارة، فبلغ مجموع السجناء الذين دفعت عنهم الغرامة 372 سجيناً، بمبلغ وصل إلى 982 مليون ليرة). كانت «همروجة» أمس تُنقل على الهواء مباشرة. نقلتها قناة

«الجديد» تحديداً، قاطعة برنامجها اليومي، حتّى لا يفوتها تأريخ تلك اللحظة الاستثنائيّة. لم يعد ذلك جديداً على «الجديد» التي تشبع بعد من تلميع صورة السفير السعودي. ورغم عدم شبعها من «فناجين قهوة» وليد البخاري، وسّعت نطّاق وظيفتها لتشمل زميله الإماراتي حمد الشامسي. لعلّ ذاك السجين، الذي أعطى ظهره لمراسلة ألقناة وغادر، موتحياً بالقرف مما يحصل حوله، كان يُجيب عن سؤال لم يَطرحه عليه أحد: «حلّوا عن ظهرى يا زراطة... العمى بقلبكم ما أجلقكم». مصطلح «زراطة» يعنى بحسب مسلسل «ضيعة ٰضايعة»، الشيء الرديء أو عديم النفعّ. في نشرة الظهيرة، على القناة المذكورة، موّهَت وجوه السبجناء الذّين ظهروا أثناء البث المباشر. ولكن ما الفائدة بعدما ظهرت قبل ذلك؟ الخبر ورد في عناوين النشرة كالآتي: «السفير مُحرّراً عدداً مِن السجناء». مُحرِّر؟ «أوف شو قويّة هيديا». في بلادنا، ليست ناضجة بعد فكرة أن للسجين كرامة. بالنَّاسية، مُطلَق سحين له كرامته، وحقوقه الإنسانيّة، مهما كان جرمه وبالناسبة مرّة أخرى، ليس كل سجين تكون جريمته «شائنة». يُمكن أن يُسجن بسبب حادث سير، مثلاً، أو بسبب عمله كصحافي استقصائم قرّرت السُلطة الانتقام منه، أو ربما لمجرّد أنّه ضرب يوماً

شخصاً يُشبه المحافظ نهرا. صحيح أن الأخير ضخم الجثّة،

وهو قاض سابق، لكن هذا لا يمنع إمكان ضرب من يشبهه. مذا وارد كُاحتمال. كيف سمح نهرا لنفسه بأن يُدخِل سفير دولة أجنبية على سجناء بلده ليذلّهم بشكره، قبل أن يستجوبهم، وقوفاً، بذاك الأسلوب «الأهبل»؟ ما رأى مجلس القضاء الأعلى بهذه المسرحيّة؟ أليس القضاء هو المرجعيّة التي تُحدّد مَن بُسجن ومَن يُطلَق سراحه، وأن السجناء، بإسقاط الْحريّة عنهم، هم وديعة القاضى خلف القضبان إلى حين انتهاء محكوميّتهم؟ هذا في القانون، أمَّا في الواقع، فيُخبِرنا النائب العام لدى محكمة التمييز، القاضي سمير حمّود، أنّه «لم يُشاهد الأخبار ولم يسمع بخبر تلك الزيارة». لا يفوته أن يذكّرنا بأن المسؤول عن السّجون هو المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، التابعة لوزارة الداخليّة، وبالتالي لا علاقة لِلقضاء بذلك. في الواقع، تبيّن لنا لاحقاً أن للقَضاء علاقة فعلاً، لكن، ولسبب ما، اقتصر «العلم» هذه المرّة على النيابة العامة في الشمال، التِّي، كما علمنا، لم يكن المحافظ نهراً أعلمها مأن وسأئل إعلام ستدخل لتنقل الحدث مباشرة. ماذا عن وزارة الداخليّة؟ لا يبدو أنّها كانت على علم مسبق بما حرى لعل لبنان، في فرادة إضافيّة له، هو البلد الوحيد الذي يُمكن لمحافظ فيه أن يتواصل مع سفير دولة أجنبيّة، وينظمٌ له نشاطاً، بكلّ ما يحمله من مدلولات سياسيّة، ثم لا تكون وزارة الداخليّة على علم بالأمر، ولا أيّ وزارة أخرى، بما فيها العدل، فضلاً عن القضاء. كم هو قويّ ذلك النهرا. في هذا السياق، يُذكر أن وزارة الداخلية ظلّت، وفق ما أسس

الست 26 كانون الثاني 2019 العدد 3672 🔳 الْأَكْسِيار

مقالة

في مزرعة «الزراطة»:

نشوة السفير بـ50 مليون ليرة

سىاست

لها الوزير السابق شربل، تنظّم بشكل شبه سنوى برامج دفع غرامات متأخرة عن سجناء معسرين. حصل هذا أيضاً في عهد الوزير الحالى نهاد المشنوق. آخر مرّة فعلتها الوزارة كانت قبل نحو سنة، وذلك عبر بعض المتبرّعين، إذ نجحت في توفير ما يقرب مِن 70 مليون ليرة، أي أكثر ب20 مليوناً مِما دفعته الإمارات عبر سفيرها. لعلّ المشنوق يضحك الآن من مسرحيّة أمس. هل سيكون على المقرّبين من السفير السوري في لبنان أن ينظّموا له زيارة مماثلة لسجن آخر؟ ماذا عن جولة للسفير الإيراني إلى سجن ثالث، وهل يُستثنى مِن ذلك السفير الفنزويلي؟ تهرا، والساكتون عنه، إنّما يفتحون أبواباً لا يسهل إغلاقها. هؤلاء «سياديّون» قال. مجموعة مِن المُملّين. مهلاً، الحدث أمس كان في طرابلس. أين أثرياء طرابلس، أو ما فوق الأثرياء فيها، مِن مبلغ 50 مليون ليرة بدل غرامات لسجناء أنهوا محكومياتهم؟ أين ميقاتي والصفدي وحلاوة الجبن؟ أين «أهل الخير» وما شاكل

مَن لم «يشتغل» بالسجناء بعد؟ مَن لم يتّخذهم «منصّة» للتجارة والعبور والظهور بعد؟ عندما احتاج القضاة إلى مدخول، إضافيّ، فرضوا على ذوى السجناء ضريبة مقابل كلّ زيارة. بعض «أهل الخير» يقصدونهم في موسم الأعياد، أحياناً، لمدهم ببعض «البطانيّات» وما شاكل، وهذه ثمن مجموعها لا يصل إلى ثمن الكاميرا التي تسبق الجميع لتغطية «الحدث». البعض حوّل السجناء على أدوات اختبار لأشياء مِن قبيل «العلاج بالدراما» وغيره، وكلُّها أفلام بأفلام. الآن جاءهم السفير الإماراتي ونهرا، وغداً الله أعلم السجناء أضعف شريحة في أيّ مجتمع، ومعلوم أنّه ليس ثمّة مَٰن ينطق باسمهم، ويُدافع عنهم، ليس لهم حريّة (في العمق) أن يرفضوا شيئاً أصلاً. هم مسرح استعراض العضلات، وبهم تكتمل مشهدية الأخيار والأشرار، وأن هناك دولة السجناء «فَشَلْة» أساساً. هم لا يختلفون عن كثيرين ينعمون بالحرية، خارج القضبان، سوى أنّهم فشلوا في إخفاء الأدلّة... فحلّوا عن

تقریر

أب خليك: نسعى الى اعادة تشغيل خطوط الغاز

اعتبر وزير الطاقة سيزار أبي خليل أن مشروع منشآت النفط في الشمال «ينخرط ضمن الرؤية الأشمل لقطاع منشآت النفط بداية، ولقطاع النفط عامة، الى جانب مشاريع أخرى، أكان ضمن محطات استقبال الغاز السائل أم إعادة بناء المصافى». وأشار إلى أن «هذا الامر الذي لم يكن مسموحاً به في سوق النفط، حيث اتجهت كل الاستثمارات إلى قطاع التخزين، وعندما يسمح السوق ستذهب الى التكرير أيضاً. كذلك الأمر فإن المنشآت هي استراتيجية على شاطئ م المتوسط، وكانت تشكل المنفذ الثالث للبترول العراقي».

وأهاب أبي خليل «بكل السياسيين الذين يتحدثون عن القطاع أن يعوا ما الذي نقوم به، وأننا لم نبخل يوماً، لا على الاعلام ولا على الرأى العام بالشرح، ومن لا يفهم في هذا القطاع، عليه أن لا يخرب علينا أو يضيع الرأى العام، وإننا نتابع مع الدول القريبة، أكانت سوريا أم العراق أم مصر، سبل إعادة تشغيل خطوط الغاز والنفط الموجودة في منطقتنا. ولن نقصر في أي أمر من ذلك، ولدينًا عقد لاستيراد الغاز الطبيعي من مصر ما زال ساري المفعول، وهذا موضوع

روسياتعيدبناء خزانات النفط في الشصاك!

الاستهلاك المحلي. فى أيار من عام 2017، أطلقت الحكومة منَّاقَصُهُ لَتَخُرِينَ 428 ألف طن من مشتقات النفط في المنشآت الشمالية. وأمس وُقِّع العقد مع الشركة الفائزة، أى شركة «روسنفت» الروسية. وهذا «سبسمح بإعادة تطوير منشأت النفط في طرابلس وتأمين مدخول إضافي لها، ما يعزّز الثقة بالاقتصاد اللبناني»، على ما أعلن وزير الطاقة سيزار أبي خليل، خلال التوقيع. بحسب تفاصيل العقد، فإن الشركة

منذ عام 1983، تحولت خزانات النفط

في طرابلس إلى خردة. الحرب قضت

عليها، والإهمال ترك مكانها أرضاً

محروقة لثلاثين عاماً، حيث لم يبق

حتى اليوم سوى عدد محدود من

الخزانات التي بالكاد تغطى جزءاً من

إيلي الفرزلي

بنسبة 21 في المئة، ستستأجر سعات تخزينية من منشأت النفط، بعد أن يتم ىناء الخزانات، ولمدة 20 عاماً. ووفق هذه الألحة المعتمدة عالمياً، ستدفع الشركة ثمن تخزين كل طن يخزّن في المنشآت، بصرف النظر عن عدد مرات

الاستثمارات المتزايدة من قيل شركات النفط الكبرى فتخزين مشتقات النفط، بسمح عملياً للشركات المصدرة يتأمين حاجات زبائنها من النفط مهما كانت الخصائص المطلوبة، بنحو سريع. فهي إذ تخزّن كل مادة من المواد النفطُّنة بشكل مستقل، فذلك بسمح لها بتأمين حاجات زيائنها المختلفة، من خلال التحكم في مواصفات ونسب

خزانات النفط

18 شهراً لإنجازها

تحتاح الی

التركيز النفطى للمنتج النهائي المعد للتصدير. وبمّا أن الشركة الرّوسية

إلى مردوده من الإيجار، قد تستفيد من أسعار مخفّضة للنفط، إذ إن الشركة سيكون لديها تنافسية أكبر عندما تشارك في المناقصات التي تجريها منشات النقط لشراء المشتقات النفطية، كون النفط سيكون متوافراً لديها في

العملاقة ستعتمد لبنان كمركز انطلاق

لتزويد زيائنها بالنفط، فإنه، إضافة

وإذا كان فوز الشركة الروسية قد جاء نتيجة تقديمها العرض الأفضل بي المناقصة، من الناحية المالية، فإن ذلك لا يلغى النتائج الجيوسياسية لهذا الفوز بالنسبة إلى كل من لبنان

فلبنان سيضمن وجود النفط علي أراضيه بوصفه مخزونأ استراتيجي فيما سيشكّل رفع العلم الروسي فوق المنشآت في طرابلس خطأ أحمر يمكن أن يسهم، إضافة إلى سلاح الردع،

إسترائيل تستسهل قصف خزانات ألنفط اللبنانية، كما جرى في عام وأكثر من ذلك، ثمة من يأمل أن يسهم الوجود الروسي في الشمال، كما في سوريا، مستقبلياً، في حل الخلاف على

ترسيم الحدود البحرية مع سوريا

فى حمايتها مستقبلاً، بعدما كانت

وخاصة في البلوك رقم واحد. أما من ناحية روسيا، فوجودها في لبنان سيثبّت أقدامها في المنطقة أكثر فأكثر، في التجارة، كما في السياسة إذ ستؤمَّن مركزاً ومنفذاً على البحر المتوسط لتصريف إنتاجها النفطي في المنطقة، ولا سيما من الحقول التج تعمل على تطويرها في العراق. ويأتم هذا العقد بمثابة اختراق للحظر

المفروض على روسيا في لبنان، من قبل الولايات المتحدة الأميركية، ليكون استيعابية تقدّر بمليون طن. الاختراق الثاني من نوعه بعد دخول

شركة «نوفاتك» الروسية مع «توتال» الفُرنسيَّة و«إيـنيِّ» الإيطاليَّة في التحالف الفائز برخصة التنقيب عن الغاز والنفط في البحر اللبناني. ولهذا، فقد أعلنَّ نائب رئيسها ديديي كازنيرو (Didier Casimiro) أن الشركة مهتمة بالعمل في المنطقة، وهو مشروع استراتيجي بالنسبة إليها، يوسع

نشاطها ويعطبها الفرصة لاستثمار أوسع في لبنان والدول المجاورة. وفيمًا سيتم في المرحلة الأولى بناء 14 خزاناً بسعة 428 ألف طن (تعادل مصروف لبنان من المشتقات النفطية لشهرين)، فإن هذه المرحلة ستحتاج إلى 18 شهراً لإنجازها، من تاريخً توقيع العقد مع الشركة التي ستنفذ عمليات البناء بعد ذلك، ئفترض أن تبدأ المرحلة الثانية من العقد، والتي ستضيف 32 خزاناً إلى المنشآت بقدرةً

cnian

قضية 📉

الاستيلاء على عقارات خاصة و«استثمارها» كمقبرة

إكرام الميت دفنه... بأربعة آلاف دولار!

هدیك فرفور

أربعين عاماً استمر «احتلال» أفراد إحدى العائلات لأربعة عقارات في منطقة بئر حسن، «استثمروا» خلالها هذه العقارات بتحويلها إلى مقبرة، متقاضين من ضحاياهم الأحياء عشرات آلاف الدولارات. لسنوات طويلة، «شغِل الموتى عقارات مُغتصَبة»، على حدّ تعبير معن خليل، رئيس بلدية الغبيري التي تابعت الملف نحو سنتين ونصف

سنة، قبل أن تقرّر في 14 الجاري

المنطقة لـ «الأخسار »، فإنّ «القصّة معروفة منذ زمن طويل، إلَّا أن أحداً لم يجرؤ على إثارة الموضوع، لأن المعتدين مدعومون ومحميّون من جهات تستفيد بدورها من الأموال الطائلة التي كانوا يتقاضونها». إذ كانت تتجاوز كلفة دفن الميت في المقبرة أربعة آلاف دولار! ولم يكتفِ هـؤلاء بالاعتداء على

قانوناً، تخضع إدارة المدافن للأوقاف

الدينية. وبما أنّ المقبرة احتضنت أمواتاً ينتمون إلى الطائفتين الشيعية والسنية، راجعت بلدية الغبيري دار الإفتاء الجعفري ودار

«جرت بصورة عشوائية ومن دون علمهما»، وأنهما لم تولّيا أحداً مهمة يُعد ذوو الميت إصلاح القبر، أيقنوا في المبدأ، تُعدّ خطوة إقفال المقبرة، أن أحداً لا يزوره، فيعمدون عندها التي أقدمت عليها البلدية استناداً إلى بيع «الموقع» لاستقبال «ميت إلى المادة 74 من قانون البلديات

وعن مصير من دُفنوا في العقارات

لتطاول عقارات عدة، بل عمدوا إلى الفتوى اللتين أكَّدتا أن عمليات الدفن إقفال المدافن و«منع استعمالها أو «استثمار القبور حتى آخر نفس»، إذ كانوا يحطّمون أجزاءً من القبور القديمة كنوع من «الاختبار»، فإذا لم الإشراف على إدارة هذه المدافن.

المتعلقة بصلاحيات الرئيس في «المحافظة على النظام في المدافن وعلى حرمتها»، جريئة وضرورية. إِلَّا أَن أَسئِلةَ عدَّة تُطرح عمَّا إِذَا كانت البلدية ستوفّر مقبرة بديلة،

بحسب تأكيدات عدد من أهالي

أملاك الغير وتوسيع «نشاطاتهم»

قضية 📉

بدائن الدعاوى التي أقامها وزير التربية مروان حمادة ضديعض المدارس، لمخالفتها القانون بفرض زيادات كبيرة على الأقساط، لم تكن أكثر من امتصاص لغضب الأهالي. حمادة لم يرفق الدعاوى بالمستندات اللازمة، وسحب بعضها بعد تسوية مع اتحاد المؤسسات التربوية الخاصة، يحجة استيفاء المدارس المدعى عليها للشروط، من دون اعتبار لشكاوى الأهالى

«التربية» تتواطأهم الادارات

دعاوى حمادة على المدارس... صورية

فاتت الحاج

حمادة، في أيار الماضي، 65 مدرسة خاصة على المحلس التحكيم التربوي لمخالفتها أحكام القانون 1996/515، تنفست لحان الأهل . ولا سيما في مدارس جبل لبنان ـ الصعداء، باعتبار أن المجلس في المحافظة «شيغًال». ظن هؤلاء أن الوزير سيرفق بالأئحة أسماء المدارس https://al-akhbar.) (/249397/com/Community) کل المستندات المتعلقة بالمخالفات (عدم توقيع رئيس لجنة الأهل أو اللحنة المالية أو عدم ورود بيان عام صندوق التعويضات، إضافة إلى 26 شكوى قدمها أولياء أمور بحق مدارس أولادهم، ويرفض معظمها الربادة ويطلب إجراء كشف على حسابات الدرسة وقطع حساب عن السنة السابقة). وذهبواً فى تحليلاتهم إلى الاعتقاد بأن حمّادة سيضغط في اتجاه التئام المجالس التحكيميَّة المعطِّلة في

عندما أحال وزير التربية مروان

لكنّ أباً من ذلك لم يحصل، يحسب الشريف سليمان، محامي اتحاد لحان الأهل وأولساء الأمور في المـــدارس الــــــاصـــة. إذ اكتشفت اللحان بالصدفة، بعد مراجعة المجلس التحكيمي في جبل لبنان، أن ما رَفعه الوزير لم يكن سوى «بورديرو» بأسماء المدارس من دون أي تفصيل للملفات. بعدها راح حمادة يسحب تباعاً، بحسب سليمان، عدداً من الدعاوي ضد

بقية المحافظات.

أنها «مستوفية للشروط المطلوبة»، من دون أي اعتبار لاعتراضات الأهل وشكاويهم. وعلمت «الأخبار» أن بين الملفات المسحوبة الدعاوى ضد مدارس «إنترناشيونال كولدج -عين عار» ومدرسة «سيدة اللويزة



رئىس مصلحة التعليم الخاص يعطي المدارس صكوك ىراءة... على بياض!

من نقاطة، وأنَّ التسوية لم تحصلً

الدعاوى في المجالس التحكيمية

التربوية، ولم يجر سحبها.

أصحاب المدارس، بـذريـعــة أنّ

مصلحة التعليم الخاص أجرت

تدقيقاً في موازناتها، وتبين لها



· ذوق مصبح» ومدرسة «الحكمة برازيليا». في المقابل، تشرح مصادر في وزارةً التربية أن سحب الدعاوى من المجالس التحكيمية أتى بالتنسيق مع اتحاد المؤسسات التربوبة الخاصة، وبعدما امتثلت المدارس المخالفة لمقتضيات القانون 515 الذي لم يجر التهاون في أي قبل أن تسوّي المدارس أمورها. إلا أنّ بعض الأهالي أوضحوا أنهم اتصلوا بمحاميهم، و «ثبيتوا» تسجيل

فرضت عليهم وزارة التربية كفالة خيالية بمئات آلاف السدولارات ورغم اعتراضات لجان الأهل والأهالي على تزوير أرقام الموازنات، بقيت إدارات المدارس تتسلح بكتب كانت تصلها من رئيس مصلحة التعليم الخاص عماد الأشقر، تجيز

لها فرض الزيادة على الأقساط وتعطيها في بعض الأحيان صكوك براءة بأنّ موازنتها تستوفي الشروط المطلوبة. وبعض هذة الصكوك كان على بياض. فقد وقُع الأشقر مثلاً كتاباً، في 28 أيلول 2018، موجهاً إلى مدرسة القديس يوسف للآباء الكبوشيين، يقرّ فيه بالقسط المحدد في موازنة 2017 - 2018 من دون ذكر قيمة الزيادة، وكأنه بيان «prototype» مُعَدّ مسبقاً. ومن بين الإفادات، برزت إفادة موقعة من الأشقر بتاريخ 15 نيسان

الماضي، وهو صادف يوم أحد،

وقُّف الزيادات على الأقساط الجائرة

(معطوفاً على القانون 81/11 سيدة الرسل - الروضة». والمرسوم التطبيقي 4564 /81)، سليمان اعتبر هذه المعطيات بمثابة اختار للمفتشية العامة الأدارية الذي يحدد نظم إعتداد موازنات تشخص المفتش العام الإداري فادى المدارس، يفرض اقتران الموازنة هيدموس. ويصف كل ما حدث ب بالمستندات والفواتير والوثائق «خطة ممنهجة تضمنت إحراءات المثبتة لصحة بياناتها. «ولكن، مرحلية لاستيعاب الاعتراض لأسباب ملتوية وغير مفهومة، وامتصاص غضب الأهالي ولجان تعطّل مصلحة التعليم الخاص في وزارة التربية أية رقابة على صحة الأهل، وإضعاف الرأي العام الذي بدا قوياً مع انفجار الأزمة في مثل بيانات موازنات المدارس، والتدقيق هذه الأيام من العام الماضي». في ما إذا جرى نفخ أرقامها لتحقيق ماذا عن موازنات العام الدراسي أرباح فاحشة. وعندما طُرح خيار ر. الاستعانة بمدققين في أرقام الحالي 2018 - 2019 التّي تنتهيّ الموازنات من نقابة خيراء المحاسبة،

سليمان پوضح أن القانون 515 مرسلة إلى إدارة «مدرسة راهبات

مهلة تسليمها في 31 الجاري؟ يستبعد سليمان أن «نشهد موجة أعتراضات شبيهة بالعام الماضي، عندما تجاوز عدد الموازنات غثر الموقعة من رؤساء لجان الأهل واللجان المالعة الـ100، نظراً لأن انتخابات لحان الأهل أفرزت لحانأ تدور في معظمها في فلك الإدارات من جهة، ولأنه جرى من جهة ثانية تنفيس الحراك الذي ولدته أزمة الأقساط المتأتية من تطبيق قانون سلسلة الرتب والرواتب، وبتواطؤ من وزارة التربية. فلا المعلمون أخذوا حقوقهم المنصوص عليها في القانون، ولا الأهالي استطاعوا

سحب وزير التربية عددا عن الدعاوى المرفوعة ضد أصحاب المدارس

لافتاً إلى أن «على السلطات الدينية المسؤولة عن هذا الملف إيجاد البديل، سواء عبر التوصل إلى تسوية مع أصحاب العقارات، أو وضع صيغة منصفة لجميع الأطراف. المهم إيجاد حل جذري لهذا الوضع الشائب قانوناً وشرعاً، وهي مهمة لا تقع على عاتق البلدية». ويوضح خليل أن أي تسوية «يفترض ألا تنال من حرمة الموتى. لكن المشكلة الأكبر تتعلق بعدد كبير من المواطنين الذين يطالبون باسترداد أموال دفعوها بدل حجز قبور لهم مسبقاً في المقبرة». إذ إن المستولين على

الخاصة التي يطالب أصحابها بها، وعن الجهة المخولة البتّ في هذا

الملف الشائك بما يراعى حق مالكي

يُقرّ خليل بأن لا بديل، «ولا مكان

لدفن أموات عائلات المنطقة حالياً»،

العقارات وحرمة الأموات؟

في المقبرة لراغبين في حجز قبور لهم، «وهناك من دفع خمسة آلاف دولار ثمن قبر له»! وتتوزع المقبرة على أربعة عقارات، هي: العقار رقم 289، وهو أكبرها (4218 متراً مربعاً)، العقار 208 (1758 متراً مربعاً)، العقار 3207 (505 أمتار مربعة)، والعقار 203 الىالغ (1497 متراً مربعاً). وبحسب الإفادات العقارية، فإنّ العقار رقم 203 وحده من بين العقارات الأربعة مُصنّف ك «مقبرة»، فيما تعود العقارات الثلاثة الأخرى الىالغة مساحتها نحو 6500 متر مريع إلى مالكين خاصين يُطالبون باستردادها. وإلى قرار إقفال المقبرة، تقدّمت بلدية الغبيري

العقارات كانوا يبيعون، سلفاً، مواقع بلدية الغبيري

من العقار 3208 المحاور للمدافن

أقفلت المقبرة

والبحث عن تسوية

تحفظ حرمة الموتى

تبقى المُفارقة الأبرز في إقدام «مجهول» على نزع اللافتات التي علقتها البلدية على مدخل المدافن والتى تفيد بإغلاقها، ما يوحى بحجم «ثقة» هؤلاء بقدرتهم على مخالفة القرار، وما يطرح تساؤلات بدعوى ضدّ المستولين على العقارات عن الجهة التي يستمدّون منها هذه الأربعة لاعتدائهم أيضاً على جزء الثقة.

(تحطيم التصوينة) ولسرقتهم مياه

متى تبدأ «ثورة النفايات»؟

الحكومة الجديدة، التوسيع العشوائي لمطمري برج حمود حبيب معلوف والجديدة اسوة بتوسيع مطمر الكوستابرافاً، في انتظار سريعاً، ستفرض قضية النفايات نفسها على رأس سلّم «مهلة 6 اشهر»، حدّدها مجلس الوزراء منذ عام لاطلاق الأولويات، بين القضايا الملحة، سواء على حكومة تصريف مناقصات محارق النفايات وتحديد المناطق التي ستقام الاعمال إن بقيت، او على الحكومة الجديدة إن شُكّلت.

علىالحافة

خطط الطوارئ والمهك انتهت...

فى الانتظار، ليست مفهومة دوافع الطامعين بتولَّى هذه الحقيبة. فلا التمديد للمطامر الشاطئية وتوسيعها أمر سهل، ولا «زرع» المحارق مقبول بيئياً واقتصادياً وشعبياً. ومن يظن أن الموضوع تقنى ومالى، وإن التمويل مؤمن وجاهز، موهوم لم يتعلم من الاخفاقات السابقة! وهو إما يراهن على استمرار سكوت الاكثرية، او على امكانية اللعب مجددا على الأوتار الطائفية والمناطقية لتمرير الصفقات! والحديث عن اقتراحات نيابية - بلدية ومشاريع قوانين لإعفاء أهالي منطقة المدور من الرسوم البلدية

ورسوم الاملاك المبنية، للقبول بإنشاء محرقة في المنطقة، استرسال في لعبة الرشى نفسها، مع بعض التعديلات! هذه الطرق الملتوية اعتمدت في كل الخطط العشوائية السابقة لرشوة القرى والبلدات التي تقبل بإنشاء مطامر في نطاقها، وأحياناً مع «حبّة مسّك» تقضى بامكانية الاستفادة من قسم من الأرض المردومة في البحر (الأملاك العامة) لإنشاء مشاريع خاصة بها، كما في برج حمود

ليست هذه «التقديمات» سيئة بالمطلق. لكن المشكلة الاساسية فيها انها لا تأتى من ضمن خطة متكاملة ومستدامة، ولا هي نابعة من رؤية استراتيجية بعيدة المدى لحل هذه المشكلة. فكل الخطط السابقة لمعالجة قضية النفايات، منذ نهاية الحرب الاهلية بداية التسعينيات، كانت «خطط طوارئ»، كلّفت دائماً مبالغ خيالية، وغالِباً ما لم يتم احترام المهل والشروط في تطبيقها. هكذا أُنفقت مبالغ طائلة، وخيالية، لـ «التخلص» من النفايات، بدل «معالجتها» بكلفة اقل. والمفارقة، أنه كلما تقدّم الزمن تراجعت «جودة» هذه الخطط. فالخطة الطارئة التي نُفّذت بين عامي 1997 و2015 قامت بشكل رئيسي على بعض معامل الفرز والتسبيخ وعلى مطمر الناعمة ومطمر بصاليم للعوادم. وهي، رغم سيئاتها وكلفتها العالية، كانت افضل من الخطة الحالية (القائمة على مطمري برج حمود والكوستابرافا)، التخفيف من النفايات عبر اجراءات ضرائبية وغير إن من الناحية التنفيذية او من الناحية التقنية، او لجهة الكلفة والأثر البيئي والاقتصادي والصحي! ويمكن الجزم، على ضوء المطروح حالياً وللمستقبل من مقترحات وخطط، بأن الآتي أعظم وأكثر سوءاً من النواحى كافة. فالمطروح اليوم، أمام حكومة تصريف الاعمال أو امام

واذ مرت المهل ولم يتم توسيع المطامر لنصف نفايات بيروت والجبل، ومرت مهل اطلاق مناقصات المحارق وتحديد اماكنها، فإن احداً لا يعرف ماذا يضمر المخططون، خصوصا أن البدائل شبه العشوائية لهذه الخطط العشوائية

لم تكن مشجعة ايضا. وكما هو معلوم ايضا، فإن كل المحاولات في الوقت الضائع، منذ أكثر من سنة، لانشاء معامل للفرز والمعالجة فم المناطق تعثرت، لأسباب متعددة، وربما مشبوهة. هكذا تعثر، في الفترة الاخيرة، إنشاء معامل للمعالجة في بيت مري في المتن وغسطا في كسروان وبلاط في جبيل ومعمل الضنية. مما يستدعى السؤال مجددا: أي لعنة تضرب هذا الملف في لبنان؟ صُحيح أن وزارة البيئة فشلت فشلاً ذريعاً في ادارة هذا الملف بعد تعثر وزيرها في وضع استراتيجية شاملة للنفايات، وفي وضع اسس مدروسة لتطبيق نظرياته اللامركزية... الا أن احداً ما - شركات او مجموعات مصالح - يمكن أن تكون مساهمة ايضا في تضليل الوزارات والوزراء والبلديات والمواطنين، وتفشيل اي فكرة او خيار او حل، للوصول الى الكارثة والقبول بأي حل كبير، تستورده شركات كبرى عبر سماسرتها في

اين الائتلاف والحراك؟

الداخل، وبكلفة عالية جداً، على كل المستويات.

فهل يكون هذا الموضوع الخطير على جدول اعمال الحراك الشعبي والتظاهرات التي انطلقت مؤخرا بالتعاون مع «ائتلاف ادارة النفايات»؟ وهل تحمل هذه الحركة الشعبية، استباقاً لكارثة بيئية ستقع حتماً، مطلباً مركزياً، لحسن ادارة هذا الملف، يطالب بوزير للبيئة يحمل برنامجاً استراتيجياً يقوم على مبادئ اساسية، في طليعتها ضرائبية عاجلة، وبرنامج لامركزي للفرز (من المصدر)، مع برنامج لدعم صناعات اعادة التصنيع، وبرنامج لرد المواد الخطرة في النفايات المنزلية الى المصدر (الوكيل او المصنع في الداخل والخارج)... وغيرها من الإجراءات التي توفّر على الخزينة والطبيعة والصحة العامة؟

«ومن أجل ضمان مواصلة الطلاب

واشتطن للتخفيف من تأثير قانون

الجدير ذكره أن الحامعة تعنّت

في 17 أذار عام 2017 «السياسة

المتعلقة بالامتثال لبرامج العقوبات

الاقتصادية الأميركية»، ونشرت

إدارتها «ورقة» تُتُضمن «المبادئ

ألعامةً» لهذه السياسة التي ينبغي

احترامها. ومذاك، والإدارة تمارس

ما تُسميه بعض مصادر الجامعة

تضييقاً على الكادر التعليمي

والنشاطات الطلابعة للحؤول دون

أى «تطبيع» مع جهات لا ترضى

عَنها واشنطن، منبهة من توجّه

جدى لأن تطال سياسة الامتثال المنح

المدرسية للطلات الذين تحسيون

على «بيئة المقاومة». فهل ينتهج

خورى سياسة «التعاطف» نفسها

مع الطّلاب المحسوبين على «البيئة

ر مكافحة الإرهاب على البرنامج».

ــــ تقریر

هديك فرفور

أعلن مكتب رئيس الجامعة

الأميركية في بيروت فضلو خوري،

أول من أمس، توقّف إعطاء الطّلاتُ

الفلسطينيين منحاً في برنامج

«مبادرة شراكة الشرق الأوسط/ قادة

. الغد» (MEPI-TL)، وذلك عبر كتاب

أرسله خوري الى طلاب الجامعة

و «أهلها»، أبلغهم فيه أنّ ممثلًـ

الحكومة الأمتركية أعلموا الحامعة

أنّ الطّلاب من الضّفّة الغربية وغزّة لن

. بتمكنّوا بعد الـ31 من الشهر الحالى

من الاستفادة من البرنامج المذكورً.

وأشار إلى أنّ تعليق المُساعدات سنيه

الالتزام بقانون مكافحة الارهاب الذي

أقرّه الكونغرس في 3 تشرينَ الأولّ

من العام الماضي. ووفقِ الكتاب، فإنّ القرار يطال 16

طَالِياً فلسطينياً مِنْ ضمِنْ 82 طالباً

مُسجّلين في البرنامج الذي أطلقته

وزارة الخارجية الأميركية عام

2007 في منطقة «الشرق الأدني)

ويهدف البرنامج، حسب خوري، إلى

«دعم الطلاب ذوى المهارات المدنية

والذهنية والفكرية والمهنية من جميع

أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال

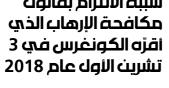
تحميد منح لـ16 طالبًا فلسطينيًا في الـAUB

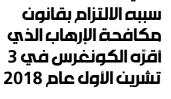
مجتمعاتهم المحلية». إدارة الحامعة نحو 1,2 مليون دولار مصادر في الجامعة قالت لـ «الأخبار» إن القرار أثار استماء العديد من لتتمكّن هؤلاء من استكمال دراستهم حتى التخرّج»، مُضيفاً: «نَحنُ نعمًا، الطلاب والأساتذة الذبن وجدوا أيضاً مع شركائنا في السفارة فيه إجراءً تمييزياً ينمّ عن عنصرية الأميركية في بيروت بالتعاون مع

مقيتة، فيما تُفيد المعلومات بأن موحة الاستياء بقيت محدودة بين الطلاب الفلسطينيين أنفسهم بسبب ما سمّه ه «التعاطف والتعاون الذي أبداه خوري في كتابه المذكور». ويقول الكتاب في هذا الصدد إنه

أفريقيا، ليصبحوا قادة المستقبل في

تعلىق المُساعدات سبه الالتزام بقانون مكافحة الإرهاب الذى أقرّه الكونغرس في 3 تشرىت الأول عام 2018







الدوريات الأوروبيّة

مهاجم رحك ومهاجم أتت

صراع بين البولنديين في الـ«سان سيرو»

أخيراً، شاهد مشجعو الفريق يرتدي قميص ناديهم المفضّل. الرقم 9، الرّقم الّذي لم يستطع الكثير من المهاجمين السابقين الذين مروا على «البلوز» أن يتخلصوا من لعنته، هو رقم اللهاجم الأرجنتيني غونزالوٍ هيغوايين لاعب ميلان السَّابِق. إذاً مع ميلان. مسلسل، لم يدم أكثر من 22 حلّقة، سجّل خلالها هيغوايين ثمانية أهداف فقط. هذا ما لم يكن يتوقّعه المهاجم، الذي اعتاد على تسجيل الكثير من الأهداف مع الفرق السابقة. ميلان مختلف عن تشيلسي، وهيغوايين من المكن أن یکون علی حق، فتشیلسی بدوره بُحاجة لمهاجم، يعوَّضُ الرِّسباني ألفارو موراتا الذي أصبح قريباً جداً من أتَلتيكو مدريد. في تشيلسي، الأُحواء مُخْتَلِفَة، واللاعْبُونِ الذِينَ سيكونون بجانب غونزالو، أفضل منهم في ميلان (على أقل تقدير). طبعًا، في تشيلسي لا وجود لمدرب كجينارو غاتورو، لا يعرف قيمة اللاعبين، ولا يقدّرها بحسب النقاد. أصل المشكلة التي يعاني منها النادي اللومباردي اليّوم، تختصر بكلمة واحدة: غاتوزو. المدرب الذي وفي كل مباراة، يقدّم لمشجعي ميلان خَطّة جديدة، وأسماء في مراكز مختلفة. غونزالو رحل ليلتقي بماورتسيو ساري، المدرب الذي سجّل هيغوايين تحتُّ إشرافُه 36 هدفاً في الدوري الإيطالي (رقم قياسي). في معلَّان لا وجود لساري، ولا لكونتي، ولا لغاسبيريني، ولا لسيميوني انزاغى، ميلان لدية غاتوزو.

يكفى للمتابعين مشاهدة مساراة واحدة لميلان، لمعرفة أن الفريق يلعب من دون هويّة وهدف، نظراً لوجود غاتوزو. في مباراة، يلحظ فيها أداء هجومي مّن ميلان، وفي أخُـرى، يشعر المشجعون بأنهم يشاهدون مباراة لفريق سبال على سبيل المثال، تشكيلة دفاعيّة وعقم هجومي يطرح تساؤلات عدة. الصفقة الجديدة التي أبرمتها إدارة «الروسونيري»، والتي كان

خلفها، «ثعلب الميركاتو»، البرازيلي ليوناردو، ستعود على النادة بإضافات كبيرة، نظِّراً لقيمَّة الشاتَّ لبرازيلي لوكاس باكيتًا. الأخير، صانع ألَعاب برازيلي، مهاري وقوي في التسديد، لاعب مميّز بكلُّ ما تعينة الكلمة من معنى. إلا أن غاتوزو، يستمر مباراة تلو الأخرى، في إشراكه في مركز، لم ولن يعتاد عليه باكيتا في حياته. صاحب الرقم 39، أثبت أن قدراته ومهاراته الفردية عالية، وأنه يستطيع أن يكون (التريكوارتيستا» الحلم بالنس لميلان وعند ذكر غاتوزو، والذي جاور المهاجم الإيطالي بيبو إنزاغي في غرف ملابس ميلان منذ سنوات،

کوترونی، علی حساب مهاجم کبیر

طوال الموسم الجاري. وكانت الضربة الأقوى التي تلقاها

هنري، خسارته في كأس فرنسا قبل أيام وخروجه من

نلايم روعان جيملان تحت قيادة غاتوزو من دون روح أو هوية كروية واضحة



لنّ يتفاجأ النقّاد والمعنيون من تصرفات مدرب، كان يعطى أهميّة للاعب «متواضع المستوى» كباتريك



وصاحب خبرة كهيغوايين. مما لا

شُك فيه، أن كوتروني لاعب شاب الأهداف. وهذا ما حدث فعلاً ف كثير من المباريات، الجمهور يشاهد وهدّاف جيد، إلاّ أن الّفريق تعاقد هيغوايين في مركز صناعة اللعب، مع مهاجم، من بين أفضل خمسة مهاجمين في العالم حالياً، ومع ذلك، وليس رأس الحربة، بسبب وجود كوتروني الدائم في منطقة الجزاء. يقوم غاتوزو بإشراك المهاجمين من الأفضّل لهيغوّايين ولميلان ما حدث. فميلان لم يكن يستفيد مز هيغوايين، والعكس صحيح. المركز الرابع هو الهدف الرئيسي لإدارة ميلان هذا الموسم، والحفاظ عليه سيكون المهمّة الأصعب مصارأة اليوم أمام نابولى، ستكون صعبة كثيراً على ميلان، نظراً لقوّة فريق الجنوب وللفترة الجيدة التي يمر فيها. ومن الممكن أن يكون الطُّهور الأول أيضاً، لمهاجم جنوى السابق ولاعب ميلان الصالى البولندي كريستوف بياتك، الدى يكون

الأخيرة أمام لاتسيو والتي كانت حاسمة). في نابولي، الأجواء ليست متوترة، إلا أن غياب الفريق وبعده عن منصات التتويج، يجعل من اللاعبين يحلمون بالخُرُوج. على رغم البيئة النابوليتانية الجميلة، إلا أن المصلحة الشخصية والذهب يبقيان قبل أي شيء المدافع السينغالي كاليدو كوليُّبالي، من بين الأسماء ٱلمطروحةُ للخروج من الفريق، إلى جانب صاحب التثلاث رئات، البرازيلي ألان. عدم الوقوف على منصات التتويج، أمر يجب أن تتداركه إدارة نابولي، فكوليبالي وألان اليوم، ربما يشعر لورنزو إنسيني بالشعور عينه، الأمر كذلك بالنسبة لزلنسكي وغيرهم من اللاعبين. على الورق، المباراة أمام ميلان في سان سيرو، سيكون كعب نابولي قيها أعلى من الميلان، نظراً للفوارق بين المدربين، وبين اللاعبين حتّى، إلاّ أن ميلان، لطالما كان نداً قوياً أمام الفرق الكبيرة، وهذا ما شاهدناه أمام يوفنتوس في كأس السوبر.

(المباراة 21:30 بتوقيت بيروت) بالنسبة لنابولي، الوضع في السان باولو مختلف كثيراً عمًا هو في

. سان سيرو. استقرار في الأداء،

واقتناع شبّه تام بالمركز الَّثاني، نظراً لغناب المنافسة، بعد أن ابتعد

اليوفى بتسع نقاط عن الجنوبيين. ستكون مواجهة بين مهاجمين

بولنديين، الأول يحمل على عاتقه

عبئاً ثقيلاً في ميلان، والثاني يعيش أفضل فتراته، كيف لا وهو بعيد عن الإصابات. ميليك، المهاجم البولندي،

الذِّي أَثبت نفَّسُه في نابُولي، بعد أنَّ

كان كل من الإصابة وساري يحدّان

من تطوّره. اليوم، وتحت قيادة

المدرب المميز كارلو أنشيلوتي، ها

هوميليك يبرهن للجميع بأنه

من طينة المهاجمين الكبار. إضافة

لتسديداته المتقنة، ورأسياته التي

لا تخيب، لميليك خاصية التسجيا

من الكرات الثابتة، حيث أنه سكِّل

هدفين من هذه الكرات (من بينها

وفي مباريات أخرى من الجولة، يستقبل أتلاتنا في ملعبه «بيرغامو» فريق روما، بينما ستسافر بعثة الـ«بيانكونيري» إلى روما، لمواجهة قويّة أمام لاتسيو في أبرز مباريات

هذا الأسبوع من الدوري الإيطالي.

حسين فحص

كأس آسيا 2019

«كرة القدم في هذه المنطقة مختلفة وبحاجة إلى التنظيم والمسؤولية. كثيرون يريدون التسلية دون مسؤولية». هـذا مـا قـالـه مـدرب منتخب العراق لكرة القدم السلوفينى سريتشكو كاتانيتش عن كرة التقدم في المنطقة العربية، ملخصأ الكثير من الأسباب التى تحول دون التوافق بين شغف البلدان العربية بالكرة وإمكانات منتخباتها. فالبعض يـرى أن منتخبي اليابان وكوريا الجنوبية يتفوقانّ على المنتخبات العربية أو منتخبات غرب القارة، ولكن نظرة هادئة تظهر عكس ذلك.

رغم أن الهوة بين قطبي القارة الصفراءقد يبدو ضخمأ للوهلة الأولى، غير أن الفارق الشاسع قد لا يكون موجوداً. تتعادل بعض فرق غرب آسيا بالإمكانات مع نظيراتها الشرقية. فالمهارة والموهبة موجودتان بكثرة في البلدان العربية وبلدان غرب أسياً، ولعل ما يؤكد ذلك، فوز قطر على كوريا أمس. كذلك فإنّ الأندية العربية تقدم مستويات مميّزة، وتذهب بعيداً، سواء في بطولة أسيا أو بطولة كأس العالم

كرة القدم الأسيوية في أوائل الثمانينيات، بدءاً من فوز المنتخب الكويتي بكأس أسيا عام 1980، وانتهاء بفوز المنتخب السعودى باللقب عينه عام 1996، لتنتزع المنتخبات العربية بين تلك الأعوام 4 ألقاب أسيوية من خمسة ممكنة. لم ينحصر النجاح الكروي الذي شهده العرب في الإطار القاري فقط، إذ فاز المنتخب السعودي في

ستحق المنتخب القطرى التأهِّل (موقع الاتحاد الأسبوي)

ميزان كرة القدم ثابت في القارّة الصفراء

نححت قطر باقصاء كوريا، وإيران بإقصاء الصن، ليتأكد أن منتخبات شرق القارة لا تتفوق على منتخبات الغرب أنفق الاتحاد الياباني

على كرة القدم مايقارب 130 مليون دولار عام 2015

دول الشرق سيطرة شبه مطلقة على الألقاب الأسيوية. منذ بداية الألفية حتى الآن، فازت منتخبات الشرق بـ4 ألقاب لكأس أسيا من أصل خمس

جعلها أكثر من توج بلقب كأس أسياء مقابل بطولة واحدة لأوسترالتا التي توجت بلقبها الوحيد فى النسخة الماضية بعد انضمامها إل القارة الأسيوية.

حقق المنتخب القطري فوزاً مهماً على منتخب كوريا - الإمارات بدورها فازت على استراليا. ربما هي أكثر الصور

الجنوبية المدجج بالنجوم. كوريا التي هزمت المانيا في وضوحاً عن أن التوازن موجود في آسيا بين المنتخبات.

موندياك روسيا الأخير، هاهي اليوم تخسر بهدف دون ردّ في نصف نهائي آسيا توجد المنتخبات العربيّة إضافة

أمام المنتخب القطري، الذي يعتمد على تشكيلة شابّة. إلى إيران، بالعلامة الكاملة وبشباك نظيفة

منتخبات شرق آسیا لیست «بعبعاً»

يعود تفوق منتخبات شرق آسيا على نظيراتها في القارّة لأسباب عديدة، أهمها احتراف اللاعبين فم الخارج. يتاح للاعب عند احترافة خارج حدود القارة، اكتساب ثقافات كروية جديدة تعود عليه وعلى منتخب بلاده بالمنفعة. أسلوت طبقته كل من كوريا الجنوبيا واليابان، بعد أن أتاحت للاعبيها فرصة التوزع بين مختلف الأندية الأوروبية. في بلاد غرب أسيا يكون الاحتراق غالباً محصور ضمن القارة الصفراء، حيث تتحقق أحلام أغلب اللاعبين إثر التحاقهم بالأندية الخليجيّة بسبب ارتفاء

الأجور. الأرقام الفلكيّة التي تدفعها

سيطرةُ مطلقةً لمنتخبات غرب أسيا في الفترة الممتدة بين عامي 1968 و 1996، حققت خلالها سبعة ألقاب أسيوية من أصل 8 ممكنة، غير أن هذه السيطرة تلاشت تدريجاً مقابل تعاظم قوة القسم الشرقى من القارة، التى شُكلّت الثقل في الفترة الأخيرة. بدأ الاختلال في ميزان القوّة بين الجديدة، بالتزامن مع زيادة اهتمام اليابان وكوريا الجنوبيّة بتطوير

الأندنة الخليجية مقارنة بباقم أندية القارة، انعكست سلباً علم مردود منتخباتهم الوطنية أيضأ إذ إن تفضيل اللاعب الدقاء في دولته دون التفكير في الانفتاح كروياً على باقى الدول، سيحول دون تطوير مهارته الفنية والتكتيكية على سواء. من أسباب تراجع منتخبات غرب أسبا أيضاً، المفهوم الخاطئ لمصطلح «احتراف»، الذي يؤدي دوراً بارزاً في الحؤول دون تطوير منتخبات غرب أسيا. تعتمد بعض المنتخبات العربية على استقطاب لاعبين يحملون الأصول العربية (بلد أهلهم) ويحترفون في الدرجات الدنيا من الدوريات غير الآسيوية. وبفعل الانبهار الزائد، يدخل هؤلاء اللاعبين في تشكيلات المنتخبات بشكل أساستي على حساب لاعبين محليين ذي جودةٍ أفضل، ما يعكس خللاً واضحاً في المنظومة. الحكم تقييم اللاعبين فنياً، من شأنه خلق

مشاكل في صفوف المنتخبات لعدم لكلُ منهما، وأنفقت الكويت قرابة 10 ملايين دولار، فيما أنفق العراق أقل التوافق بين حقوق اللاعب «نصف المحترف» وواجباته. من 7 ملايين دولار. تؤدي العشوائية المفرطة في بناء أسس الكرة دوراً بــارزاً أيضاً في خلل بعض منتخبات غرب آسيا تعمد بعض البدول إلى استقطاب مدربين بارزين لتولى قيادة الدكة الفنية لمنتخباتهم الوطنية، دون تقدير الفارق الكبير بين ثقافة المدرب وتجهيزات الملد، لتقف سياسات اتحادات بعض دول غرب أسنا المتمثلة بسوء إدارة المنشأت الرياضية عائقاً أمام تطوير مستوى المنتخبات. في شرق القارّة، الأمر مختلف ئنفق اتحادا اليابان وكوريا الحنوبية الملاسين من البدولارات سنويأ لتطوير الفرق والحكام والأجهزة الإداريّة والفنيّة، إذ بلغت نُفقات الاتحاد الباباني، بحسب مستندات الاتحاد الأستيوي، ما يقارب 130 مليون دولار عام 2015، فَيما أنفقت كوريا الجنوبية 90 مليون دولار، وأوستراليا 60 مليون



السبت 26 كانون الثاني 2019 العدد 3672

الأضة

من ربع

هنري پخرج وجارديم يعود دورتموند يدافع عن الصدارة



اتفق نادى موناكو الفرنسى مع مدربه السابق البرتغالي ليوناردو جارديم، ليعود ويتولى مسؤولية الفريق، بعد تجميد المدير الفنى الحالى تييرى هنرى. وكشفت صحيفة «ليكيب» أن جارديم ووكيل أعماله خورخي الدور (32)، بعد السقوط في عقر داره بنتيجة (1-3) مينديز تقابلا مع فاديم فاسيليف نائب رئيس النادي واتفقوا على توقيع تعاقد يمتد لموسمين ونصف.

السبت أو يبقى فرانك باسى فى مقعد المدرب المؤقت. وكان نادى موناكو قد أعلن في بيان رسمى تعليق مهمات المدير الفنى تييري هنري، على أن يقود باسى تدريبات الفريق خلال اليومين الماضيين. وكان هنري قد قاد موناكو للفوز في 4 مباريات مقابل 5 تعادلات و11 هزيمة، حيث حصل موناكو على نقطتين فقط في آخر 5 مباريات بالدوري، ويحتل حالياً المركز قبل الأخسر ليبقى مهدداً بقوة للهبوط لدورى الدرجة الثانية. وفي الفترة الأخيرة، أقرّ تييري هنري أكثر من مرة بمعاناة موناكو في المباريات التي يخوضها على ملعبه «لويس الثاني»، حيث لم يحقق الفريق سوى فوز وحيد عليه

يستضيف هانوفر اليوم في المرحلة التاسعة عشرة من الدوري. وتبدو مهمة دورتموند الساعي إلى إحراز لقب «البوندسليغا» للمرة الأولى منذ عام 2012 سهلةً بمواجهة هانوفر صاحب المركز الـ17 قبل الأخير، والذي منى بخمس هزائم في مبارياته السبع الأخيرة. ويجب على هانوفر معرفة كيف يتعامل مع الهجوم القوى لدورتموند الذي سجل 45 هدفاً في 18 مباراة، إضافة إلى صلابة دفاعه، حيث لم تتلقّ شباك «بطلّ الخريف» سوى 18 هدفاً. في المقابل، يخوض بايرن ميونيخ بطل المواسم الستة الأخبرة بدوره مباراةً سهلة أيضاً أمام شتوتغارت غداً، إذ لن يجد صعوبة في التغلب على

ضيفه صاحب المركز الـ16 والمهدد بالهبولط إلى الدرجة

الثانية. والنادي البافاري يخوض أول مباراة له عام 2019

على ملعبه، وأستعدّ للقاء المنتظر في ظل عدة غيابات،

على غرار كل من سيرجى غنابري، الهولندي أريين روبن،

يضع بروسيا دورتموند، متصدر الدوري الألماني،

نصب عينيه مهمة الحفاظ على فارق النقاط الست

أوغسبورغ، وفولفسبورغ مع باير ليفركوزن، وفرايبورغ التى تفصله عن مطارده بايرن ميونيخ، وذلك عندما مع هوفنهایم، وماینتس مع نورمبرغ وفیردر بریمن مع أينتراخت فرانكفورت. وتختتم المرحلة غداً بلقاء فورتونا دوسلدورف مع لايبزيغ.

الضغط الأكبر عليه من دون شك.



إلى جانب الفرنسيِّين فرانك ريبيري وكورنتين توليسو.

ويلعب اليوم بروسيا مونشنغلادباخ ثالث الترتيب مع

رغم فرض اليابان وكوريا الجنوبية نفسيهما كأحد أبرز المنتخبات الأسبوية أخيراً، تبقى الهوة (تعطى أكبر من حجمها) بين طرفى القارة قابلة للتقليص. منتخباتٌ كإيران، وقطر، والسعودية والعراق أثبتت أنها تمتلك ما يكفي من المهارات والمقوّمات لتقف نداً في وجه البلدان الشرق أسيوية. ظهر ذلك جلياً في المباراة التي جمعت البابان صاحدة الأربعة ألقاب في كأس أسيا، بالسعودية صاحبة الثلاثة ألقات

السعودية والإمارات 30 مليون دولار

في دور الـ16 من البطولة الحالية، إذ ظهر المنتخب السعودى بشكل أَفضلْ، خاصةً في الشوط الثاني، غير أن الهدف الذي سجله تاكيهيرو تومياسو، أسهم بإقصاء المنتخب السعودي، ليخرج هذا الأخس للمرة الثالثة على يد اليابان في آخر ثماني نسخ من بطولة كأس آسيا. لكنّ مباراة أمس بين قطر وكوريا أكّدت

فرق غرب أسيوية في بلوغ دور الربع نهانًى من أصل 8 فرق، وهي الإمارات، وقطر وإيران. وبالرغم من الأوضاع الصعبة في العراق، تمكن المنتخب من بلوغ دور الـ16 ليخرج بعدها على يد المنتخب القطري. رغم تفوق دول شُرق أسياً في الأونة الأخيرة على الصعيد الكروي، كان للتعتيم الإعلامي دور بارز في تعظيم الفارق، فاليابان العظيمة بنظامها وانضباطها، بعيدةً بلقب واحد فقط عن السعودية وإيران الثِّي تبدو في طريقها لمعادلة الرقم التأباني بعد وصولها إلى الدور نصف النهائي إثر إقصائها لمنتخب الصين

وأن المنتخبات العربية ومنتخبات

غرب القارة قادرة على منافسة

اليابان وكوريا وأوستراليا. في البطولة الحالية، نحدت ثلاثة

مُنتُخبات شرق أسيا باتت ترى التطور الذي أصبحت عليه منتخبات غرب أسيا، وخاصة المنتخبات العربية وإيران، وبالتالي إن إمكانية أن تتفوّق المنتخبات العربية خلال السنوات المقيلة قابلة للتحقة. أخبار محلية

الحدث

مباريات وأحداث تصر صرور الكرام

الجمهور اللبناني «صغيّب» عن كرة السلّة

بالعودة إلى تسعينيّات القرن الماضي، . وبداية الألفية الجديدة، شهدت كرة السلّة اللَّيْنَانِيّة نَهْضَة كَبِيرة، خُصوصاً مع الرئيس التاريخُي لنادي الحكمة أنطوان شويري وسيطرة نادي الحكمة على البطولات المحلية والقاريّة، وصولاً إلى المنافسة الكبيرة مع نادى الرياضي بيروت. الأخير يسيطر بشكل شبه كامل منذ العام 2005 على كرة السلَّة اللبنَّانية، ويحقق نتائج خارجية مهمة. منذ التسعينيات وحتى موسم 2016 2017 كَانْت كَرَة السِّلَّة اللَّهُ اللَّاللّالِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّل محط اهتمام الجمهور، حتى أنها كانت تنافس كرة القدم، على اللعبة الأكثر شعبيّةً في لبنان. اليوم اختلف المشهد تماماً، فمَّنذُ بداية هذا الموسم 2018 . 2019، حرم الجمهور اللبناني من مشاهدة مباريات كرة السلة على شاشه التلفزيون (باستثناء مباراة واحدة في الأسبوع)، بسبب بث المباريات على تطبيق على الهواتفُ الَّذَكية في لبنانُ (تُطبيقُ ألفا سبورتس). الأمرّ يعود إلى تراكم الديون على الشركات الناقلة، وعدم قدرة أي قناة تلفزيونية على دفع بدل نقل مباريات البطولة بحسب ما أُعلن في بداية الموسم، لذلك تم الاتفاق مع شركة ألفا على بث المباريات عبر هذا التطبيق، ومقابل 9 دولارات أميركيّة في الشهر، لمشاهدة مباريات كرة السّلة اللّبنانية فقط. (يُذهّب دولار واحد من هذه الدولارات التسعة إلى نَّاد يختاره الشخصُ الذي اشترك في

بعد يشاهد الدوري المحلي، بل يكتفي مماريات منتخب لبنان كونها تُنقلُ عبر شاشة التلفزيون، وليس عبر شاشة الهاتف من خلال تطبيق. الأمر لم يعد سرّاً، فأحداث كرة السلّة لم تعد تحظى حتى باهتمام الجمهور اللبناني، الذي كان ينتظرها ويتابعها عن كثب، حتى إن أخبار كرة السلَّة باتت غائبة عن وسائل الإعلام، الا

لم تعد الحماهير تتفاعك مع المباريات أو أحداث كرة السلَّة



مهما كانت مهمة

قانون النقل الجديد، وعدم بث المباريات على شاشية التلفزيون أثر بشكلُ سلبي على اللعبة، حتى باتت شبه غائبة من جميع المنازل اللبنانية، والجمهور الذي كأن ينتظر نهاية الأسبوع لمشاهدةً مباريات كرة السلَّة، نظراً لمّا كانت تشهده من تنافستة لم

فيما ندر. خلال مرحلة الذهاب قدّمت أندية تصنف في الفئة المتوسطة من حيث المستوى، أداءً كبيراً وتمكنت من إحراج أندية الرياضي. بيروت والشانفيل . ديك المحدى وهومنتمن بيروت، وعلى رغم ذلك الأمر لم يُحدث الـ«ضحة» التي كانت تحصل في العلاد عند هكذا أحداث أو مباريات. حتى إن مرحلة الإياب الحالية شهدت الكثير من الأمور، منها انتخابات نادى الحكمة، والإشكال الكبير الذي حصل في مباراة الحكمة والشانفيل الأخيرة على ملعب غزير، حيث شهدت تضارباً بين اللاعبين، بعد اعتداء لاعب ارتكاز الشانفيل أتر ماجوك

الحكمة، فإن التعامل معه لو كانت على وسائل التواصل الاجتماعي اللعبة بالزخم التى كانت عليه الأمر تكرر هذا الأسبوع أيضاً، فحتــّ جماهيرياً خلال السنُّوات الماضية، مباراة القمة هذا الموسم بين الرياضي . بيروت والشانفيل . دنك المحدى ل لكان الاهتمام أكبر، وتفاعل الجماهير مع بدء تعافى نادي الحكمة أكبر. تحظ أيضاً بالاهتمام المطلوب من الجماهير اللينانية. هٰذا الجمهور وبين هذا وذاك فإن سوق الانتقالات الـذي كـان بـتفاعل بشكل كبير مع وحركة اللاعبين والبطولات المحلية والخارجية لا تحظى بمتابعة من الجمهور لأنها مغيبة عن الشاشات، أحداث كرّة السلّة اللبنانية، وينتظر المباريات الكبيرة، بات حتى لا تتابع ومن يريد أن يتابع هذه التفاصيل عليه دفع الأموال في أول كل شهر. مرحلة جديدة دخلتها كرة السلة اللننانية، بعد الانتقال إلى مرحلة بث المداريات عبر شاشة الهاتف الصغين فالجماهير لاتحضر بأعداد كبيرة في الملاعب، والتفاعل مع اللعبة وأحداثهاً بات أقل بكثير من السنوات الماضية. كرة السلّة تراجعت بشكل كبير على

على لاعب الحكمة، وفي نهاية اللقاء

حصل تضارب كبير بين الجماهير

وأعضاء من لجنة الملاعب وتدخلت

القوى الأمنية لفض الإشكال. كل هذه

الأحداث مرّت مرور الكرام على الرأي

العام، ولم تحظَ إلّا بتفاعل «حُحول»



لموسم على

الكرة اللىنانية

العهد ينجو من «فخ» البقاع ويبتعد بالصدارة

اليوم مع الراسينغ على الملعب عينه

عند الساعة (16,00 بتوقيت بيروت).

لكن أرض الملعب قدّمت صورة

غدر إيجابية للعهداويين الذين

م ينجحوا إلا في تسجيل هدف

واحد بعد شوطِ أولَ سلبي النتيجة

والأداء من جانب العهداوين. لا شك

في أن فترة التوقف الطويلة التي

تخطت الأربعين يوماً أرخت بظلالها

عيد القادر سعد

تكرر سيناريو مرحلة الذهاب بن العهد والبقاع الرياضي، ففاز الأول يصعوبة وبالنتيجة عينها (1 - 0) على ملعب صيداً في افتتاح مرحلة الإياب، والأسبوع الثاني عشر من الدوري اللبناني لكرة القدم. مباراة سيئة على أكثر من صعيد. فنياً من جانب العهداويين، ومن جهة ثانية على مستوى ملعب صيدا الذي ظهر بصورة سيئة للغاية في أول مباراة . تقام عليه بعد طول غياب، وحتى تهديفاً مع تسجيل هدف واحد من طريق أحمد زريق في الدقيقة (56). الإيجابيّة الوحيدة كأنت من جانب البقاع الذى قدم لاعبوه بقيادة المدرب المصرى العائد أحمد الحافظ صورة تبعث على الأمل بنجاة الفريق من الهبوط إلى الدرجة الثانية مع نهاية

العهد حقق المطلوب على الورق

وفاز محرزاً النقاط الثلاث، ومبتعداً

بفارق ثماني نقاط في صدارة

الترتيب أمام النجمة الذي يلعب

على أداء العهداويين. أضف إلى ذلك ظهرت أرضية ملعك صيدا بحالة سيئة للغاية رغم فترة الراحة لأرىعىت بومآ

الغيابات في صفوف بطل لبنان، مع غياب السوري أحمد الصالح يسبب الأرهاق وهنثم فاعور لعذر طبي وسمير أياس المصاب، أضافة إلى ربيع عطايًا. الأخير قيل الكثير عن إصابته وحُمِّلَت المسؤولية للمسؤولين في منتخب لبنان، مع كلام عن تلقى عطايا ثمانى حقن

عن تفاصيل الموضوع، فالقرار في منتخب لبنان، وتحديداً لدى المدرب ميودراغ رادولوفيتش، بعدم استدعاء أي لاعب مصاب. وهذا ما حصل مع عمر بوغيل ونصار نصار. أما عطايا، فلم يكن يعانى من إصابة، حيث بدأت أوجاعه في الإمارات. وحتى تلك الأوجاع بدت متقطعة ولم يستطع عطايا نفسه تحديد المكان الذي يؤلمه. هذا الأمر دفع الجهاز الطبي، بقرار منِه، إلى حقن عطايا مرات قليلة حقنة واحدة مضادة للالتهاب قبل لقاء كوربا الشمالية. ولدى عودة اللاعب إلى

مضادة للالتهاب كي يكون جاهزاً

للقاء كوريا. «الأخبار» بحثت

واكتفّى بمنحه فترة راحة حتى من دون إجراء صورة له. أربعينً يوماً، فكيف ستكون حالها اليوم بعد 24 ساعة على لقاء العهد المهم أن العهد لعب ناقصاً، وزاد نقصانه العددي في الدقيقة 25 مع خروج حسين الزين مصابأ ليدخل لكن لا شك في أن جميع هذه الأسباب بدلاً منه على حديد. صحيحٌ أن حديد لا تبرر أداء العهد الذي قد يكون في

الهجومية على الجهة اليمني. أرضيّة الملعب كان لها دور أساسي أنضاً في سلينة العهد فنياً في الشوط الأول. فتلك الأرضية تصلح لأي شيء إلا كرة القدم، ومن الطبيعتَّى أنَ تكون سبباً لأِصابة عدد من اللاعبين، خصوصاً أن ملعب صيدا هو الوحيد المتوافر لاستضافة مباربات العهد والنجمة والأنصار على أرضهم. فالمدينة الرياضية غير جاهزة أيضاً، والملعب البلدي كذلك، وبالتالي يبقى ملعب صيدًا فقط، وهو شيستضيف مباراة النجمة والراسينغ اليوم، وإذا بيروت يوم الجمعة في 18 الجاري تُوجّه في اليوم التالي إلى الطبيب كانت أرضية الملعب على الشكل الذي ظهرت عليه اليوم، وكأنها تعانى من الذي بدوره لم يحدد إصابته،

كان اسماً على مسمى، وقدم أداءً

جيداً، لكن في النهاية خسر العهد

عنصراً مهماً على صعيد المؤازرة

«مرض جلدي» في أول مباراة بعد

افتُتح الإياب وسينتظر العهد ما النظر بيعض الأمور.

التّعادل الذي كاد بتحقّق في الدقائق

. الأخدر. لكن الضيف التقاعي أثبت أنه سيكون مختلفاً عن بقاء الذهاب. فهو كان قادراً على تعديل النتيجة بعد احتساب الحكم جميل رمضان ركلة جزاء له، لكن لأعبه جهاد أبوب أهدرها بعد تصدى الحارس مهدي خليل لتسديدته ببراعة. وما أثر في التقاعدين أيضاً، طرد قائدهم مالك الموسوي في الدقيقة 57 ببطاقتين صفراوتن تعد احتجاجه الشديد على حكم المباراة عقب احتساب خطأ لفريق العهد حاء منه هدف المياراة عبر زريق، بعد كرة من المتألّة، محمد حيدر. فالتقاع لعب ناقصاً 33 دقيقة أمام العهد، ورغم ذلك نجح في البقاء منافساً على خطف هدف

جزءمنه يعود إلى استهتار اللاعبين

بالخصم، لكون البقاع يحتل المركز

المباراة الأسبوعية الوحيدة التي تُنقل عبر شاشة التلفزيون، لأن الاهتمامات

بأتت في مكان أخر، وجمهور كرة

السلَّة توجه نحو كرة القدم، ونحو

الدوري الأميركي لكرة السلّة NBA.

وبالعودة إلى ملف بحجم ملف

المستوى الجماهيري، وربما ما تمر

به الأندية من ظروف مالية صعبة،

وانسحاب العديد من الأندية من

اللعبة هنذا الموسح، انسجب على

لمشاهدة مباريات كرة السلَّة فقط،

وهذه الفاتورة تضاف إلى فواتير

أُخرى تثقل كأهل المواطن اللبناني.

الموسم سيستمر بهذه الطريقة، على اعتبار انه تم توقيع الاتفاق مع الشركة

الراعية، وبالتالي النقل لن يتغيّر

بحسب الظروف الطبيعية، ولكن أن تستمر الأمور بهذه الطريقة خلال

السنوات أو المواسم المقبلة، فهذا من

شأنه بحسب العديد من المراقيين أن

يؤثر سلباً في اللعبة وفي الأندية على د سواء. اللعبة تراجعت، والجماهير

هجرت اللعبة، أو بمعنى أصح هُجّرت

ستؤول إليه نتائج المباريات اليوم وغداً، لكن لا شك في أن مباراة أمس تفرض على القيّمين الجلوس وإعادة

استراحت

فيلسو ف يوناني قديم – 2- أسلحة قديمة – فنانة لينانية – 3- موضع ف دمشق جُرت فيه معركة شهيرة بين الجيشين الفرنسي بقيادة غورو والسوري بقيادة يوسف العظمة إستشهد فيها العظمة عام 1920 - 4- للنداء – أصب بنكية - مُدينةٌ تَاريخية شمالُي إمارة الفُجيرة إشتهرتُ في صدر الإسلام أثناء حروب الردّة – 5- طّبيب – صانّعُ أميركي للنّظأرات الشمسية الرّاقية – 6- مجلة ماّليّة إقتصادية إجتماعية لبنانية – أوتق وشدّ – 7- دولة عربية – هاج الدم – 8- عملة أسيوية - جُرد بالأجنبية - من الحبوب - 9- إحسان - إستيلائي واستعماري للبلَّادُ – 10- ذُكر النحل – نهر بين منشوريا وكوريا

كلمات متقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1- أحد كبار أنبياء العهد القديم تنبأ بسقوط أورشليم ينسب إليه كتاب مشهور – 2-ـ ' رَكَ نَبُورُ مَنِياً ﴿ اللَّهِ مُسَارًا مِنْ اللَّهِ عَلَيْكُ مِنْ أَنْ فَوْحُ وَأَبُو الْشَعُوبِ السَاميَةَ - يَعْمَرُ البيت – 4- دقيق القمح – إيوان مبعثرة – 5- مأخوذ بنشوة الخمر وغير مدرك ماذا يفعل – ودّ – 6- حركة إسلامية حكمت أجزاء كبيرة مِنْ أفغانستان إبتداءً من أيلول عام 1996 - خَنزير برّي - أ- تُقالَ على الهاتف - جزيّرة أنّدونيسية شَرَّقْيَ جاوه - 8- طّنار ميركى أول من قطّع المسافة بين نيويورك وباريّس بالطائرة دون توقف عام 1927 -بهان – 9- نعمُّ بالأجنبية – مدخل المنزل – رطوبة من جراء المياه – 10- مدينة أميركية في تكساس قاعدة حربية وجوية للقوات العسكرية

حلوك الشكة السابقة

أفقىا - جورج خباز - 2- باباي - باكو - 3- دلو - موز - 4- سلوة - ديانا - 5- يجفُ - دير - ان - 6-سنيل - عساكم - 7- فا - من - مهرب - 8- ر ر ر - شاه - يا - 9- حماس - 10- دس - المكسيك

1- جب − سيغفريد − 2- وائل جسار − 3- رب − وفيّ − رُح − 4- جادة − لم − ما − 5- خيل − نشّال - 6- وديع - إسم - 7- اب - يرسمه - 8- زاما - آه - رس - 9- كوناكري - 10- سوزان مبارك



الأنصار، واللاعب نصار نصار لتجديد عقده الذي ينتهي مع نهاية الموسم الحالي. المفاوضات الأولية لم تؤتِ ثمارها، ما سمح لأطراف أخرى بالدخول على خط المفاوضات مع نصار. ولعل أبرز تلك الأطراف كان نادى النجمة، حيث كان هناك اجتماعٌ بين مسؤوليه وعلي نصار شقيق اللاعب نصار نصار في أحد المقاهي في بيروت، حيث عرض النجمة على نصار عقداً يمتد لثلاث سنوات مقابل 77 ألف دولار سنوياً، إضافة إلى مجموعة من الحوافز الأخرى. وكان شقيق اللاعب يريد عقداً لمدة سنة، لكن النجماويين اشترطوا أن يكون العقد لمدة ثلاث سنوات. ولم يقدم اللاعب جواباً حتى الآن، بانتظار انتهاء المفاوضات مع ناديه الحالي، حيث أفاد أحد المسؤولين الأنصاريين بأن هناك رغبة مشتركة بين اللاعب وإدارة النادي في تجديد العقد، لكن الأهم هو الاتفاق على

معتوق نجماوي

أغلقت أدارة نادي النحمة ملف الاستغناء عن لاعبها حسن معتوق مع قرار التمسّك باللاعب حتى انتهاء عقده في أيار/مايو . المقبل. وكان معتوق قد حوّل عرض نادي دبا الفجيرة الإماراتي إلى إدارة النادي لدراسته وإعطاء الجواب عليه. ويتضمن العرض تقديم مبلغ 75 ألف دولار إلى النجمة، إضافة إلى إكمال قيمة عقد معتوق مع النجمة الحالي حيث يبقى مبلغ 170 ألف دولار أميركي. لكن إدارة النجمة



النادي إلى اللاعب، إضافة إلى صعوبة الاستغناء عن لاعب بحجم معتوق لدى الجمهور النجماوي. ورغم أن إدارة نادي دبا الإماراتي كانت مستعدة لرفع قيمةً البلغ المقدم إلى النجمة، إلا أن إدارة النادي لبيروتي أقفلت الملف نهائماً.

قمة بين بيروت والحكمة

إياب الدورى اللبناني لكرة السلة نهاية الأسبوع. ويلتقي هوبس مع بيبلوس في مجمع ميشال المر اليوم الساعة (17,00). ما هومنتمن، فيستقبل في مزهر نادي أطلس الفرزل يوم الأحد (17,00). فيماً



قمة الجولة ستكون يوم الاثنين في الشياح بين نادي بيروت ونادى الحكمة (20,30 بتوقيت بيروت). وستشكل هذه الماراة انطلاقة جديدة لنادى الحكمة بعد انتخاب الهيئة الإدارية الجديدة في النادي، وبدء العمل على تدعيم الفريق بأسماء جديدة للمنافسة على حجز بطاقة في الأدوار الإقصائية من بطولة لبنان لكرة السلة.

حالشكة 3072 شُوط اللَّ

هذه الشيكة مكوّنة من 9 مربعات 6 7 9 8 5 3 2 1 4 كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 4 5 3 6 1 2 9 8 7 9 خَانات صغيرةً. من شروط 2 | 8 | 1 | 9 | 4 | 7 | 5 | 6 | 3 اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 5 1 8 3 6 4 7 2 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل 3 2 6 7 9 5 1 4 8 خط أفقتى أوعمودي

9	4	7	1	2	8	3	5	6	.ي. ا		
7	3	4	2	8	1	6	9	5			
8	9	2	5	3	6	4	7	1			
1	6	5	4	7	9	8	3	2			
									•		
مشاها 2072											

3073 sudoku

6

3

6

4

8

5

	اشطة سياسية من ليتوانيا (1869-1940) إشتهرت بكتاباتها											
خطبها. هاجرت للولايات المتحدة حيث أصبحت زعيمة للحركة												
	لاسلطوية وحاربت إستغلال المرأة :+4+5+5 - رئيس جمهورية فرنسى ■ 1+3+4+9 = خلاف وراء ■											
	راء ■	ىدف و	= 9	+4+3+	ي ■ 1	، فرىس	پهوريه	س جه	= رئي	/+6+3	+2+8	

11 10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

11+10+6 = الآن بالأجنبية حك الشبكة الماضية: جماك الأتاسي

بختتم الأسبوع الثاني عشر من الدوري اللبناني لكرة القدم غداً الأحد بلقاء الصفاء وضيفت الأنصار عند الساعة (14,15 بتوقيت بيروت) على ملعب بحمدون. ومن على مدرجات

الملعب الجبلي سيعود جمهور الأنصار بعد غياب لثلاث مباريات تنفيذاً لعقوبة اتحادية في مرحلة الذهاب. سيستعيد «الأخضر» سلاحاً رئيسياً في مشوار منافسته على

اللقب، حيث ستكون بداية الإياب أمام الصفاء العنيد الذي يصارع للهروب من الهبوط إلى الدرجة الثانية. لقاء الذهاب انتهى بالتعادل الإيجابي (1-1)، لكن الإياب سيكون

5

6

صعباً على الفريقين. مدرب الأنصار عبد الله أبو زمع، يمتلك جميع المفاتيح للفوز أمام خصم عنيد سيظهر بصورة مختلفة في الإياب. (عدنان الحاج على)

لا يتحمّل - أو لا يجب أن يتحمّل -فوّاز طرابلسي المسؤوليّة عن مضمون

وأوزار كتاب «جورج البطل ـ أنا الشيوعي

الوحيد»، دار المدى، 2018) ، مع أن غلاق

الكتاب يحمل اسمه. طرابلسي هو جامع

أو مُحرّر الكتاب الذي هـو عبارة عن

تسجيلات لأحاديث ومحاورات مع البطل،

وإن كان الحوار في الكتاب نادراً. هذا

التنويه ضروري لأن رواية القائد الشيوعى

الراحل نمَّت عن عقلتة عنصرتة ذكوريَّة

وطبقية وطائفية وشابها مغالطات.

القائد الشيوعي اللبناني يتذكر تاريخه

وتاريخ الحزب وهو يتمتّع بذاكرة قويّة

لكنه يفصح – عن قصد أو غير قصد

عن سلبيًات كثيرة في تجربة الحزب

وقيادته وتحالفاته. ما ترد في الكتاب

يُسجِّل إدانة قاطعة لمرحلة هامّة وطويلة

فَى تاريخ الحزب الشيوعي اللبناني.

والتحرزب الشيوعي اللبناني لم يكتب

الُخِّبار

بيار أنت ضعت

وفيق قانصوه

محمدزسه حسن علىق أعك الأندري

■ صادرة عن شركة

■ المكاتب بيروت_ فردان ـ شارع دونان .سنتر کونکورد ــ الطابقة السادس 01759500

الوكيك الحصري ads@al-akhbar.com

_01/666314_15

■ الموقع الللكتروني www.al-akhbar.com

■ صفحات التواصك









تاريخ الحزب الشيوعي اللبناني في رواية جورج البطك: شهادة منقوصة

1944 («كُتابات مختارة»، ص. 111): «أحل إننا نؤيّد هذا العهد ونناضل من أجّل توطيده ونجاحه». وبلغ تنظير المهادنة الشيوعي للنظام السياسي اللبناني أوجه في عهد فؤاد شهاب عندما روجت قيادة الحزب لفكرة أن فؤاد شهاب ورشيد كرامي وصلا إلى «طريق القطع الكامل مع الرأسماليّة» (ص. 196). وهذا الرهان استمرّ حتى عهد سليمان فرنجيّة الذي حظى باستقبال حار من قبل قيادة الحزب الشيوعى اللبناني التي منحته تهنئة رسميَّة (في الوقتّ الذيّ كان انتخاب فرنجيَّة هو انتصار لفريّق عتاة اليمين المدعوم من قبل المعسكر الغربي المناهض للشدوعدة.) أما نسبة صنع القرار من قبل الاتحاد السوفياتي أو من قبل القيادة الداخليّة فهذا أمر لا يسهل الحكم فيه لغياب الصراحة في الروايات الحزبيّة،

> رسمي أم شبه رسمي بعد. وكتاب محمد دكروب الجميل عنه هو أشبه — على رومانسيّة الرواية – بسرديّة فولكلوريّة للحزب حازت على رضى القيادة. الكتاب الجديد يحوي الكثير عن مراحل مختلفة من تاريخ الحزب الشيوعي من دون أن يكون قد فصل في حقيقة ما جرى، لكن البطل يساهم في تأريخ مرحلة من هناك في الكتاب ما سيزعج الشيوعيين المثاليين الذين يؤمنون بالعقيدة والذين

محليّة (على ندرتها). هناك القليل في الكتاب عن العقيدة وعن الخلافات النظريّة وعن التثقيف الحزبى وهناك الكثير الكثير عن الخلافات والنزاعات والحزازات والأجنحة والشلل والتكتلات في داخل الحزب. يُصدم القارئ عندما يكتشف أن الخلافات الحزينة كانت في الغالب نزاعات حادة بين شلل وليس بين أجنحة نظرية. وما يُسمّى د «القدادة التاريخية» للحزب الشيوعي (أي قيادة نقولا الشاوي وجورج حاوي كانت المسكة بكل مفاصل التنظيم والمسترة للعلاقات العامّة للحزب. هي التي نظمت الولاء التام لموسكو في سنوآت الحرب الباردة وهي التي أيضاً اختلقت — بعد انهيار الاتحاد السوفياتي ـ سرديّة التمرّد على موسكو في سنوات الحرب الباردة عينها. أي أن سيرة الحزب خضعت لتكيف مع متغيرات السياسة، ومع متغيرات تحالفات قيادة الحزب (أي الشُّلَّة التي تمحورت حول قيادة جورج حاوي).

جورج حاوي حتى النهاية). ولهذا، فإن مرحلة العسكرة التي فرضتها الحرب الأهليّة ناقضت التاريخ المعاصر للحزب ه شكَّلت تحديًّا للتثقيفُ الحزبي الداخلي.

يعترف جورج البطل إن الحزبّ تردّد في

العسكرة لعلّمه أن ذلك سيقصى جيلاً

من الشيوعيّين تربّى على فكرة التغيير

يما فيها هذه الرواية

تكشف رواية البطل عن جوانب غير تَّاريخُهُ بعد (وَأُرشيَّفه قد يكوَّن مُفْقوداً، جميلة البُّنَّة في تاريخ وفي توجُهاتُ قيادة الحزب الشيوعيّة. يُدهش القارئ كما بقول البطل)، ولا كُتب عنه تاريخ العلماني (والدي أهملَ مثل غيره من الشاملة أو مصارحة القاعدة حول موقف الشيوعيّة الحقيقي من الدين). هناك نزعة طائفتة ضد الشيعة عند المؤلف، وهى تتكرّر في الرواية (يقابلها حرص الطوائف المذكورة). لكن المشكلة الطائفيّة في الحزب وردت في شهادة جورج حدّاد الذي تعرّض للطرد (من جملة من طُرد في صوايًا صوايا بأننى عَيّنتُ شيعيًا أبدى اعتراضه واستاء كثيراً وأتحفني بتلك

تربّوا على كتابات ماركسية، عالميّة أم

يظهر في الكتاب أن الخيارات السياسية لُلحزْب تُحت قيادته التاريخيّة لمّ تحدُّ عن توجّهات الاتحاد السوفياتي ولم تحد أنضاً عن حسابات خاطئة للحزب الشيوعي قبل وبعد اندلاع الحرب حـزب ليبرالي إصلاحـي، وليس هذا مذمّة به بقدر ما هو تصنيف لبرامج وشعارات ورهانات وأولويّات الحزب فم مراحله المختلفة — وكما ترد في الكتاتُ نفسه. لقد تعرّض الحرب، مثل غيره من أحزاب اليسار وأحزاب القومية العربية والمقاومة الفلسطينية، إلى اضطهاد فظيع من قبل سلطات الأمن اللبنانية التي كانت، غالباً، تعمل لمصلحة المعسكر الغربي. وهذا المعسكر أدارَ منذ استقلال لبنان ألرتاسات اللبنانية كلّها من دون استثناء وشن حرباً ضد الشبوعية والاشتراكية العربية. لكن قيادة الحرب الشيوعي اللبناني راهنت على العهود اللبنانية كافَّه، متَّمنيّة أن يعود عليها هذا الرهان بأقصى ما كانت تتمنّاه، أي التمثّل في داخل النظام اللبناني – في المجلس النَّيابِي اللَّبِنَانِي (وكان هَذا حلَّمُ

الليبرالي الديموقراطي. كتب فرج الله

أنّ هناك طَّأَنُفتَة فَّى دَاخَلَ هذا الحزب أحنزاب اليسار حمل مشعل العلمنة محمّود على مشاعر البهود — بين كل الحزَّب) في عام 1964، إذ يقول: «فلمًا علمَّ العبارة وهي: «يا رفيقٌ، أكلونا الشَّيعة» (جورج حداًد، «اليسار، الديموقراطية والعلمانيّة في المشرق العربي»، «الحوار المتمدّن»، 21 أب، 2004). وهذه العقليّة لا تغيب عن سرديّة البطل. هو مثلاً يستنكر أن الشيعة الذين تعلّموا في دول المعسكر

الحسينيّات ظهرت في القرن التّاسع عشر

في العراق، وظهرت قبل ذلك في أنحاءً

مختلفة من العالم الإسلامي وبأسماء

مختلفة). وينفر من صفة شيعَّيّة المقاومة

ويذكّر د ﴿أسماء مسيحيّة عدة من جميع

المُناطق». ويضيف «لكنهم شيّعوها».(ص.

278). من هم هؤلاء؟ وفي صبغة مستقاة

من النظام اللبناني الطائفي (الذي كان

الحرب يعارضه) يُقترح البطُّل أن يكونُ

لمنصب الثاني في الحرب لمسيحي إذا كأن

الأمن العام سُنتاً (ص. 333). والموضوع

الطائفي يلفته دومأ فيذكر عن ممثلة

مصريّة أنها «مسيحيّة قبطيّة» (ص. 254).

والمؤلِّف، وهو انتمى لعائلة ميسورة،

لا يخفى احتقاره للطبقات الفقيرة في

المجتمع وهو لا يتردّد في الحديث عنّ

عائلات مرموقة وعائلات «ممتازة»

(ص.355) (أي ثريّة، طبعاً). ها هو بصّف

الاشتراكي نبذوا الحزب الشيوعي (ص.41-42)، كأن هؤلاء وحدهم هم الَّذينَّ هجروا الحزب الذي باتت قيادات تأريخية فيه منخرطة في مشروع يميني رجعي تقوده المملكة السعوديّةً. ويقول مادحاً فرج الله الحلو أن مارونيَّته كَانت «عنصراً أساسياً في تميزه» (ص. 57). لا ندري إذا كان البطّل هنا يتحدّث في الجينات. ويتحدّث البطل عن معركة الفتّادق (وهي لم تكن إلا معركة صدّ اجتياح كتائبي لبيروت الغربيّة) على أنها كانت من أجلّ (ص.255)، ثم نلوم إعلام الغرب الذي كان يُدرج قوى اليسار تحت خانة القوى الإسلاميّة؟ ألم يكن اليسار العلماني يرد الاقتصاص من وحشيّة الكتائب أتَّضاً؟ وفي حديثه عن الشيعة في الحزب يبدو هنا دوراً أساسيًا. ويدأت الصعوبات لأن دور إيران الجنوبي قد بدأ» (ص. 276). وجهل البطل بالواقع الجنوبى والشيعى يدعه يظنّ أن إيـران هي الـتي بنت ُحسينيّاًت في الجُنُوب وأن الْحسينيّة هي (بدعة إبرانيَّة» (ص. 276) (يقول البطلّ ان لا علاقة للنحف بالحسينيّات مع أن





لنا مشهداً في الجزائر بعد التحرير: «صدمتنى رؤية الثياب الملونة الفلاحيّة تتدلّى منّ الشرفات، وازدكام الشوارع والأزقَّة بِالأولاد الحفاة... وحزنتُ... كيفّ تتحوّل بسرعة مدينة بيضّاءً... ويطغّى عليها المظهر الريفي» (ص.111). وعندما سأله حاوي عن مشاهدته في الحزائر قال له: «تصور أن الكرنتينا انتقلت الي شيارع الحمراء. وفعلاً حصل ذلك في شيارع الحمراء وجواره عندما زحف سكان حزام الفقر، كما كنا نسميه، واحتلوا شوارع بيروت» (ص. 112). ويتحدّث عن مشاهدته لذوي البشرة السوداء «بالكامل» للمرّة الأولى في أفريقيا كحدث يُسحّل، مع مُلاحظته لـ «التَّخلُّف» في غاناً (ص. 127). وهو يزهو في زيارته للهند بالتقائه ب «المجتمع المخملي الهندي» (ص. 181). بأى مصطلح ماركسى يندرج وصف «المجتمع المخملي»؛ وهو يبدي حرصاً الطلاّبيّة) ويقول عنها: «وكنتُ حريصاً على النوع من الطلاّب» (ص. 251) وهو يبذل جهداً لإثبات أن أمين المعلوف كان منتسباً إلى الحزب الشيوعي، فيما الأخير نفى ذلك أكثر من مـرّة. وفيّى موقع آخر اعترض أن يكون موعده مع وليد جنبلاط في يوم أحد لأن جنبلاط يستقبل «النوَر» بالحرف ـ في يوم الأحد (ص.332). والموضوع النسوي غائب عن ذهن القائد الشيوعي المنشغل بالموضوع النسائي.

ينكشف قصور الحزب ومسؤوليته الكبرى في إهمال صعود اليمين اللبناني، وفى هزال المواجهة ضدّه. ليس أن الحزتّ فُشُلُّ في قراءة الوضع السياسي الإقليمي ـ العالَّى وانعكاسه على لبنَّان، بلَّ إنَّ الحزب للم يكن حتى يقوى على إجراء للحزب شاركت فيها منظمة «الصاعقة» الموالية للنظام السوري (ص. 241).) ويبدو أن البطل حسم موضوع اغتيالات الشيوعيِّين في الشَّمانينيَّات. وهذا الموضوع بيات وقبوداً في معارك التمين الرجعي الانتهازي الذي يستغلّ أية قضيّة ضُدُ حزَّب الله لتألُّب قُطاعات مختلفة من

يعترف البطك أن حاوي «أعطى المسؤولين السوريين كثيرا»

معاكسة النساء، أي التحرّش بالنساء، ترد في معرض الطرائف في رواية البطل. يقول القائد الشيوعي: «أذكّر مرة أني سكرتُ، وكانت واحدة أجنبية موجودة في الفندق رُبُّ اللَّهُ عَلَيْهَا قَلِيلًا» (ص. 390). لا ندري إذا كانت القهقهة هنا واجبة. ثم يروى عنَّ جورج حاوى وكيف أنه افتتن «استثناً نُناً» بمرافقة كوبيّة في الستينيّات. وعاد بعد 14 عاماً كي يبحث عنها وقال: «قلنتُ الدنيا رأساً على عقب ولكنني صدمت صدمة هائلة عندما شاهدتها وقد أصبحت سمينة حداً وفاقدة لكل ما كنتُ أتصوره فيها من جمال» (ص. 132). من المنطقى ألا يبحث الكتاب في موضوع غدات النساء عن قيادة الحزب التاريخي. أما في المواضيع السياسيَّة فُيكشف البطلُّ عن الكثير مما كنًا لا ندركه أو ما كنًا لا نفهمه. فموضوع إذلال فرج الله الحلو يتضح أنه كان على يد رفاقه أكثر مما كان اللبنانيين هم الذين أمعنوا في إذلاله وإهانته (ص. 56). وحتى تسليم الحلو لسلطات نظام الوحدة، فقد كان نتيجة خيانة رفيقه وحارسه له (ص. 99). و فصلُ جورج حاوي من الحزب واتهامه بالعمل لمصلحة الاستخبارات الأمبركية كانت نتيجة وشاية من رفاق له في بيروت. والكتاب بتضمن الكثير عن نزاعات وصراعات الشيوعيين، وهذه الصراعات كَانتُ في أغلبُها ذات منحى شخصي غير سياسي أو عقائدي. والقيادة التيّ

حكمت الحرّب لم تكن في وارد إشراك

الأعضاء في صنع القرار، أو في الحرص

على استقلَّاليَّة من موسكو. هي والت

ستالين في عهده، ثم نبذته عندماً نبذته

القيادة السوفياتية، ثم عادت إليه بعد

سقوط خروتشوف والذين طُردوا في

حملة 1964 أتهموا يومها بالماويّة (أي

بالخروج على طاعة موسكو) ثم اتهموا

في السنوات الأخيرة بأنهم والوا موسكو.

يعترف جورج حاوي بسلطة الأمين العام

الديكتاتوريّة، في عهد الشاوي وفي عهده

هـ و. الشُّلَّةُ النَّافذة تتخذ مَّا تَشَّاء من

القرارات بالتنسيق الكامل مع مندوبي

موسكو في بيروت. يعترف البطُّل أنه طردّ

في موضوع الحرب الأهليّة ينكشف قصور الحزب ومسؤوليته الكبرى في إهماك صعود اليمين



قراءة ماركسيّة للبورجوازيّة اللبنانيّة. بعترف البطل أن قبادة الحزب لم تكن تُتوقُّع الحرب ولم تكنُّ تتوقُّع إطالَة أمدها، لأن التحليل (غير الماركسي) للقيادة كان مفاده أن البورجوازيّة اللّبنانيّة ۗ هي «أذكى» من أن تشعل الحرب (ص. 248). أي أن الحزب كان جاهلاً بالدور الوظيفى للبورجوازيّة اللعنانيّة، وافتّرض أنها مستقلّة بذاتها (لكن البطل بعترف بندرة القراءة عند قادة الحزب – يمن . فيهم حاوي — ويضيف أن كريم مروّة «كانت لديه مشكلة في العيون، فعاني من صعوبة في القراءة فصار أخرون يقومون بالقراءة له» (ص. 183). ويعترف البطل أن الحزب الشيوعى فضّل قيادة ياسر عرفات اليمينيّة على كل فصائل اليسار الفُلسطيني (مع أن التدريبات الأولى

أحمد الحسيني من الحزب لأن الأخير قال

في اجتماع حرّبي «روحوا بلّطوا البحر»

(ص. 191). وفي موضوع الحرب الأهليّة

الرأي العام ضدّه. وأدبيّات وإعلام 14 آذار كانت حاسمة منذ خروج الجيش السوري من لبنان في تحميل حزَّب الله المسؤوليَّة كاملة عن هذّه الاغتيالات. لكن ليست هذه رواية البطل. يلقي البطل باللوم على حركة «أمل» ثم على الاستخبارات السورية في لبنان (من غير أن يوضّح سبب استهدافً الأخيرة للحزب بما أنه يفصل العلاقة الوثيقة التى جمعت بين قيادة الحزب وبين النظام السوري، الذي كان يرسل مندوبين عنده لاحتفالات الحرب). يقول عن «أمل»: «وقعت مجازر بيننا وبين حركة أمل العام 1978» (ص. 276)، و «أصبحوا يضيّقون علينا حتى في بيروت، يزعجوننا ويعتدون على مراكزنا» (ص.281). يضيف البطل: «لم يشاركُ حزّب الله في الحرّب الأهليّة في تلكُ الفترة بسبب انشغاله بخطف أشخاص لمصلّحة الأستخبارات الإيرانيّة» (ص.ّ 283)، ثم يقول: «ليس حزب الله الذي قتلنا فلا ثأر ٰبينناً» (ص. 285). هذه الشهادة الحاسمة من قيادي في الحزب لن تفي بالغرض لأن أعداء حرّب الله الذين يريدونّ . تقويض سمعة الحزب بين الذين يؤيّدون

المقَّاومة ضد إسرائيل سيصرّون على أن الحزب هو المسؤول. ليست روايـة البطل عن علاقة الـحزب مع

النظام السوري مقنعة بتاتاً. هي نموذج عن الديالكتيك غير المقصود: التحالف في الكتاب. لقد فوجئتُ مثلاً بتفاصُّل التّحالف الوثيق بين الطرفيْن. كان قادة الحزب مثلاً لا يسافرون إلا عبر الخط العسكري (لم يتُعرّض البطّل إلَى مضايقات على الحدود إلاّ في المرتبِّن اللتينُّ مرَّ فيهما على الخط الَّعاديُّ) تقرأ في الكتاب عن وجـود مكتب خـاص بالحزب في دمشق لتنسيق العلاقة، كما تُقرأ عن اجتماعات قمّة بين حاوى وبين حافظ الأسد. بعترف البطل أن حاوي «أعطى المسؤولين السوريّين كثيراً» (ص. 315)، أي أن الاعتراض على موقف النظام كان في الخذلان، أو في عدم مكافأة النظام للحزتُ في تأسده للنظام. بقول البطل: «كنا دائماً نمتر سورية». والحزب انتقل من التحالف مع صلاح جديد إلى التحالف مع حافظ الأسد بعد أستيلاء الأخير على السلطة. ويعترف البطل أن الجزب كان ضد معاداة كمال جنبلاط للنظام السورى (ص. 261). العتب الأساسي هو في عدم توزير أو دعم مرشحي الحزب للنيابة وينوّه الكاتب بتحالف آلحزب مع النظام السوري لكنه يميّز حزبه بالقول إنهم لم

يرتموا في أحضان النظام — من دون أن

يشرح الفارق بين الاثنين (ص. 273).

ويعترف البطل بعلاقة وثيقة مع نظام صدّام حسين، إذ يقول: «جاءت المالغ الأولى المنتظمة من العراقيين الذين أرسلوا المساعدات من دون منّه»، أما النظام الليبي ف «تأخّر الليبيّون في التكرّم علىنا» (ص. 257). وفيما لا بحد البطل غضاضة من التحالف مع أنظمة عربية استبدادية نكلت بالشيوعيّين في سنوات تحالف الحزب الشيوعي اللبناني معهم، فإنه يستثني النظام الناصري من وده ويركز على قمعه للشيوعيين كأن ذلك يُقارَن بالقمع البعثي للشيوعين ولغيرهم لكن حكم الكاتب على نظام عبد الناصر يأخذ منحى هزلياً عندما يقيّم تأميم قناة السويس – أي أكبر تحدّ عربي للاستعمار الغربي - هكذا: «كان فشه خُلق» (ص. 371). والمُعركة التي

خاضها عبد الناصر ضد قوى الرجعيّة والاستعمار الغربي لم تلفتْ البطل. تبالغ البطل في تقدّير حجم ودور مقاومة المحزب العسكرية. والبطل يعترف أن الحزب لم يكن يوماً حزباً ثورياً مقاتلاً. وفيما كان «حرب الكتائب» قد شكّل قوى كوماندوس انتداء من العام 1966، فإن الحزب الشيوعي بقي على تردّده في خوض الحرب التي شنّها – ضدّه وضد حلفائه – حزب الكتائب وبقية ميلشيات إسرائيل في لبنان. يقول البطل: «حصل ما خشيناه حول عسكرة الحزب» (ص. 250) كأن العسكرة كانت خيار ترف. وتحدّث عن خروج عدد كبير من الأعضاء بسبب الانخراط في الحرب لأن الحزب لم يكن يعد أعضاءه لغير النصر النيابي المبين. وبعد لأي طلع جورج حاوى بشعار «الرد على عنف الرجعيّة

بالعنف الثوري» (ص. 246) أي ترك زمام المادرة بيد الأعداء، وهكذا كأن يتحدّث البطل بمبالغة شديدة عن دور «الحرس

ىيالغ البطك في تقدير حجم ودور مقاومة الحزب العسكرتة

الشعبي» في الجنوب. وينكر على حزب

انسحب آلاف من الشيوعيّين في الجنوب

وفي غيرها من العمل السياسي، وبعض

هؤلاء عاد وانخرط في حركات رجعيّة

طائفيّة (سنيّة أو شيعيّة). لكنه يزعم أن

«حزب الله منعنا» (ص. 411). لم يقدّم بعد

أي شيوعي دليلاً واحداً عن موقعة أو مكان

مُنع فيه الشيوعيون من القيام بأعمال

مقاومة. هل كانت الساحة في الجنوب في

2006 مثلاً محرّمة على الشيوعيّين الذين

إن هذه الشهادة تُفيد في رسم صورة من

تاريخ الحزب لكنها تبقى شهادة منقوصة.

شهادة جورج حداد (المطرود) ستصدر

في كتاب في هذا العام، وستساهم – مع

غيرها من الشهادات - في كتابة تاريخ

* كَاتْب عربي (موقعه على الإنترنت:

(angryarab.blogspot.com

موثوق للحزب.

أرادوا المشاركة في مقاومة العدوان؟

الله دوره في عمليّات المقاومة فيقول: لذي أخفق في العراق وأفغانستان، سياسات إثارة النعرات والانقسامات وتشجيع التطرف «ولم يشارك تحينها (في الثمانينيّات) في والإرهاب واعتمادهما، بشكل شبه مفضوح، وكذلك تغذية الصراعات ذات الطابع القومي عمليّات المقاومة إلا الكتبرة المركّبة» (صّ. والعرقى والطائفي. وهي تستغل في كل ذلك أزمات وخلافات قديمة، وكذلك أخطاء ونزاعات 283) كأن الكُندرةُ المركّنةُ لم تلّعب الدور جديدةً. وتستغل خصوصاً، في هذه المرحلة، الصراع المذهبي مستفيدة مما تتسم به التعبئة الأبرز في إخراج قوّات الاحتلال من أرضناً. المعتمدة من قبل المتصارعين، في هذا الاتجاه، وذلك لعزلُّ خصومها، من جهة، ولادعاء ويزعم أنّ الحرب الشيوعي قام بعمليّات دعم حقوق أقليات قومية مضطهِّدة تاريخياً على غرار ما حصل مع الكرد، من جهة ثانية. المقاومة قبل أن ينشأ حزب الله الذي «كان حينها مشغولاً بالأميركيين والخطف في إن «انسحاب» واشنطن من سوريا الذي أكَّده الرئيس ترامب أخيراً، إنما هو الوجه الآخر ىيروت» (ص. 278) كأن الجزب لم يكنّ يقوم بالاثنان معاً. لكن يعترف البطل على المشموهة في هذا الإطار تمال تقارير مراكز الأبحاث الأميركية. وهي، جميعاً، تتحدث عن مضض بالعامل الذاتي في تراجع دور تقسيم المنطقة ودولها وتجزئتها وإعادة فكها وتركيبها ... فيما المستقيد الأساسي والوحيد الشيوعيين في المقاومة إذ يُقول: «لكننا من كل ذلك، العدو الصهيوني. لا شك في أن المبادرة الروسية في التدخل العسكري في سوريا في نهاية صيف عام 2015، تراجعنا لأنه لم تعد هناك حماسة عند الشُّدوعيِّن الذِّين دخلوا في حالة من قد أربكت الكثير من الحسابات الأميركية. لكن واشنطن ورغم اضطراب وتلعثم سياسات الاحداط الشديد» (ص. 411)، وهذا العامل ترامب، تراهن على استنزاف موسكو هي الأخرى ومعها، طبعاً، طهران والصين وكل أولئك قلُّما برد في تاريخ تلك المرحلة عندما

الذين يحاولون عرقلة السياسات الأميركية في المنطقة والعالم، بما فيهم أوروبا نفسها. مى السياق عينه، وفي ما خصَّ المنطقة تحديداً، ونظراً للأطماع الصهيونية وتنامى نزعة العَّدوان والتطرف في الكيان المغتصب، وبسبب محاولة الاستفادة، إلى الحد الأقصَّى، من إدارة ترامب التي تجأوزت أحلام الصهاينة أنفسهم في دعمها لهم، في ظل كل ذلك، وضمن شروط قد تتوافر في هذه المرحلة أو تلك، ليس من المستبعد أن يلجأ الصهاينة، بدعم أميركي، إلى شنّ عدوان كبير في المنطقة بهدف فرض وقائع جديدة. ويعوِّل الصهاينة، في هذا الصدد، على تنامى علاقاتهم مع عدد من الدول الخليجية والعربية الأخرى. وهي سأنحة غير مسبوقة لمارسة عدوان قد يحظى، في شروط معينة، بدعم علني من الحلفاء السريين

لست 26 كانون الثاني 2019 العدد 3672

تصهين واشنطن

وعدوانية تك أبيب

في مرحلة تسلّم «المحافظين الجدد» زمام السلطة في إدارة الرئيس جورج بوش الابن وتحت

إشَّرافه، لم يتردُّد كثير من الصهاينة، في دولة الَّعدو، بتكرار أو إعلاَّن معادلة: «أميركا

تحكم العالم ونحن نحكم أميركا». رغم ذلك لم يبلغ الدعم الرسمي للصهاينة ما يبلغه

اليوم لجهة تبنّى أجندة متكاملة من قِبل إدارة الرئيس دونالد ترامب، لتمكين قيادة العدو

الصهيوني، وبمبادرة ومشاركة تامّة ونشطة من قبل واشنطن، من تصفية كامل حقوق

بدأت «القصة» من الوعود الانتخابية للمرشح دونالد ترامب الذي نافس هيلاري كلينتون،

وعبر تدخّل صارخ ووقح وغير مسبوق، من قبل رئيس حكومة العدو، ضد إدارة الرئيس

السابق باراك أوباما. نتذكّر كيف وجّه مجلس الشيوخ الأميركي (الذي يسيطر عليه

«الجمهوريون» ويتمتع اللوبي الصهيوني فيه بنفوذٍ كبير) دعوة إلى بنيامين تننياهو لإلقاء

كلمة متجاوزاً الأعراف ووزارة الخارجية والرئيس، في محاولة لاستفزاز أوباما وإضعافه

وفرض سياسات عليه أو التراجع عن أخرى (خصوصاً الاتفاق بشأن الملف النووي الإيراني).

منذ فوز ترامب توالت حلقات مسلسل أميركي هجومي في دعم الصهاينة وفي تبنّي

سياساتهم وخططهم حيال الشعب الفلسطيني: من تنفيذ قرار نقل السفارة الأميركية إلى القدس، إلى الاعتراف بعنصرية دولة الاغتصاب ويهوديتها، إلى سحب الاعتراف بمكتب

منظمة التحرير في واشنطن، إلى وقف مساهمة الولايات المتحدة في تمويل «الأونروا»، إلى

الانسحاب من المنظمات الدولية التي صوتت لمصلحة انضمام فلسطين إلى عضويتها...

ومنذ أيام، وقف تقديم منح تعليمية ألطلاب فلسطينيين في الجامعة الأميركية في بيروت!!

في مجرى ذلك، وفي خدمة هذا المسار العدواني، استخدمت واشنطن كل أشكال الضغوط

لفرض مواقفها على الدول التي عارضت سياساتها أو تردّدت في السير في ركاب هذه

عرص مريك كي الله الله الله الله الأمم المتحدة نيكي هايلي تترجم هذه الضغوط

بأكثر الأشكال غطرسة وتهديداً، ما أثار استغراب العالم، خصوصاً أن واشنطن هي التي

انقلبت على القرارات الدولية ذات الصلة بالقضية الفلسطينية: من قرار حق العودة، إلىّ

القرار بشأن القدس، إلى تمويل «منظمة إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين»، إلى مشروع

الدولتين والعاصمتين، إلى قرار مجلس الأمن 242 الذي يطالب الصهاينة بالانسحاب إلى

حدود 4 حزيران، إلى إقامة دولة فلسطينية وفقاً لقرار التقسيم الأول الذي شرَّع في عام

1947 إقامة دولة مغتصِبةِ على أرض فلسطين وقيام دولة ثانية فلسطينية ... واشنطن هي

التي تتنكر لكل ذلك، وتعطُّل المفاوضات لمصلحة مشروع صهيوني بالكامل يحمل عنوان

المفارقة المتمّمة لهذا السياق العدواني، أن واشنطن مارست ضغوطاً موازية أيضاً، من أجل

فرض التطبيع مع دولة الكيان الصهيوني، مستغلَّة النزاعات في المنطقة، ومسهمةً . إلى

أقصى الحدود - في تهميش الصراع مع العدو الصهيوني واستبدال الصراع مع الجمهورية

الإسلامية الإيرانية وسياساتها وعلاقتها وبرامجها به... المفارقة الأخرى، الأغرب والأخطر،

أن هذه الإدارة التي تطالب حلفاءها وأتباعها العرب بأكبر خطوات التطبيع مع العدو وأسرعها،

تفرض عليهم أيضًا، فضلاً عن أولوية الصراع وحصريته مع إيران، تقديم أثمان خيالية في

مقابل الدعم والحماية في الداخل والخارج، أي في الصراع على السلطة، من جهة، وفيّ

الصراعات ذات الطابع الحدودي أو السياسي أق الإقليمي، من جهة ثانية. ولا يتردد سيد

البيت الأبيض في التفاخر بأنّ «لكل شيء تُمناً»، وأنه قد وفّر لبلاده مليارات ومليارات

الدولارات عبر صَّفقات ستؤمن مئات آلافٌ فرص العمل للشباب الأميركي، ولا بأس من أن تغطي إدراة ترامب، لهذا الغرض، جريمة اغتيال الصحافي جمال الخاشقجي في سفارة

. يتصل بذلك، في المقام الثالث، ادار ة سياسات، من قبل ادار ة ترامب، تستبدل بالتدخل المياشر

سعد الله مزرعانی *

الشعب الفلسطيني، دون رحمة أو هوادة!

الكيان الصهيوني بذريعة أنهم والصهاينة في موقع واحد بمواجهة الخطر الإيراني! هذا سياق يحتاج في الواقع إلى تفحُّص ومتابِّعة. وهو يحتاج أيضاً إلى المراجعة والتصحيح لمعض السلوكيات والممارسات والشعارات التي تقدّم هدايا مجانية إلى الأعداء من أجل إمرار مخططاتهم وإنجاحها على حساب المصير والمصالح العربيين، وكذلك على حساب دول مصالح شعوب المنطقة باستثناء العدو الصهيوني طبعاً.

«الأخبار» تنشر فصولاً من مذكّــرات حكيم الثورة

في الذكري الحادية عشرة لرحيك المناضك والقائد الفلسطيني والعربي حورح حيش (26 كانون الثاني/ يناير 2008)، أحد أبرز مؤسسى حركة القوميين العرب، والأمين

«ولادة القارئ ستكون حتماً على حساب

الكاتب»، جادل رولاند بارث في «موت الكاتب».

- القارئ، يقول، تقع مسؤولية الإمساك بالمعنى النهائي للنص، وبالتالي، فالقارئ، بكل مواصفاته وخلفيته وإمكانياته وهوياته،

وليس الكاتب، هو المسؤولُ الأولُ والأخيرُ عن

فَهُمُ النَّصِ (وبالتَّالي عنَّ نَجاحٍ هِذَا النَّصِ أَو

فشُّله). لهَذا يجادل بارث، أيضًا، بأنه ينبغي

في رأييّ) لهذه الرؤية، يركز ميشيل فوّكو، في نص يقصد منه، كما فهمه كثيرون، مخالفة

زعم بـارث، على «وظيفة الكاتب» التي تتمحور

ممكن فقط في سياق خطابي. بصورة أدق،

تضيء رؤية فوَّكو، بتركيزه على الخطاب، على

مجالات وإمكانيات السيطرة والتحكم بالمعنى

الذي تحدد معه وتحد بدورها بالضرورة دور

التدخل الساخر لجاك دريدا لأحقاً في «ميتات

العربية»، مذكّرات جورج حيش في كتاب بعنوان «صفحات من مسيرتي النضالية»، في تغطية لأبرز محطات تحربته النضالية. خصّ المركز «الأخبار» ببعض فصول الكتاب، تولَّى تقديمها ومراجعتها الكاتب سيف دعنا وستُنشر تباعاً في حلقات

العام المؤسس للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، يُصدر «مركز دراسات الوحدة

جورج حبش: الاشتباك الأخير

سيف دعنا

«سعوف أذهب إلى أرض وطنى وأقول: عانقيني بلا أي خوف وإذا كان كل ما أعرف القيام به هو أن أتكلم، فأننى لن أتكلم إلا من أجلك وسأقول لها أيضاً:

فمى سوف يكون صوت كل تلك المآسى التي ليس لها

وصوتي سوف يكون صوت حرية كل الذين يقبعون في رنازين القهر وعلى الطريق سوف أظل أردد لنفسي وقبل أي شيء، لجسدي وكذلك لروحي: من ألقبول بموقف المتفرج العقيم، لأن الحياة ليست

غفلاتهم، وهم في قطع فلأتهم، تحبهم بقاع الأرض، و وتفرح بهم أفلاك السماء».

تقرأ جورج حبش فتعرف أنه هكذا فقط يكون الثوار الحقيقيون

نص الحكيم الأخير يصلح أن



. ولأن بحراً من المآسي ليس مجرد مقدمة مسرحية، ولأن إنساناً يصرخ من العذاب ليس مجرد دباً راقصاً» إيميه سيزير ـ «مذكرات العودة إلى أرض الوطن» «إلَّا رجال مؤمنون، ونساء مؤمنات، يحفظ الله بهم الأرض، بواطنهم كظواهرهم، بل أجلى، وسرائرهم كعلانيتهم، بل أحلى، وهممهم عند الثريا، بل أعلى، إن عُرفوا تنكروا، وإن رَّئيت لهم كرامة أنكروا. فالناس في اعتبرت الجبال أوتادأ للأرض تمنع ميلانها وتثبتها في مستقرها، واستعيرتُ للأبدال

ابن الجوزي في «وصف الأبدال»

يكون بيانآ ثوريآ يؤسس لمراجعة حقيقية لمرحلة سابقة



«الأبدال» أو «البدلاء» في التقليد الصوفي، كما جاء في «لسان العرب»، هم «قوم من الصالحان، بهم يقيم الله الأرض، أربعون في الشام وثلاثون في سائر البلاد، لا يموت منهم أحد إلا قام مكانه أَخُّرُ فَلَدُلْكُ شُمُوا أَسْدَالاً». ويذكر ابن عربي في «الفُّتوحات المكبُّه» أن «ثم رجالاً سبعة يقال لهم الأبدال يحفظ الله بهم الأقاليم السبعة، لكل بدل إقليم، وإليهم تنظر روحانياتُ السموات السبع، ولكلُّ شخصٌ منهم قوة من روحانيات الأنبياً ع الكائنين في هذه السموات». و ينقل هادي العلوي عن ابن شميل: أن «الأبدال خيار بدل من خيار». وعن ابن السكيت: «سمي المبرزون في الصلاح أبدالاً لأنهم أبدلوا من السلف الصالح (أي قاموا مقامهم بعد ذهابهم). والأبدال هم الأولياء والعباد، شُموا بذلك لأنهم كلما مات منهم أحد ربات باخر ». أما علامتهم، كما نقل الزبيدي في

«تاج العروس» أنه لا يولد لهم، أو «لا يولد لهم ولداً ذكراً»، كما جاء في ترجمة صاحب «مطالع المسرات بحلاء دلائل الخيرات»، محمد المهدي الفاسي (وهو من الأبدال، كما ينقل البعض) وإذا وقفنا عند قول الزبيدي أنه لا يولد لهم ولد ذكر، يقول هادي العلوي: فـ «هذه حال المسيح الذي لم يتزوج أصلاً. وحال محمد الذي لم يكن له ولد ذكر. وكذلك حال معظم الصوفية من

الأقطاب. ومن المعاصرين لم يكن لكارل ماركس ولد ذكر ولم يولد للينين». أما «الأوتاد»، «الذين يحفز الله بهم العالم»، فهم كما يذكر ابن عربي «أخص من الأبدال». أو أخص الأبدال، في المذاهب الصوفية، وهم أيضاً «أضنان الله». والأضنان، كما يشير هادي العلوي، من الضن، «أي البخل الشديد»، و«ضنائن الله» هم الذين يضن الله بهم عن الفساد. وفي «لسان العرب" هم «الخصائص من أهل الله تعالى الذين يضنُ بهم لنفاستهم عنده تعالى، كما قال عليه الصلاة والسلام»: «إنّ لله ضنائن من خلقه ألبسهم النور الساطع يحييهم في عافية ويميتهم في عافية». والأوتاد من الأبدال، كما جاء عند ابن عربي في «الفتوحات». والقول «إن الله يقيم بهم الأرض هو ما يعطيهم اسم فلسطين وحتى اللحظة الأخيرة من حياته. الأوتاد»، وهذا «مأخوذ من الفلك القرآني حيث

> لهذا، فالأبدال، في مذهب الصوفية، هم قوة الخير المُضادة، في هذا الكون، لقوة الشر والخراب التي يمثّلها الفاسدون والخونة وأصحاب السلطة والمال والجشع. وهم قوة الإنسانية وروحها التى تعطى الحياة معناها وتوازنها وتحميها من تُحراب قُوى التحراب في هذه الأرض. لذلك هم أيضاً كالأوتاد (الجبال) التي تحمي الأرض من الميلان وتحفظ لها توازنها بموازنتها للفساد والخراب الذي بمثّله جشع أهل الدولة ورأس

الأوتاد لأن وجودهم على الأرض يمنع أهلها من

الفساد ويبقيهم على حال الصلاح والاستقامة

هكذا كان جورج حبش، من ضنائن الله، ومن أوتاد هذه الأرض. أفنى عمره ثائراً يقاوم العدو، وأفناه يُقَوِّم زيغَ المتنفذين الغارقين في الفساد والخيانة والشُرّ والخراب، ليجعل منًّا بشراً أفضل، وليعطى لهذه الحياة توازناً يجعل العيش فيها ممكذ ويبقى الأمل حياً. تقرأ كلمات هذا الثائر غير المهزوم، رغم كل الهزائم، وغير المقهور، رغم كل القهر، فلا تطلب ولا تتمنى إلا أن يكون لدى كل منًا شبيء قليل من هذه القناعة التي لا تتزعزع، وحظٌ قَليل من هذه الشجاعة الفائقة التَّم لا تهزم، ونصيب صغير من تلك القوة الروحية العظيمة غير القابلة للكسر. تقرأ جورج حبش فتعرف أنه هكذا فقط يكونُ الثُّوارُ الْحُقِّيقيونُ. تقرأ جورج حبش فتتأكُّد أن هناك طريقاً وأحداً ووحيدأ للنصر وطريقأ واحدأ ووحيدأ لتحرير فلسطين هو طريق جورج حبش. تقرأ جورج حيش فتعرف أن هناك تعريفاً وإحداً ووحيداً فقط للحرية الحقيقية وتعريفاً واحداً ووحيداً للكرامة هو تعریف جـورج حبش. تقرأ جـورج حبش فتعرف أن هناك معنئ واحداً ووحيداً للوطن ومعنى واحدأ ووحيدأ لفلسطين هو معنى الوطن

ومعنى فلسطين عند جورج حبش. لقد بدا لى صائباً أول الأمر، قبل أن تبدأوا مقاومتهم حتى النهابة.

بقراءة النص الأخير لحكيم الثورة الفلسطينية، أن أتكلُّم قليلاً (وسأتجرأ الأقول باسم الجميع) في مديح ذلك الرجل الشجاع، الذي سعى، بأكثر مما يستطيع أي إنسان آخر، إلى صوغ الفكرة وصناعة الأمل الذي لا يزال يعيش فينا ويعطينا القدرة على العيش والاستمرار رغم كل شيء لقد بدا لي الأمر صائباً جداً ونحنُ كل شيء لقد بدا لي الأمر صائباً جداً ونحنُ نقف أمام كلماته الأخيرة، أن أكتب متحدثاً، ولو قليلاً، باسم حيل حديد أعيد بناؤه في عقيدة الجبهة الشعبية وعقيدة فلسطين الأصلية فصل النص عن صاحبة لتحريره من «طغيان التفسير». وفي مخالفة ظاهرية (ظاهرية فقط والأصيلة التي أسس لها وأسسها جورج حبش، تلك العقيدة العروبية الأصيلة التي لا تعرف أي مهادنة مع العدو، ولا تعرف أي مساومة حتى على حبّة رمل وأحدة من أرضّ فلسطين. لهذا، فإذاً كان هُذاك أي شيء يجعل من المناسب أن رص بيارق سي "وديي" حول دوره التصنيفي للنص في سياق خطابي معين. يبدو في نص فوكو، ما هو الكاتب، دور ما للكاتب (ظاهرياً في الحقيقة لا أكثر)، وهو أكتب أناً، أو أي رفيق مَّن جَيلي هذا النص، بدلاًّ من أحد آخر من الرجال ذوي الشعر الأبيض الآن، أولئك الذين كانوا مع الحكيم منذ البداية وشياركوه في المقاومة وفّي المعانياة والتّفاني في مشروع تَحرير فلسطين لعقود، فهِو فقطَ الأمل بأن تكون هذه مناسبة لنا جميعاً لنجدد التزامنًا ووفاءنًا مرة جديدة لهذا الرجل العظيم، الكاتّب. هذا الجدال الباريسيّ - الباريسيّ ما بعدّ الحداثي، بالشكل والجوهر، لم ينتِهِ حتى رغم ولنهجه، ولطريقه الذي اختطه منذ خسارتناً

لا أكتب مدخلاً لهذا الكتاب الذي بصدر

الشمس». ولهذا ذكر الحكيم في رسالة التعزية لأني كنفاني «إننا تلقينا (باستشهاد غسان) للصّهاينة الأعداء كرهنا وحقدنا وعزمنا على

روحه ووضوحه وصدقه وتفانيه وصلايته شجاعته التي فضحت كل أولئك «القادة المزورين بضعف روحهم وكذبهم واستسلامها وخنوعهم وجبنهم وكل هذه الروعة والعظمأ والقوة كانت متوافقة تماماً، رغم كل ذلك، مع التواضع المذهل لرجل مثله وبمقامه، وبتساطة التفاني اللامتناهي حتى اللحظة ... لأخيرة من أجل فلسطين وأهلها والوطن العربي وأهله. وشراكتنا مع الحكيم وعهدنا له هُماً شَراكة وعهد، كذلك، مع كل الذِّين أفنوا أعمارهم يقاومون على طريق تحرير كل الوطن المسلوب. شراكة وعهد حتى النهاية مع كل الذين أفنوا أعمارهم يقارعون الصهيونيةً في الزنازين أو في ساحات القتال. شراكة وعهد مع كلُّ الدِّينُ أصَّبِحت فلسطين قضيتُهم الأولى والأخيرة، قضيتهم العامة وقضيتهم الخاصة وأعطوها، مستلهمين القليل من نموذج القائد جورج حبش، كلُّ ثانية من أعمارهم الفانية. أكتب باسمنا جميعاً لنتعهد للحكيم، ونتعهد لكل هـؤلاء الأبطال، بالوفاء والقسم والعهد، وأن نتعهد أولاً وقبل أي شيء لفلسطين حبنا إلى الأبد، وأستعدادناً للتضمية من أحلها وَفي سبيلها بكل شيء وبأي شيء، وأن نتعهد

رولاند بارث». هو جدال باريسي - باريسي يشوبه الكثير من الترف الذي لا يعرفه ولا حتى الذكرى الحادية عشرة لرحيله خضوعاً للحزن، أو للوعة المشتاق المصات بفقدان الحبيد يموب يهتم به الكثير من الكتاب (والنصوص) الذين تأخذ الكتابة عندهم معنى وهدفاً ودوراً والقدوة، بل من أجل تمجيد هذه الروح العظيمة التي أعطيت لنا، ولكي ندخل مجدد في شراكة وثَّيقة وعهد جديد وتَّقسَم جديد مع فالكتابة «فعل تاريخي» لدى من يرى نفسه هذّا الرجل الشجاع والمثال. فالكثيرون منا منخرطاً جدياً في وأقّع عصره. وفي حالة العرب، يشعرون بهذه الشرّاكة، ويشعرون بحاجتهم وخصوصاً بعدّ هزيّمة عام 1967، أصبحت اليها الآن أكثر من أي وقت مضى. فلقد كان الكتابة «فعلاً مقاوماً» بامتياز، كما جادل جُورِج حبش قائداً ومقاوماً ومثالاً؛ كان الناقد المصرى غالى شكرى. فقى حين شكلت . مثالاً في نعمة البطولة الفريدة، والتفاني النكبة سؤال العرب الوجودي، وسؤال إمكان اللامحدُّود، التي كَانتُ طريقٌ حياةٌ وطريقةً استمرارهم التاريخي كشعب وثقافة، وسؤال عيش واحدة ووحيدة له. كان مثالاً في قوة تحولهم من أمة في طور عملية تاريخية من مة تدخل مسرح التاريخ، أصبح على الكاتب العربي «إنتاج فكر ولغة يجسدان إرادة الدفاع عما هو مهدد بالانقراض في الحياة العربية». الكتابة فعل مقاومة وفعل اشتباك. لهذا بالصبط لا يزال الشهيد غسان كنفاني يحتل مكانة فريدة ومتميزة بين كل الكتاب العرب والفلسطينيين. فهو لم يكن مسكوناً في كتاباته بتصوير الحاضر القادم من ماضي النكبة فقط، بل، وربما هم من ذلك، كان مهموماً باستتباع ذلك بفتح فاق للمستقبل لهذا كان كل نص لكنَّفاني، أدبياً كان أم سياسياً، أشيه بييان ثوري. فكنفاني كان نموذجاً لكاتب من نوع خاص جداً اقتضت وجوده الحالة العربية الحديدة. فما بعد النكية، وتحديداً ما بعد ثورة 1952 في مصر، التي ساهمت في التأسيس لنشوء حرّكات التحرر، «تفاقم دور الكاتب»، كما جادل إدوارد سعيد ى «تأملات في المنفى». هكذا كانت الدعوة ليُّ الثورة «دقواً جدران الخزان» في «رجال في

ضربة موجعة جداً». الكتابة فعل مقاومة وفعل اشتباك. فأهم ما قامبه قسطنطين زريق، صاحب «معنى النكبة»، وأحد

للحدثُّ وحفرُهُ للمُصطلح، هو «اِلقاؤُه الضُّوء على مشكلة الحاضر، موقع المعاصرة الإشكالي، الذي يشغله العرب ويعملون على إعاقتُه». فلقَّد و ... أدرك مبكراً أن ما ينبغي على «الكتَّاب» العرب القيام به بمعرفة ودراية هو خلق الحاضر

والتواصل مع الناس».

يفتحه أمامنا، فيضع السرد أو النص نفسه فم الإمكانات التحويلية - هذا هو المعنى الحقيقم

لفكرة أن «الناس تموت والفكرة لا تموت». (والفعل المشتبك نفسه) هو الشيء الحقيق نركه لنا جورج حبش، ويُنشر بعد أحد عشر إنشّاء مركز [الغد] الذي يُعنى بدراسة تجربة

حركة القوميين العرب ومن ثم الجبهة الشعبية

ملهمي الحكيم، في كتابه عن النكبة، غير تعريفه تمهيداً لمعركة استعادة الاستمرارية التاريخية، وراْب الصدّع الذي تسببت به النّكبّة، والأهم من كل ذلك إطلاق إمكان تاريخي للتغيير.

الكتابة فُعل مُقَاوِمةً وفعل اشتباك. لهذا بالضبط علق باولو فريري في كتابه «تعليم المقهورين» أن «أسلوب [تشي] غيفارا الواضح في سرد تجاربه هو ورفاقة، ووصف علاقته بالفلاحين الفقراء الموالين لهم بلغة إنجيلية تقريباً، بكشفّ القدرة الكبيرة لهذا الرجل المدهش على الحب

الكتابة فعل مُقاومة وفعل اشتباك. هكذا يتوجب قراءة النص الأخير، وفهم الفعل الأخير، لَجُورجُ حبش وإدراك الهدف منه. فهذا النص لبس سرداً بـلا غـايـَة، أو هـذا لـيس سـرداً أراد لـه صـاحـبـه ن يكون نوعاً من التاريخانية أو السرديات الأكاديمية أو المذكرات الذاتية. ليس سرداً أراد له صاحبه أن يكون مجرد أرشقة أخرى للتاريخ بالا غاية أو لمجرد الأرشفة. فالتاريخ يجب أنَّ يُقْرأ أولاً وأخيراً كحالة أيديولوجيةٌ. يُجِبُ أن يُقرأ كتّحفيز لعمل مستقبلي. يجب أن يُقرأ كخارطة طربق للمقاومة والتغيير والثورة ففي نهاية الأمر، كل الحقائق التي يختارها مؤرخو أي مرحلة من بين الاف الحقائق الأخرى، هي (لذلك) ذاتية وسياسية أولاً وأخيراً، كما جادلٌ مؤرخ الثورة البلشفية إدوارد هاليت كار. لهذا، فجوهر التأريخ ليس النص وحده أو بحد ذاته (على أهميته)، بقدر ما هو الاستشراف والأفق الذي -حيز المقاومة وسياقها في المستقبل، وحتى يمكنً أن يعمل على تأسيس مسارها بفتحه آفاقاً من

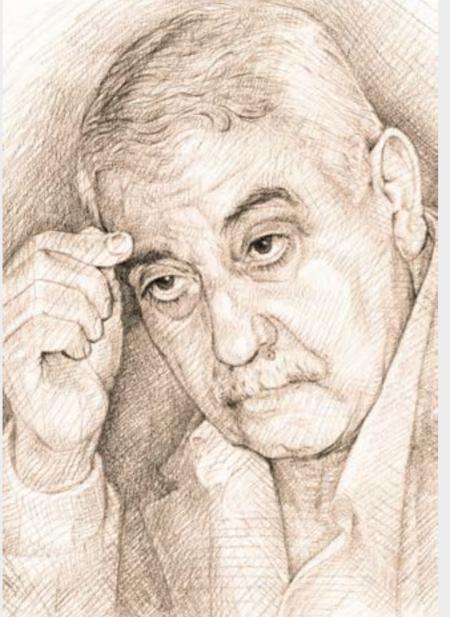
لكتابة فعل مقاومة وفعل اشتباك، لأن الفعل والاشتباك المقصودين هنا بالذات هما اشتباك وفعل من أجل تكوين الوعى وخلق الإنسان من حهة، وإسقاط الخرافات (من خرافة «إسرائيل» نُفسهاً إلى كل الخرافات الـتـى يُسوقها المهزومون)، من جهة أخرى. الكتابة فعل مقاومة واشتباك، لأن الكتابة عمل، ولأن العمل نفسه الوحيد في التأريخ، والشيء الحقيقي الوحيد في هذه الحياة، وماّ عداه هوّ الخرافة والتزوير لهذا، فالكتابة كـ «فعل مقاومة وفعل اشتباك» هى أكثر توصيف مناسب للنص الأخير الذي عاماً على رحيله. فهذه ليست محاولة للتأريخ بقدر ما هي إحدى محاولات الحكيم المتعددة للاشتباك مرة أخرى مع الأسئلة الكبرى التي أرَّقته منذ اتفاقيات أوسلُّو، وتحديداً مع انعقادً الْمُؤتمر الخامس للجبهة الشُّعبية (1993) حين أرسل الحكيم أول إشبارات العزم على التخلي عن الأمانة العامة، وأصر عليها ونفذها في المؤَّتمر السادس (2000) من أجل خوض مرحلة جديدة من النضال تتمثل، كما كتب، بالعمل «على



عملية الاندماج الكلي والصادق بيني وبين العمل الكلي من أجل قضية شعبي ووطني». في ثنايا هذا النص صدق ووضوح وشجاعة نادرة في زمن يدعى فيه «البطولة» و «الصراحة» و «الوضوُّح» كلُّ منَّ أراد ذلكُ فقط لتبرير تخاذله وعجزه وكذبه واستسلامه. «إنني عادة أحدد موقفي السياسي وموقف الجبهة بعد تأنِ موقعي استياسي وسرك الله الثورة وتفكير، ولكنني أعترف أنه في سياق الثورة تأتي لحظات أفكر فيها بعقلي وقلبي ووجداني معا»x. هذا ما قاله الحكيم، في سياق تفسيره لقولة «سادات فلسطين» التي نعت بها عرفات عقب زيارته نظام كامب دايفيد، وظل يرددها لاحقاً رغم عتب البعض من رفاقه عليه لخروجه عن «حدود اللياقة السياسية». لهذا فنص الحكيم الأخير يصلح أن يكون بياناً ثوري حقيقياً يؤسس لمراجعة حقيقية لمرحلة سابقة مليئة بالبطولات، وحتى مليئة بالمعجزات، ولكنها مليئة أيضاً بالماسي والهزائم والخداع. في ثنايا هذا النص أيضاً حديث عن التاريخ التاريخ، ولكن بإيقاع ثوري فريد يعيد إلى الذآكرة الخطاب الثوري الفلسطينى الأصل والأصيل، ويعيد إلى الذَّاكرة بيانات الجبه الشعبية ووثائقها الأولى ونصوص الميثاو الوطنى غير المعدل، وكأنها محاولة لبث الحياة من جديد في روحنا: «كانت وجهة نظر أبو عمار وفتح وعدد كبير من أعضاء المجلس الوطنج وبعضُ الفصائلُ هي قيام دولة فلسطينية إلى جانب «إسرائيل»، أي قيام دولتين على الأرض؛ سنما كأنت الجبهة الشعبية تريد دولة على الأرض مع الاستمرار في النَّضال من أجَّل إزالةً هذا الكيان الصهيوني البغيض». هكذا يذكرنا الحكيم، بما قاله مرة الشهيد عماد مغنية، عن الهدف الذي علينا ألَّا ننساه أبداً وأن نعمل من أجله كل لحقَّة، وأن نضحي في سبيله بكل شيء: «الهدف واضح ومحدد ودقيق: إزالة «إسرائيل»

الخروج من اللد: ولادة الثائر جورج حبش

يوم الإثنين الموافق 24 أيار/مايو 1948، دُوَّنَ دایفید بن غوریون فی مذکراته: «علینا تنظیم مجموعة الألوية الجديدة وتعزيز [الألوية] القديمة. وينبغي إقامة لواء من أفراد «كرياتي» بقيادة لرر [تسادوك]. لدى تسلم المدافع، يجب



حول اللد إلى بن شيمين. استغرقت الغارة سبعاً تدمير الرملة واللد فوراً». بعدها بأسبوع، في 30 أيار/مايو 1948، سَيَردُ ذِكر الله والرمَّلَةُ مرَّتين في تدوينات بن غويونَ لذلك اليوم: «أثرت مسألة الرملة - اللد، إذ إن هاتين النقطتين خطرتان من جميع النواحي، ومن شأنهما أن تشكلا قاعدة للهجوم على تل أبيب والمستوطنات و[الطريق] إلى القَّدس. والحرَّبُ علَى اللهُ والرملة، عند بن غوريون، كانت جزءاً أساسياً من حرب القدس، و «حرب القدس هي حرب أرض إسرائيل» يقول بن غوريون، «لا بسبب أهميتها التاريخية فحسب، بل لأسباب استراتيجية أيضاً، والحرب ليست من أجل طريق القدس فحسب. هناك حاجة إلى امتداد جغرافي وقد ثبت في هذه الحرب أنه لن تقوم للقدس اليهودية قائمة من دون ارتباط

> ما بالدولة اليهودية ذي امتداد إقليمي». اللافت للنظر في تدوينات بن غوريون هذه، وغيرها الكثير، ليس الحديث الواضح عن «التدمير» و«التدمير الفوري» و«تهجير العرب»، بِل إِنهِم قاموا بِذلك فعلاً. لهذا كانت المجازر أولاً، كما حِدث في مسجد اللد حيث احتمى المدنيور العزَّل قبل أن تقوم العصابات الصهيونية بقتلهم في مجزرة رهيبة أصبحت موثقة في الأرشيفات الصهيونية رغم أننا لا نحتاج إا ذلك لنعرف أن أهلنا قد ذبحوا هناك بلا رحمة (500 مدنّى تقريباً، برغم الاعتراف الصهيّوني يما بين 200 و 300) ، وكان كذلك القتل العشوائي أيضاً وإطلاق النار على أي شىيء وكل شىي: أثَّناء مُحاولَة احتلال اللَّد والرمَّلَة. في ذلَّكُ اليوم (11 تموز/يوليو 1948) حين فشلت الكتيبة الثالثة للبلماح من اقتصام دفاعات اللد التي أقامها أهلها والمتطوعون من القوات الشعبيةً، فقام ييغال آلون بإرسال اللواء الثامن (الكتبية الثامنة والتاسعة) بقيادة موشى ديان. فدخلت، كما تروى الأرشيفات الصهيونيا

> > نفسها، «عرباتهم نصف المجنزرة، عربة مدرعة،

وسيارات جيب عسكرية يعتليها مدافع رشاشة،

مسرعة جنوباً من طريق بن شيمين باتجاه

اللد ووصلت أطراف الرملة ـ ثم استدارت عائدة

وأربعين دُقيقة. ويظهر أن القوات كانت تطلق النار على أي شخص في طريقها». ويذكر أحد أفراد العصابات الصهبونية ويدعى «حدعون» في شهادته: «كانت سيارة الجيب العسكرية التي ركُّ فيها تقوم بالدوران أمام مدخل أحد المنازل، وفي المقابل كانت طفلة تقف وتصرخ وعيونها مُليِّئة بِالخوف والفزع. كان جسدها ممزقاً وينقط دماً، وحولها كانت جثث أفراد عائلتها مُلقاة على الأرض. [ثم تساءلت] هل أطلقت أنا النار عليهًا؟ وُلكنَ لماذًا هذه الأفكار، فنحن في أوج معركة، في أوج احتلال مدينة. العدو في كل زاوية. الجميع أعداء. اقتل! دمر! اذبح! وإلا سوف تُقتل أنت ولن تستطيع احتلال المدينة».

كن تلك الظروف وتلك المأسى كانت مناسبة لتكشف الحوهر الحقيقي لحورج حيش وروحه الثائرة. ليس ذلك فقط لأن الحكيم عرف منذ البداية أن الهدف من هذه الحرب ومن هذا المشروع الصهيوني هو «اقتلاعنا من الجذور» ذلك لم يتردد في حمل السلاح منذ البداية حن انضم إلى «كتَّائب الفداء العربي». وليس ذلك فقط لأن الحكيم قاوم لأكثر من ستبن عاماً بعدها من دون أن ينال منه اليأس أو الهزيمة للحظة واحدةً. بل لأن هذا المقاوم العنبد، حورج حيش، كان معداً أصلاً لأن يكون إنساناً من نوع خاص جداً وثائراً من نوع خاص جداً عرفناً القليل مثله في تاريخنا العربي كما في تاريخ

ما سيلى هو بعض من سيرة هذا القائد العظيم، ونشرها في الذكرى الحادية عشرة لرحيله يُعنى أنه، برّغم كل شيء، لا يُزال حيّاً بينناً. ف «أن تعيش في قُلوب مَنْ تركت خلفك، يعنى أنك لن تموت أبداً».

هذا النص هو جزء من مقدمة كتاب مذكّرات جورج حبش، «صفحات من مسيرتي النضالية»، الذي يصدر عن «مركز دراسات الوحدة العربية». تجدون نسخة أطول من المقدمة مع المراجع على موقع «الأخبار» الالكتروني.

على الغلاف

صراع دولي على فنزويلا: مادورو صامد



لانقلابية. نيكولاس مادورو أكثر اطمئنانا اليوم بعد أيام من تصعيد الهجوم الأميركي، في ظكِّ المواقف ربغ حبوشا ضوقه والمقرضة والمراقعة والمراقع والمراق تظاهرات التأييد. وموقف الجيش الواضح والحاسم إلى جانبه، وكذلك المواقف الدولية المتضامنة. هذه الأسباب جعلت من الرجك يظهر في مؤتمره الصحافي الطويك أمس بمظهر الواثق، لكن في الوقت نفسه المستعد لمجابهة الأخطار الخارجية التي قدلا تقف عند حدود مایجری، و «المقاومة» و «المضي علی نهج سيمون بوليفار» في الدفاع عن استقلال البلاد «ضد الإمبريالية الأميركية» كماقاك. أما غريمه الانقلابي.

يشعر الرئيس اليساري بأنه امتص صدمة المحاولة

خوان غوايدو. المتواري عن الأنظار والرافض لدعوة الحوار التي وجّهها مادورو، فلا يزاك واثقًا هو الآخر بالتجييش الأميركي المتواصك لمصلحته، ضمت مشروع تبيَّن أنه أعدّ منذ أسابيع، قبل أن يطلق نائب الرئيس الأميركي مايك بنس، الثلاثاء الماضي. صافرة البداية في اتصاك هاتفي مع غوايدو. وفق ماكشفت «ووك ستريت جورناك». هذه الأجواء تقود إلى الاعتقاد بأن أزمة البلد اللاتيني الغني بالنفط، والمهدِّ دبحرب أهلية حراء الانقسام العمودي الحاد والتدخل الخارحي. مفتوحة على التصعيد بعدما ولَّدت انقسامًا دوليًا سيعبّر عن نفسه في جلسة مجلس الأمن الدولي اليوم. والتى يتوقع أن تشهد منازلة روسية أمير كية حديدة

المستوى» أن نائب الرئيس ترامب،

ماك تنس، اتصل برئيس البرلمان

الفنزويلي قبل يوم من إعلان

نفسه رئيساً، وأعرب له عن «وقوف

الولايات المتحدة إلى حانَّدة».

وكشفت الصحيفة عن خطة جرى

العمل عليها خلال الأسابيع الأخيرة

بين عدد من المسؤولين الأميركيين

وغوايدو وفريقه «وصلت ذروتها الأخيرة مع المكالمة الهاتفية».

وفى وقت بدأت فيه الولايات المتحدة

سحب موظفيها من فنزويلا،

وتشجيع المواطنين الأميركيين

على المغادرة، من المنتظر أن يعقد

مجلس الأمن الدولى، اليوم، جلسة

مخصصة لمناقشة الأزماة، دعت

إليها واشنطن، وسيشارك فيها

وزير خارجية كاراكاس. وفي مؤشر

على مواصلة التصعيد الأميركي،

عين بومبيو مبعوثاً إلى فنزويلا

أعلن الرئيس الانقلابي

أنه يستعد لاعلان

موسكو مستعدة للتوسط

أفادت وكالة الإعلام الروسية بأن موسكو، التي تتمسك بشرعية الرئيس نيكولاس مادورو، عرضت أمس التوسط بين الحكومة والمعارضة في فنزويلا «إذا اقتضت الضرورة»، وبأنها مستعدة للتعاون مع كل القوى السياسية «التَّى تتحلَّى بالسؤولية»، بحسب ما نقلت الوكالة عن مدير قسم أميركا اللاتينية في الخارجية الروسية الكسندرِ شيتينين. في غضون ذلك، أفادت وكالة «فرانس برس» بأنَّ كندا ستستضيف احتماعاً لجموعة «ليما» التي تضم دولاً من الأميركيتين أيدت بمعظمها شرعية الرئيس الانقلابي خوان غوايدو، لبحث الأزمة في فنزويلا، من دون تحديد موعد للاجتماع. في الأثناء، طالب ورير الخارجية الإسباني، جوزيب بوريل، الاتحاد الأوروبي، بالاعتراف برئيس البرلمان الفنزويلي «رئيساً مؤقتاً»، وذلك في حال عدم إجراء انتخابات ٍرئاسية «في أقرب وقت». وقال بوريل، أمس، إن الحكومة الإسبانية قدمت مقترحاً لمجلس الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي حول الوضع في فنزويلا، حاثاً الاتحاد على الاهتمام بالوضع في فنزويلا نظراً إلى ما اعتبره «الروابط الإنسانية والثقافية التي

تصعيد أميركي متواصك: فيتوروسي ينتظر واشنطن

فى اليوم الثالث للأزمة التى فجّرها إعّلان رئيس البرلمان الفتّرويلي، خوان غوايدو، نفسه رئيساً بالوكالة الأربعاء الماضي، واعتراف واشبنطن به، خرج الرئيس نيكولاس مادورو، أمس، في مؤتمر صحافي أسهب فيه في متناقشة التطورات. مادورو، النذى تتوجه إلىه الأنظار في الداخل والخارج، وعلى رغم تمسكة بالاتهامات الحساسة حول خيانة غريمه غوايدو، وتوصيفه ما قام به بأنه انقلاب مدفوع من الولايات المتحدة، حرص على شرح الأزمة من الناحية القانونية، مستعرضاً مواد الدستور للمحاججة في عدم شرعية إعلان غوايدو، إلى جانب تمسكه بالحوار الوطني كسبيل لحل الأزمات تحت سقف احترام الدستور للحفاظ على الديموقراطية في البلاد. وشدد مادورو على استعداده للقاء غوايدو في أي وقت، على رغم غدر الأخير المتَّمثل في أنه تراجع عن تعهده عشية الاتقلاب، عبر قنوات الحوار غير المباشر، بأنه لن يعلن نفسه رئيساً. شانها أن تترك باب الأزمة مفتوحاً على مصراعيه، ردّ زعيم المعارضة بالسلب على مبادرة الرئيس، إذ . اعتبر أنه «عندما لا يحصلون على النتائج التي يريدونها من خلال القمع، فإنهم يعرضون بدلاً من ذلك إجراء حوار شكلى». وَفَي شَقِ آخَر، وجَّه الرئيس مادورو،

في ظلّ احتدام الصراع الداخلي في فنزويلا، يحاول كل طرف إظهار نفسه أمام الجمهور بأنه المتمسك بدستور البلاد والمنتسب إلى رموزها الوطنية. وقد حرص المجدَّد له عبر الانتخابات لولاية الرئيس الفنزويلي، نيكولاس مادورو، أمس، في مؤتمره الصحافي، حيث ظهر ومن ثانية تستمر حتى 2025، رسائل ورائه صورة للزعيم التاريخي للبلاد سيمون بوليفار، على حمل نسخة من الدستور إلى الخارج، وتحديداً إلى الولايات الفنزويلي الذي استشهد بنصوصه، مؤكداً التمسك به وبالديموقراطية. وكان زعيم المتحدة وإسبانيا والدول الأوروبية، المعارضة، رئيس «الجمعية الوطنية» (البرلمان) خوان غوايدو، قد ظهر في إعلانه نفسه مجددأ تمسكه باستقلال البلاد رئيساً مؤقتاً بالوكالة، وهو يحمل نسخة صغيرة من الدستور طبع عليها صورة ورفض التدخلات الخارجية في لوجه قائد حروب الاستقلال عن الاستعمار الإسباني، سيمون بوليفار . يذكر أن حركة شُوُّونِهَا الداخلية. وهزئ من إعلانَ الرئيس الراحل، هوغو تشافيز، حملت اسم «الثورة البوليفارية» نسبة إلى سيمون وزير الخارجية الأميركي، مالك بوليفار ومبادئه. كما أن تشافيز عمد بعد فوزه الى تحويل اسم البلاد إلى «جمهورية بومبيو، تقديم مساعدة إنسانية فنزويلا البوليفارية»، وهو الاسم الرسمي للبلاد اليوم. لكن المفارقة في ما يجري للشعب الفنزويلي بقيمة 20 مليون اليوم أن تبنى غوايدو المدعوم من الولايات المتحدة لبوليفار يوحى بأنه محاولة لتقديم دولار، متسائلاً: «هل هذا المبلغ رمز وطنى بديل من تشافيز، الذي أقدم أنصار الرئيس الانقلابي على إحراق عدد الزهيد هو ثمن المعارضة؟»، واصفاً من تماثيله في البلاد في الأيام الماضية، والفصل بين الحركة التشافيزية ومادورو غوايدو بـ «المتسول». وقال مادورو: وسيمون بوليفار الذي يحظى بقدسية لدى الشعب الفنزويلي. «لا ننتظر أي شيء جيد من الولايات المتحدة، فهم يسلبون الثروة من كل العالم، ولا يساعدون الفقراء، لديهم مئات الآلاف من الدولارات

التي صرفت لقصف فييتنام وليبيا يريدون شراء النفط، فنحن سنبيع في مكان آخر». مادورو، الذي ختم والغراق... هذه عقيدتهم العسكرية خطابه بشكر الحلفاء والأصدقاء إنها موجهة لصناعة الموت، إنهم لا يقدمون العون ونحن لسنا بحاحة والمتضامنين، وعلى رغم رسائل الجاهزية عالية النسرة، أسدى إلى أحد، وسنقوم بتحسين أوضاعنا استعداده للحوار، داعياً الرئيس بأنفسنا». وتابع: «الولايات المتحدة

تعتدي على كل الدول باسم السلام...

يمكنهم نشر الخوف في أي مكان

ولكن ليس هنا». وأضاف إن «بلادنا

ما نبيعه. إذا أرادوا شراء البطاطا

منا، فنحن سنبيعهم، وشراء

البصل، سنبيعهم... وإذا كانوا لا

عُلَّى الْجِبِّهِةُ المُقَابِلَّةِ، أعلنُ الرئيس عظيمة ومقتدرة، ولن نسمح الانقلابي أنه يستعد لإعلان للعدو الإمبريالي بأن يدنسها»، معلناً استعداد القوات الفنزويلية «إجراءات جديدة». وأضاف غوايدو، فى حديث إعلامى من مخبئه لصدّ أي اعتداء، ونيتها إجراء السّرى في العاصمة، حيث يتوارى مناورات منتصف الشهر المقبل لرفع الجاهزية. وأوضح أن كراكاس ليست معادية للولايات المتحدة، إنما لـ«الإمبريالية» الأميركية، وأن قرار قطع العالقات مع واشتطن لا يشمل العلاقات مع الشعب وفي الاقتصاد والطاقة، مؤكداً استمرار بيع النفط للولايات المتحدة. وقال لى هذا الشأن: «سنواصل بيع كل

حرب الدستور والصورة

عن الأنظار، أنه مستمر «في العمل لإنهاء اغتصاب السلطة وإقامة حُكومة انتقالية وانتخابات حرة»، داعياً المواطنين إلى الاستمرار في التظاهر ضد النظام. وذهب أكثر من ذلك عبر حديثه عن إمكانية إصدار «عفو» عن الرئيس مادورو!

ستريت جورنال» الأميركية عن

مسؤول أميركي وصفته بـ«رفيع

الأميركي دونالد ترامب، ونائبه

مايك بنسّ، إلى التعقُّل وحلَّ الأزمة

بين البلدين بالطرق السلمية.

«إحراءات حديدة» حرص مادورو علی شرح الأزمة من الناحية وحول الدور الأميركي في ما يجري القانونية فى فنزويلا، نقلت صحيفة «وول

(الأخبار)

هو إليوت أبرامز، وذلك بهدف على حدّ تعبيره. ورأى بومبيو أن «على الشعب الفنزويلي اتخاذ الخطوات اللازمة للتخلُّص من إلى فنزويلا». وقالت الخارجية الأميركية إن بومبيو سيدلي في الجلسة بإفادة بحثّ فيها الدولّ الأعضاء على الاعتراف بشرعية

التحرك الأميركي استبقته روسيا بإعلان أنها ستعارض المشروع، إذ نقلت وكالة «رويترز» عن مندوب موسكو الدائم لدى الأمم المتحدة، فاسيلى نيبينزيا، قوله إن «هذا لن يمر، لنَّ يتغير أي شيء بالنسبة الينا». وتُعقد جلسة مجلس الأمن وسط استقطاب دولي حاد حول الأزمة الفنزويلية، تظهر فعه الولايات المتحدة في موقع الـداعـم لـلانـقـلاب، وإلــى جّـانبهاً دول في مجموعة «ليما» وأخرى

«إعادة الديموقراطية» إلى هذا البلد النظام الديكتاتوري»، معتبراً في الوقت نفسه أن «من مسؤوليتناً العمل على إعادة الديموقراطية

أوروبية، مقابل مواقف دولية

رافضة لنزع الشرعية عن الرئيس

المنتخب والتدخل الخارجي، في

مقدمها الصين وروسيا. وفيّ هذاً

الإطار، جددت موسكو على تسان

وزير خارجيتها سيرغي لافروف،

استنكارها السياسة الأميركية

«التدميرية» في فنزويلا. ورفض



أعلن مادورو استعداد القوات الفنزويلية لصدَّ أي اعتداء (أف ب)

بكين جميع الأطراف على «احترام لافروف الانقلاب والتدخل الخارجي، والاستقلال والاستقرار.

مشيراً إلى أن بــلاده ستعبّر عن موقفها في جلسة مجلس الأمن. من جهتها، أعادت الخارجية الصينية التأكيد على معارضة «التدخل الأجنبي في فنزويلا، وخاصة تهديدات التدخل العسكري». وحثت

اختيار الشعب الفنزويلي»، مبدية دعمها لمساعى الحل السياسي «داخل إطار الدستور»، ولجهود كاراكاس في التمسك بالسيادة

معركة فنزويلا دولية بامتياز. لا يستطيع المثاليوز المغفّلون، أصحاب شعار «الأولوية للديموقراطية»، أن يتعاموا عن التدخل الأميركي المباشر في صيرورة الأزمة الحالية وفي هندستها، أن ينكروا هذه الحقيقة الجلية بعد مسارعة الولايات المتحدة والدول الأوروبية إلى التأييد العلنى للمحاولة الانقلابية التي يشهدها هذا البلد. أنكروا ذلك في ليبيا التي تعرضت لحملة تدمير شاملة من قِبَل حلف الهناتو»، وفي سوريا التي استُهدفت بحرب إقليمية ـ دولية باتت إسرائيل شريكاً رسمياً فيها منذ سنوات تحت مسمّى «عمليات ما دون الحرب». حتى أيام الإعداد لغزو العراق عام 2003، طرحوا شعارهم الأبله: «لا للحرب، لا للديكتاتورية»، على أساس أن القوات الغازية لم تكن تستهدف محو

الطاعون الأبيض:

معركة الغرب و«الآخرين» تحتدم في كراكاس

أزمة فنزويلا دولية بامتياز، لأنها كاشفة للاستقطاب الدولى المتعاظم بين قوى الهيمنة الغربية الهرمة المؤيدة للمحاولة الانقلابية، والقوى غير الغربية الصاعدة المدافعة عن الرئيس الشرعى نيكولاس مادورو، وعن عالم تسود علاقات ندّية بين مكوناته، بعد أكثر من خمسة قرون من سياسات العدوان والاحتلال والإبادة والاستعباد والنهب والاستغلال التي اعتمدها الغرب حيال «الآخرين»: شعوب وبلدان الجنوب. وهي دولية أنضاً لأن لمآلاتها تداعيات مهمة على عملية الاستقطاب المذكورة والتحولات في موازين القوى العالمية الناجمة

انفلات العصبية البيضاء من عقالها

العراق العربي عن الخريطة - وهو ما حصل بالفعل -،

وتحويله إلى فدرالية طوائف وإثنيات لا تزال غارقة في

وليد شرارة

كيف يُفسر الحشد الغربي دعماً لرئيس البرلمان الفنزويلي الانقلابي خوان غوايدو، على رغم الخلافات المتزايدة بين طرفيه الأميركي والأوروبي؟ اعتقد البعض أن مواقف ترامب تجاه حلفائه الأوروبيين، وتهديده إياهم بحرمانهم من الحماية الأميركية عبر الانسحاب من حلف الـ«ناتو»، سيدفعهم إلى تغيير مقارباتهم للشؤون الدولية، والعزوف - ولو تدريجياً - عن الانسياق خلف الولايات المتحدة. لكن الأزمة الفنزويلية تظهر خطأ هذا الاعتقاد، لأن أبرز القادة الأوروبيين، بمن فيهم من يوجّه نقداً حاداً لواشنطن، ضمّوا أصواتهم إلى صوت «الأخ الكبير» الأميركي، في مسعى لنزع الشرعية عن الرئيس مادورو، وتأمين الغطاء السياسي للمحاولة

يختلف هؤلاء حول البيئة والتجارة والحماية الجمركية وحول السبيل الأمثل لاحتواء إيران مع أو دون الاتفاق النووي، لكنهم يتحوّلون إلى قطيع من الذئاب الكاسرة إذا سنحت الفرصة لإسقاط نظام وطنى في بلد من بلدان الجنوب، وعودة سيطرتهم عليه. هذا ما فعلوه في ليبيا على رغم التنازلات المفرطة التى قدّمها معمر القذافي لهم، والتي ساوت ما يشبه الاستسلام، وما حاولوا فعله في سوريا بعد مساع فرنسية مخادعة للتقارب قبل انفجار الصراع، سرعان ما انقلبت إلى حرب مفتوحة عند وقوع هذا الانفجار. لا يمكن التغاضي عن الخبر الذي نُشر على موقع أسبوعية «باري ماتش»، الذي يفيد بأن سقوط مادورو «سيكون خبراً مفرحاً لشركة

تشتكى الأطراف الأوروبية من سوء معاملة ترامب لها، لكنها ترصّ الصفوف خلفه عندما يتعلق الأمر بالانقضاض على دولة وطنية في جنوب العالم، تمتلك ثروة نفطية كفنزويلا، ولو تعلق الأمر بالحصول على جزء من فتات النهب الإمبريالي لها. فالدول الغربية الهرمة جميعها تشهد بالعين المجردة سرعة ضمور هيمنتها ونفوذها، لحساب اللاعبين الجدد غير الغربيين («القوي التحريفية» حسب تعريفهم)، الذين أصبحوا ينافسونها على الصعيد العالمي على الأسواق والموارد والمواقع الاستراتيجية.

لقد دخلت روسيا إلى الشرق الأوسط من الباب العريض بفعل الأزمة السورية، وتتبعها الصين، بينما اتخذ

دونالد ترامب قراراً بسحب قواته من سوريا، يراه قسم وازن من المحللين مؤشراً إلى بداية انسحاب أميركي من المنطقة، أو على الأقل تراجع نفوذ الولايات المتحدة فيها. الصين لاعب اقتصادي أساسي في أفريقيا منذ فترة غير قصيرة، تليها روسيا التي شرعت في تطوير تعاونها العسكري والسياسي مع عدد من دولها. فنزويلا كانت مبادرة إلى فتح أبوآب التعاون الاقتصادي والعسكرى ـ الاستراتيجي مع القوتين الأسيويتين (وروسيا أخذت بخيار الانتماء إلى آسيا بعد فترة طويلة من «الحلم» بالدخول إلى النادي الغربي). تحولات العالم تصيب القطاع الأوسع من نخب الغرب، وشطراً لا تُستهان به من محتمعاته، بهلع شديد. من هنا، الانقياد الأعمى خلف ترامب ضد فنزويلا والصين وروسيا، ومن هنا أيضاً نمو العصبية البيضاء، الشكل المعاصر لقد وصلت عدوى العصبية البيضاء من الولايات المتحدة وبعض دول أوروبا إلى دول في الجنوب،

تضمّ بين سكانها أقليات بيضاء من أصول أوروبية، كالبرازيل وفنزويلا والأرجنتين وتشيلي. في هذه البلدان، يتطابق الانقسام الاجتماعي ــ الطّبقي والسياسي - إلى حد كبير - مع الانقسام العرقي أحفاد المستوطنين الأوروبيين، الذين استولوا على البلاد واحتكروا ثرواتها وحكموها منذ تأسيسها ويسمون العائلات (Familias)، يقفون اليوم في مواجهة أغلبيات مفقرة ومتنوعة، تضم السكان الأصليين والمختلطين والمنحدرين من أصول أفريقية. هذه الجماهير هي القاعدة الاجتماعية والانتخابية التي صوتت لمصلّحة «حزب العمال» في البرازيل، وهوغو تشافيز في فنزويلا، وإيفو موراليس في بوليفيا، وغيرهم من قوى اليسار التي سعت إلى وضع سياسات إصلاح اقتصادي ـ اجتماعي شديد الاعتدال موضع التنفيذ. لم تكن هذه القوى في صدد إدخال تعديلات جذرية على نظام الملكية الخاص في هذه البلدان، ولا على الطبيعة الديموقراطية لأنظمتها السياسية، كما فعلت الأحزاب الشيوعية بعد تسلّمها السلطة من خلال مسار ثوري في روسيا والصين وفييتنام وكوبا. جلّ ما طمحت إليه هو الحد من الفوارق الطبقية الهائلة عن طريق إصلاحات اقتصادية تتيح قدراً من إعادة توزيع الثروة، يخرج عامة الشعب من الفقر المدقع، ويؤمّن له الحد الأدنى من الحياة

سبق للولايات المتحدة أن أطاحت الرئيس التشيلي سيلفادور أليندي، لأنه أراد _ عبر استعادة السيطرة على الموارد الوطنية من الشركات الأميركية - «أن يكفل حق أبناء تشيلي بتناول ثلاث وجبات طعام يومياً مع كوب من الحليب للأطفال في الصباح». قتلوا أليندي صاحب نظرية التحول السلمي نحو الأشتراكية، بسبب برنامجه الإصلاحي المتواضع، الذي يمكن حتى للعديد من الأحزاب اليمينية في دول الغرب أن تتبنّاه. لكن ما يحق لعامة الغربيين لا يحق لغيرهم. لا نزال اليوم أمام المنطق نفسه، مع اختلاف جوهري، وهو تخلّي قيادة الغرب ـ أي الولايات المتحدة ـ عن مزاعم من نوع نشر الديموقراطية أو الدفاع عن حقوق الإنسان.

الإمبراطورية المنحدرة تظهر مجدداً شراستها المنقطعة النظير في ما تعتبره حديقتها الخلفية، أي أميركا الوسطى واللاتينية، فتشرف على انقلاب مكشوف في البرازيل أزاح ديلما روسيف من السلطة، وتحاول إطاحة مادورو، وترعى صعود القوى الفاشية داخل هذه البلدان. ليس سراً أن رفيق درب ترامب، ستيفن بانون، كان المدير الفعلى لحملة بولسونارو الانتخابية فى البرازيل، وأنه يقوم بدور مباشر فى مساعدة المعارضة الفنزويلية. المعركة الدائرة في فنزويلا، وقبلها في البرازيل، تلخص وتكثف الصراع المحتدم على صُعيد عالمي: أقليات بيضاء غربية مترفة ومتغطرسة، وغارقة في حنينها إلى عصر ملكت فيه البلاد ومَن فيها، تجهد لمنع الأغلبيات الملونة وغير الغربية من نيل حقوقها الأساسية كبشر، وتفعل ذلك أولاً بفضل دعم الولايات المتحدة. فليكن شعارنا اليوم، كما في الأمس: وشيرح المسلط أن «الهدف من الحضور

كان رفض المنطقة الأمنة والتنديد

بالاحتلال التركى والطلب من الجيش

حمايتنا من التهديدات التركية»،

مطالباً «قيادة الوحدات الكردية باتخاذ

إجراءات تعيد بناء الثقة مع الحكومة

السورية، وتضمن دخول الجيش إلى

, صحري المناطق الشرقية». بدوره، أكد أحد

منظمي الملتقى، وشيخ قبيلة البكارة في سوريا، الشيخ فواز البشير، أن «الهدف

كان توحيد العشائر والوقوف ضد

أي اعتداء خارجي ورفض التقسيم».

وطالب البشير القوى المسيطرة شرق

الفرات د«فتح قنوات حوار تحت سقف

وعلمت «الأخبار» أن تواصلاً جرى

ين منظمي الملتقي وشخصيات من

... «قسد»، تم خلاله الاتفاق على حضور

وفد لتمثيل «قسد» في الملتقي، على

أن يكون هناك موقف تضامني مع

العشائر ضدّ التهديدات التركية، الا

أن الوفد غاب لأسباب مجهولة. وأشار

مدير «مؤسسة القدس الدولية»، خلف

المفتاح، الذي حضر الملتقى، إلى أن

«اللقاء ضمّ شريحة واسعة، بينها

عدد من أبناء العشائر الذين حملوا

مطالب إلى الجانب الحكومي. وهو

يؤسس لحوار سوري ـ سورې داخلی».

وأشارت معلومات إلى أن هناك توجّهاً

لدى الجانب الحكومي «لتلبية المطالب

التي تخرج عن هذا ألملتقي الشعب،

وإن كانت عالية السقف، على خلاف ما

يطرح من الخارج». وفي السياق، طالب

عددٌ من الحاضرين بتخفيف بعض

الإجراءات الأمنية التي تطاول بعض

أقارب المطلوبين، بما يساعد على عودة

أعداد من السوريين في الخارج، فيما

حضر اللقاء نحو 60 شخصاً أفرجت

السلطات عنهم أخيراً، كرسالة دعم

فلسطين

المقاومة تفعّل أدوات الضغط مجدداً: نحومواجهة قريبة؟

كماكان متوقّعاً. عادت أدوات الضغط الميداني إلى حدود غزة بالتدريج، فور رفض «حماس» المنحة القطرية بالشروط الإسرائيلية الجديدة. عودةٌ تنبئ، إلى جانب خطوات أخرى من الطرفين؛ المقاومة والعدو الإسرائيلي، بإمكانية انزلاق الأوضاع نحوالتصعيد

غزة **ـ هاني إبراهيم**

الجاهزية لديها عبر الاستنفار والتأهّب على مستوى الأجنحة العسكرية كافة، بما شمل إخلاء المواقع والمراصد الحدودية، في ضوء تقدير بإمكانية الذهاب إلى مواجهة عسكرية قريباً، من أجل تحقيق أهداف واضحة في شيأن الوضع

> يواصك المصريون محاولاتهم إقناع «حماس» بالحفاظ على الهدوء

> > السودان

الإنساني في قطاع غزة. ويقول مصدر فتَّى المتَّقاومة، لـ «الأخْسار»، إن قراراً توافقت عليه الفصائل، بالعودة إلى المقاومة الشعيية، مع استخدام أدوات ضغط حديدة ضد مستوطنات «غلاف غزة» ومواقع

فأبدت استعدادات مبدانية مقابلة، فى وقت نقل فيه محرّر الشؤون العُربية والفلسطينية في «القناة العبرية العاشرة»، تسيبي حزكيلي، أن «حماس تشعر بنوع من القوة حالياً، ولا مشكلة لديهاً في جولة قتال محدودة بحدث فيهأ قصف

الأمسر». وأضاف حزكيلي: «هي (الحركة) تعي جيداً كيف تسير السياسة في إسرائيل، وتعلم أن عملية واسعة ضد القطاع لن تحدث قبل الانتخابات، وأن أي مواجهة تكتيكية قد تنتهى باتفاق يقوده الوسيط المصري». مع ذلك، تتواصل المباحثات المتعددة الأطراف مع «حماس». فالمصريون الـذىن قـادوا الـوسياطـة السابقـة، بواصلون محاولاتهم إقناع الحركة بالحفاظ على الهدوء، وهو ما ردّت عليه الأخيرة بأنه لا معنى له في ظلَّ تنصّل الاحتلال من تعهداته في المرحلتين الأولى والثانية من التَّفاهمات، شَاكية في الوقت نفسه «بطء الإجراءات المصربة المتفق عليها ... بجانب استمرار إغلاق معبر رفح منذ قرابة شهر». وعلمت «الأخبار» أن «حماس» أبدت استياءها من مواصلة القاهرة إعاقة الجولة الخارجية لقائدها اسمأعيل

هنية بطريقة غير مباشرة، مع أنها أبدت موافقتها أخيرا على خروج هنية في جولة أخرى بخلاف زيارته لعاصمة الروسية موسكو التي تأجّلت حتى نسيان/ أبريل المقبل، ثم سرعان ما تراجعت ورهنت ذلك بفتح «رفح» في الاتجاهين. وفي ما يخصّ المعبر، جدّد وزير الشؤون الدنية في السلطة، حسين الشيخ، رفض عودة موظفيها إلى المعبر. من جهة أخرى، تواصل الأمم المتحدة مباحثاتها التي يقودها منسقها لعملية «السلام» في الشرق الأوسط نىكولاى مىلادىنوق، ونائبه جيمي

جيش العدو. هذا الأمر لمسته إسرائيل منذ أيام، الضغط على الاحتلال الذي يتنصّر من تفاهمات كسر الحصار». ووفق مصدر قيادي في الحركة، توصّلت الفصائل الفلسطينية في مباحثاتها الأخيرة إلى اقتناع بأن الاحتلال لن يقدّم شيئاً حتى انتهاء الانتخابات، ولذلك «تقرّر رفض المنحة القطرية



والذهاب إلى التصعيد».

السودان أمن للسعودية واستقراره

الحية، خلال مسيرات يوم أمس، حيث قال: «يوم شعرنا بأن الاحتلال يتلكًا، ويحاول أن يجعل بعض بنود هذه التفاهمات حالة من الاستزاز



توغدت المقاومة بتصعيد الفعاليات الشعبية على الحدود بالتدريج (أف) ب)

يتوافق ما نقله القيادي «الحمساوي» مع تصريحات عضو المكتب السياسي للجركة، خليل

لشعبنا استجابة لمتطلبات الناخب الصهيوني، رددنا المنحة الثالثة في وجهه». وأضاف الحية متوحّها إلى رئيس حكومة العدو بنيامين

بين البلدين، والمبادرة الكويتية لحل

نتنياهو: «لنرَ، هل ستعطيك هذه السياسة مقاعد جديدة أم ستسقطك

فيّ غضون ذلك، عقد رئيس «اللجنة القَّطرية لإعادة إعمار ُغْزَة»، السفير محمد العمادي، مؤتمراً في غزة أمس، أعلن فيه أنَّه بعد رفض الَّمنحة تمّ التوافق على صرف أموالها لمشاريع إنسانية بالتنسيق الكامل مع الأمم المتحدة، وذلك «لمساعدة الأسر الفقيرة أو تحسين مشاريع الكهرباء ووزارة الصحة أو التشغيل المؤقت (للعمال)». وذكر العمادي أنه سيوقع أول اتفاق مع الأمم المتحدة الاثنين المقبل، بقيمة 20 مليون دولار للتشغيل المؤقت من 4 إلى 6 أشهر. ورأى العمادي أن «هنَّناك أطرافاً تسعى إلى استغلال المنحة من حل الدعاية الانتخابية وتحصيل مواقف سياسية»، مضيفاً إن من ر... «حق الشعب الفلسطيني التظاهر... على أمل أن تكون مسيرات العودة الحوم (أمس) هادئة». وأشبار إلى أنه طلب من الوزير الشيخ مراجعة قرار السلطة سحب موظفيها من معبر رفح، مضيفاً إن الأخير «وعد بمراجعة الأمر مع الرئيس محمود

. على الصعيد الميداني، استشهد إنهاب عظا الله عابد (25 عاماً) شرقي رفح، جنوب القطاع، وأصلت 22 آخرون؛ منهم 14 طفلاً (أحدهم بحالة خطيرة) خلال مشاركتهم في الجمعة الـ 44 لـ«مسيرات العودة». أما في الضفة المحتلَّة، فاستشهد مساءً أَيمن أحمد حامد (16 عاماً)، وأصيب آخر، جراء إطلاق الاحتلال النار عليهما في بلدة سلواد شرقي رام الله وسط الضَّفة، في وقَّت حمَّلتَّ فيه «الجهاد الإسلامي» العدو «المسؤولية الكاملة» عن أستهداف القيادي في الحركة أحمد دار نصر (56 عاماً) من قرية كفر نعمة، غربى رام الله، أثناء مشاركته في المسيرات

الشُعبية، حيث استهدفُه الجنُّود

الاختياري بالتزامن مع اندلاع

در صاصة في الرأس.

في ضوء النقاشات النقاش الأميركي. التركي حول «المنطقة المستمرة حوك مصبر شرقه الأمنة» يفترض أن يحلّ عقدة إدارتها، علماً بأن أردوغان يصرّ على ضرورة الفرات ومشروع «المنطقة وقوعها تحت نفوذ بلاده، فيما تطلب الأمنة»، جاء اللقاء العشائري «قوات سوريا الديموقراطية» وجود الذي عُقد أحس في أثريا. ليعكس مطالب بتنشيط الحواربيت القوى المسيطرة في الجزيرة السورية والجانب

سوایا

الحكومي، وعودة الجيش بمايحتد التهديدات التركية منذ تحدّث الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن مشروع «المنطّقة الأمنة» على الُحدود السورية . التركية شرق الفرَّات، لم تُرشِح أيْ تُفاصيلُ دقَيقة عُنَّ آليات إنشائها أو إدارتها المفترضة، والتى يجرى نقاشها بين الأطراف المعنيين بمصير تلك المنطقة. ويعد «قمة موسكو» بين الرئيسين التركي والروسى، تكثّفت لقاءات المسؤولين

الْأَتْـرَاك الْمُتَصِلَة بِالشَّأْنِ السُّورِيُّ،

وطغى على حديثهم التركيز على

نائب وزير الخارجية التركى سادات

أونال لموسكو، وصل أمس وفد أميركي

رفيع المُستوى إلى العاصمة التركية،

يضم على رأسه كلاً من مبعوث وزير

الخارجية الأميركي جايمس جيفري،

ورئيس هيئة الأركآن المشتركة جوزف

دانفورد. والتقى الوفد كلاً من وزير

الدفاع التركي خلوصي أكار، وقَائدُ الجيش يشار غولر. هذا النشاط

تزامنَ مع تَأكيد الرئيس التركي، رجب

طيب أردوغان، أن بلاده تنتظر «الوفاء

بوعد تأسيس منطقة آمنة وعازلة...

.. في غضون بضعة أشهر»، معتبراً أن «حق التدخل» في المنطقة الحدودية

بعد إعلانه إنهاء أطول إغلاق

تمويك الجدار الحدودي

حكومي في تاريخ الولايات المتحدة

موقتاً، هدّد دونالد تراصب. «إغلاف»

حديدفي 15 شاط/فراير،إذالم بحر

خاشمة خسنعاا خسدة اختاصا اطهمتاا

إدارة «دولية أو أممية». وضمن هذا التوجه، زار أمس وفد من «الإدارة الذاتية»، برئاسة «رئيسة الهيئة التنفيذية لمجلس سوريا الديموقراطية» الهام أحمد، العاصمة الأميركية واشنطن وبينما تتابع واشنطن لعبة مساك العصا من الوسط بين شريكيها، تعمل دمشق على إعداد الأرضية اللازمة لتحديات شرق الفرات المحتملة، وسحب ذرائع الخطط التركية والأميركية، وسط فض بعض أطراف «مجلس سوريا الديموقراطية» دفع سياق المحادثات مع الحكومة السورية. إحدى أبرز الخُطوات في سياق التوجُه الحكومي

ترتيبات حكومية لشرقه الفرات:

العشائر تطالب بعودة الجيش

هذا، كان اجتماع «القبائل والعشائر السورية والنخب الوطنية» الذي عُقد أمس في بلدة أثريا، في منطقة تتوسّط محافظات الرقة وحلب وحماة. الملتقى الذي جمع ألافاً من وجهاء وأبناء

وفي الوقت الذي يصت فيه هذا اللقاءفي إطار الضغط على قوى «الإدارة الذاتية"ً خُلال المحادثات، بدا لافتاً منع «قسد»

مرتفع» مع القوى المحلية الوازنة في

المنطقة الشرقية، وسواها، وفق ما تقول

مصادر حضرت اللقاء.

أكثر من 300 شخصية عشائرية من الحسكة ودير الزور والرقة من الوصول إلىالاجتماع.وفى حديث إلى «الأخبار»، قُالَ رئيس «مُجلِّس الْقبائلُ والعشائر السوريةُ» في محافظة الحسكة، الشيخ ميزر المسلط، إن «قيادة قسد منعتناً من الوصول إلى الملتقى بعد تطمينات من قبلها... وتمّت عرقلتنا في أكثر من حاجز يتبع لها، قبل أن يطلبوا منًا العودة عند حاجز جسر الطبقة».

منعت «قسد»

وفدآ عشائرىاً من عبور حسر الطبقة

العشائر وشخصيات عامة، أُريد له أن يكون فاتحة لـ«حوار سـوريّ بسقف



تقریر 🚃

ترامب ينهي «الإغلاق» مؤقتاً: 3 أسابيع للاتفاق وإلا...

الخارجية تصطدم في الداخل بتصميم المحتجين على المضي إلى غداً (الأحد) في ميادين تُعلن لاحقاً، والخروج بـ «مواكب الريف» الاثنين،

استقرار لها»، لافتاً إلى أن هناك «خطة عمل واضحة وريارة لاحقة الأسبوع الماضي بزيارة قطر، أعلنت أُخر الشُّوط في مُعركتهم مع النَّظَامُّ. وفي أسبوع جديد من التظاهرات، نطلقت أمس ـ بعد صلاة الجمعة ـ في العاصمة الخرطوم ومناطق وستط البلاد مسيرات شارك فيها المئات، فيما دعا «تجمع المهنيين لسودانيين» إلى تظاهرات ليلية في الأحداء الدوم (السبت)، واعتصامات

سيكون يوماً للاعتصامات كماً

«تقديراً لجهود السودانيين في

مجال التعليم» في المملكة. ومثلماً

الشريفين»، عن الأخير قوله إن «أمن

كلُّ مدن السودان وقراه.

الحكومة، أمس، عن زيارة مرتقبة لرجال أعمال سعوديين للسودان في هذا الصدد»، وفق ما أعلن وزير للرئيس للكويت (لم تحدُّد موعدها)، التَّجارة والاستثمار السعودي، ماجد دعا «تجمّع المهنيّين» إلى تظاهرات ليلية اليوم (أفء)



حيث «سيناقش العلاقات الثنائية

البوم بـ«النقود والوقود والقوت»، مثلما وصف الأزمة الناطق الرسمى للحكومة بشارة جمعة. كما لمّ تعد المسألة الاقتصادية تمثل العنوان العريض لوصف أسباب الاحتجاج، إذ حلّ محلها شعار «إسقاط النظام» الذي بدأ المحتجون بردّدونه، في وقت ظنّ فيه البشير أنه مجرد شعّار شعبوي، مشبّهاً ما يجري في البلاد بما حصل إنّان ما شمى «الربيع العربي» عام 2011. لكن اليوم، باتت الأزمة السياسية تطغى على التظاهرات، التي تتخذ شُكلاً منظّماً يوماً تلو آخراً، وأسبوعاً بعد أسبوع، مع اتساع رقعة قوى المعارضة الداعمة لهاً، والتى انضمّ إليها أمس، زعيم حزب «الأمـــَة» القومي المعارض، الصادق المهدى، الذي كأن قد عاد من منفاه

الأزمة الخليجية»، بحسب «المركز الاحتجاجات، من دون أن ينضم حينها إلى القوى الموقعة على السوداني للخدمات الصحافية» «ميثاق التغيير»، والتي تعمل على ربما استطاع البشير، بعلاقاته جدولة التظاهرات في عموم البلاد، مكتفياً بطرح «وصقة للحل» أمام الخارجية المتوازنة مع دول الخليج الآلاف من أنصاره الذبن تجمهروا وتركيا ومصر، كسب الدعم لمواجهة لاستقباله، تتلخص في إعداد مذكرة الأزمة الاقتصادية، غير أن التحدّي الأكبر الذي يواجهه حكمه المستمرّ لـ«الخلاص الوطنى، يوقّع عليها حميع أبناء الوطن، وممثلو الأحزاب منذ ثلاثين عاماً، لا يبدو محصوراً السياسية والمجتمع المدنى»، ما أدى إلى انسلاخ عدد من أنصاره عنه، مِن الذين عابوا خطابه، وكانوا قد

تهيأوا للنزول إلى الشوارع. ثمة خريطة طريق للمعارضة بدأت تتبلور، سواء من خلال برامج التظاهرات والشعارات، أو الدعوات إلى تأليف حكومة انتقالية. وهو ما جدد الدعوة إليه أمس المهدى، الذي كان رئيساً للوزراء في فترتَى 1967 - 1969 و 1986 - 1989، تماشيباً مع إعلان 22 من الأحزاب السياسية التَّى كانت موالية للنظام، مطلع الشهر الحالى، رغبتها في الاحتكام إلى حكومةً انتقاليةً، يتوافقٰ عليها الجميع، الأمر الذي اعتبره حزب البشير يومذاك دعوة للقوات المسلحة إلى «انقلاب عسكرى».

أعلن الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، أمس، التوصّل إلى اتفاق مؤقت، ينهي بموجبه الإغلاق الجزئى للحكومة الفدرالية لمدة ثلاثة أسابيع. وعلى الرغم من أهمية التوصّل إلى هذا الاتفاق، بعد مرور 36 يوماً أصاب خلالها الشلل ربع الإدارات الفدرالية، إلا أنه يبقى مرهوناً باتفاق آخر يجب أن يتوصّل إليه الديموقراطيون والجمهوريون في الكونغرس في شأن تمويل الجدار الحدودي، تحت طائلة إعادة إغلاق الحكومة في 15 شباط/ فبراير المقبل، أو لجوء ترامب إلى استخدام السلطات المنوحة له لتمويل

الجدار، بإعلان للطوارئ قد يصدره. وكانت شبكة «سي أن أِن» قد ذكرت، في وقت سابق من يوم أمس، هذا الأمرُّ نقلاً عن وثائق داخلية، مشيرة إلى أن البيت الأبيض يجهّز إعلاناً للطوارئ قد يصدره ترامب كوسيلة لتجاوز الكونغرس، إذا لم يوافق المشرّعون على تمويل جدار على حدود البلاد الجنوبية. ونقلت الشبكة عن مسؤولين في الحكومة قولهم إنه جرى تحديث مسودة أن أن» بالقول، إن هذا التوقيف «لا علاقة له بالرئيس،

الإعلان في الأسبوع الماضي، إلا أن مستشاري ترامب لا وبالتأكيد لا علاقة له بالبيت الأبيض». وبحسب وثيقة يزالون منقسمين حول القضيّة، الأمر الذي يبدو أنه كان قضائية، فإن «ستون يدّعي سراً وعلناً تواصله مع المنظمة سوى بناء جدار قوى أو سياج قولاذي. إذا لم نتوصل إلى اتفاق مع الكونغرس: إما أن تُغلق الحكومة مرة أخرى في 15 شباط/ فبراير، أو سأستخدم الصلاحيات المنوحاً لى للردّ على هذه الحالة الطارئة»، مُؤكداً في الوقت ذاته أن «العمال الفدراليين سيحصلون على مرتباتهم (المتأخرة) فى أسرع وأقرب وقت ممكن».

في غضون ذلك، يواجه الرئيس حروباً من نوع آخر، تجلُّت آخر فصولها أمس في توقيف السلطات مستشار ترامب، روجر ستون، الذي يعّدٌ صديقاً له منذ وقت طوبل، وتوجيه تهم إليه في إطار التحقيق المرتبط بالتدخل الروسي المحتمل في أنتخابات 2016، ليكون بذلك أحد آخر المقرّبين من الرّئيس الذين يخضعون للاستجواب في هذه القضية التي تؤرّقه. وتم توجيه سبعة اتهامات لسَّتون، تشمل عرقَّلة إجراء رسمي، والإدلاء بأقوال كاذبة، والتلاعب بالشهود، وفق ما أفاد به مكتب مولر الذي يقود التحقيق.

وقال فريق المدعى الخاص إن ستون (66 عاماً) أوقف في وقت مبكر صباح أمس في فورت لودردايل في فلوريدا، «بعد توجيه الاتهام له من قِبَل هيئة محلّفين فدراّلية كبرى في 24 كانون الثاني/ يناير 2019». إلا أن المتحدثة باسم البيت الأبيض، سارة ساندرز، علّقت على ذلك لقناة «سي

السبب وراء تراجع الرئيس أخيراً، والإعلان الذي خرج به 1» في آب/أغسطس 2016. وتلك المنظمة، أي «ويكيليكس»، أمس.وفي السياق، قال ترامب في خطابه: «ليس لدّينا خيار للشرتّ في تشرين الأول/ أكتوبر 2016 رّسائل خاصة مقرصنة من المعسكر الديموقراطي، بهدف التأثير على فرص انتخاب هيلاري كلينتون. لكن «ويكيليكس» تنفي أي تواصل مباشر مع ستون. وتظهر الوثيقة القضائية أيضًا أن ستون كان عضواً في فريق حملة ترامب «حتى آب/ أغسطس 2015، وحافظ على تواصل مستمر معها ودعمها علناً حتى عام 2016». كما تفيد بأنه «خلال صيف 2016، ناقش ستون مع مسؤولين رفيعي المستوى في حملة ترامب، المنظمة 1، والمعلومات التيَّ تستطيع الحصول عليها وستلحق أضراراً بحملة كلينتون».

إلقاء القبض على ستون تزامن مع حدث آخر يرتبط بإدارة ترامب، وهو استدعاء لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ الأميركي، مايكل كوهين المحامي السابق للرئيس، والذِّي أرجاً الإدلاء بشهادة في الكُّونغرس بسبب «تهديدات» من قِبَل ترامب، على حدّ قوله. وتحوّل كوهين إلى شاهد قد يكون خطيراً على موكله السابق. وفى السياق، قال محامى كوهين إن ترامب ومحاميه الشخصى رودي جولياني، هدّدا كوهين وعائلته، ما أجبر الأخير على إرجاء جلسة مقرّرة في السابع من شباط/ فبراير المقبلُ لإدلائه بإفادة أمام لجنَّة الرقابة في مجلس النواب، كان يُتوقّع أن يتحدّث خلالها عن الفترة التي عمل فيها لمصلحة ترامب.

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

البشير يبحث عن «مخرج» اقتصادي: خريطة طريق المعارضة تتبلور

إلى عدد من الدُّول العربية، استهلَّها

يبحث الرئيس السوداني في الخارج عن حلوك لأزمات الخبز والوقود والسولة لتخفيف حدة الاحتحاحات. لكن الأخيرة. بعد شهر وأسبوع على اندلاعها باتت تحثك أزحت سياسيت أكثر مِن كونها اقتصادية، مِع اتساع رقعة المعارضة المتبنية للدعوات المطالبة بإسقاط النظام

> من دون أن تُترجم مساعيه على الأرض، يحاول الرئيس عمر البشير سحب فتبل الأزمة الاقتصادية التج أشعلت الاحتجاجات المستمر للشهر الثاني على التوالي، معتمداً في ذلك على الخارج، وتحديداً المتساعدات من دول وصفها د «الصديقة»، يعضها تتنافس في البحر الأحمر وتخشى انجراف «بواية أفريقيا» إلى الفوضي، أو من خلال خُطب ود الولايات المتحدة سعياً إلى رفع اسم السودان من قائمة «الدول الراعية للإرهاب»، في شهر حزيران/ يونيو المقبل، مثلماً توقع وزير النفط، أزهري عبد القادر، أول من أمس. لكن مساعى البشير

ازدادت أزمة حكومة «المحافظين» البريطانية تعقيدأ بعدما بداواضحاأن لأوروبييت غير عازميت على نقاذ خطط رئيسة الوزراء تيريزا ماي، مُرجعيت إليها كرة النار، خفق صغاامتا عتق فالصف فيوالجيش على أهبقالاستعداد للتعامل مع فوضى محتملة. وبينما تتسابقه الشركات الكبرى على تفعيل خططها للقفز حق بخت حتأى صتاا قنيفساا ضم يستمر طاقم هذه السفينة من النخبة السياسية في جدل بيزنطي عبثي، واصطفافات



من جنود القوات المسلحة في حالة

تأهَّب للتعامل مع فوضى محتملة،

الشركات تفعّل خططها لما بعد «بريكست»

رئيسة الوزراء تيريزا ماي، وعلى رغم التصويت النادر في مجلس العموم ضد مشروع اتفاقها مع المفوضية الأوروبية، عادت إلى البرلمان - بعد - 200. فشل المعارضة في إقصائها عبر تصويت بالثقة . بتعديلات هامشية على الخطة المرفوضة ذاتها، واعدةً مقرّ المفوضية الأوروبية - ومطالبة أسها مسألة شكل الحدود بين إقليم أبرلندا الشمالية الخاضع للتاج

البريطاني وجمهورية إيرلندا.

تُصنّع أُجنحة طائراتها في المملكةً المتحدة - مضطرة لاتخاذ أحراءات للتعامل مع مرحلة ما بعد 29 أذار/ مارس، لم يستبعد أن تتضمّن نقل عملياتها إلى البرّ الأوروبي. وعُلم، أيضاً، أن شركة النقل البحري البريطانية العريقة «P&O» بدأت بالفعل تسجيل سفنها ـ بعد 182 عاماً من رفعها للعلم البريطاني. في قبرص التي تتمتّع بعضوية الآتحاد حبرس، عياتي . الأوروبي. يأتي ذلك فيما أعلنت شركة «YONY» عن نقل فوري لقرّها الأوروبي من لندن إلى أمستردام، وكذلك فعلت «DYSON» التي نقلت مقرّها الرئيس إلى سنغافورة، على رغم أن مالكها السير جيمس دایسون، شوفینی بریطانی مز عتاة مؤيدي الـ«بريكست». فضلاً عمًا تقدّم، أصبح بحكم المؤكد الانتقال القريب لمقر إقامة وعمليات

بريطانيا، إلى موناكو. ونقلت

الصحف تصريحات عن المدير

التنفيذي لشركة «DIXSONS»، أكبر

موزّعي الإلكترونيات في البلاد،

السير جيم راتيكلايف، أثرى أثرياء

المدير التنفيذي لـ« PETS AT HOME»، أكبر شركة إمداد لأطعمة الحدوانات، بإعلانه عن مضاعفة المخزون لمجابهة انقطاعات محتملة قد تستمر عدة أشهر. وقد تقاطع هذا السيل من الإشارات على يأس قطاع الأعمال من توافر مخارج حقيقية لأزمة الـ«بريكست»، للتفاوض بأي شكل، ليعيد بذلك كرة مع تردد الأنباء عن وضع عدة ألاف منهم مقر الرئاسة في 10 داوننيغ لها حبل النجاة.

إلا أن النقطة التي طرحها هاموند تُسبّبت لماى بمزّيد من الضغوط، تفكّك الْمملكة ذاتها بباتت تُطرح علناً بعدما تسرّبت أنباء عن تهديد عدد كبير من وزراء الحكومة بالاستقالة، إذا لم تتعهّد ماى بعدم الخروج من الأتحاد من دون اتفاق. ولعلّ ما يفاقم من مفاعيل الأزمة، أن المعارضة بدت غير قادرة على اتخاذ موقف محدّد في شنأن «بريكست»، وذلك بعدما فشّلت في محاولتها طرح الثقة بحكومة ماي فقد قام عدد من نواب حزب «العمال» -المحسوبين على تيار تونى بلير ـ بكسر قرار رئيس الحزب جيريمي كوربن، بعدم الانخراط الذين كان مفترضاً أن يساعدوها

لندن**ـ سعيد محمد**

قىائلىقمحضة

حتى في أقسى لحظات الحرب العالمية الثانية، عندما كان أسطول الطائرات الألمانية يقضى جلً أوقاته متجولاً في سُماء لُندن، لم تواجه بريطانيا أزمة وجودية عميقة كتلك التي نُجِح سياسيُو حــزب «المـــافظين» اليميني الاسترأتيجي المعهود وتخندقهم الطبقي والعرقي - في جُرّ المملكة إليها، من خلال تبني حكوماتهم قضية الخروج من عضوية الاتحاد الأوروبيي، أو ما صار يعرف

بنقل كرة النار إلى ملعب بروكسل . الأوروسيس بتقديم تنازلات ولو مرحلية في شيأن نقاط عديدة، على

لم تقنع تلك التعديلات أحداً، لا في صفوف المعارضة التى يقودها حزب «العمال» ولا حتى بين قطاع عريض من نواب الحزب الحاكم نفسه، فضلاً عن الأوروبيين الذين تقاطعت مصادرهم، سواء في بروكسل أو برلين أو دبلن، عندا الإعراب عن خيبة الأمل في شان ما تطرحه ماي وقد جاء ذلَّك بينما تعرّض وزير الخارجية البولندي، جيسيك كزانوتوزيك، لما يشيه التقريع العلني من كبير مفاوضي «ىرىكست» الأوروبىين، مايكل بارنير، الذي سارع إلى وصف اقتراح الوزير البولندي تأجيل حسم مسألة الحدود بين شطرى إيرلندا خمس سنوات، وتسهيل التوصل إلى اتفاق مع ماي، بأنه رأي شخصى لا يعبّر عن موقف الاتحاد، مؤكداً أن مسألة الحدود لن تُطرح من جديد

عدر سلسلة من الأنساء المتسارعة عن تفعيل شركات بريطانية وأخرى متعددة الجنسيات، كما عدد من أثرى أثرباء البلاد، خططهم لما بعد «بريكستّ». المدير التنفيذي لشركة الطيران الأوروبية «إيرباص»، توم إنديرز، وصف إدارة الحكومة البريطانية لمفاوضات بريكست ب «المُخزية»، مُعلناً أن شركته . التي

النار إلى ملعب الحكومة البريطانية.

لكن الصفعات الأقسى لخطّة ماي

قبل المهلة المحددة ليس على طاولة

من المستبعد أن تتخذ بربطانيائی اتحاه محدّد فی وقت قریب

عن إنتاج غير مسبوق لشاشات التلفزيون والكمبيوترات المحمولة، تحسّباً لما بعد 29 آذار / مارس 2019 موعد انتهاء مهلة التوصل إلى اتفاق بشأن «بريكست» ـ ليتبعه في النَّانَّةُ شَاتَ مع ماي، إذ زار وفد على إدارة دفَّة السفينة، أو أن يمدُّوا

الصفعات الأقسى لخطّة ماي آتت من خارج ملعب السياسة (أف ب)

سفينة بريطانيا تغرق... والنخبة في جدل «بيزنطي»

أتت من خارج ملعب السياسة، وذلك سواءً على المعابر الحدودية أم في الشوارع، وصدور تعليمات من السلطات للشركات ومحال التجزئة والصيدليات الكبرى بالاستعداد للأسوأ، وتخزين كميات إضافية من المواد الغذائية والأدوية. وقد تحدّث أحد أكسر الموظفين التنفيذيين في الخطوط الجوية البريطانية عن تفعيل بروتوكولات طوارئ مؤقتة لضمان استمرار عمليات النقل الجوي مع أوروبا بالاتجاهين، إلى حين استقرار الأوضاع، ومن ثم الشروع في التفاوض في شأن ترتيبات جديدة دائمة. وقد أتَّى كل ذلك على رغم تأكيدات وزير المالية، فيليب هاموند، أن عدم التوصل إلى أتفاق مع الاتحاد الأوروبي

أنه قد يخلص إلى تصويت أغلبية (بسيطة) لصالح البقاء في عضوية الاتحاد الأوروبي. فريق كوربن الأساسي ملتزم، إلى الأن، بعدم مدّ بد المساعدة لمأي، في انتظار أن تشنق رئيسة الوزراء نفسها سياسياً، إن عاجلاً أو اَجلاً، وفق رهان تزايدت حظوظه في الساعات الأخيرة على أن تُضطرّ ماي إلى الدعوة إلى انتخابات عامية حديدة كمخرج أخير من الأزمة. وقد عُلم بأن كلا الحزبين الكبيرين (المحافظين والعمال) على أهدة الاستعداد تخوض مثل

تلك المنازلة، وأن قوائم المرشحين لمختلف المقاعد قد حُسمت تحسّباً لتطورات الأوضاع لكن خدراء سياسيين يستبعدون أن تتخذ بريطانيا أي اتجاه محدّد في وقت فريب، سواء أجريت الانتخابات أم لم تجر، أو أعيد الاستفتاء أم لا، إذ إن خطوط الانقسام قد تعمّقت خلال العقد الأخير بين الطبقات والأعراق والأقاليم، على نحو لم يعد معه ممكناً الخروج بأي توافق في شأن القضايا الكبرى، إلى درجة أن مسألة في محلس العموم. ومن المستبعد، نتبجة لذلك، أن تخرج النخبة السياسية من لحّة الحدل البيرنطي الـذي تعيش فيـه، أو من تخندقها القباتلي في أي وقت منظور، بهدف

التوحّد حول سياسة وطنية الطابع.

وما يزيد من هذا الاحتمال، أن

والعديمة الخيال، لا تساعد في بناء

جسور من التعاون عابرة للأحراب،

تُسهم بدورها في رأب الصدع، بل

إن ماى بتعنتها خسرت كل الأطراف

شخصتة رئيسة الوزراء العنيدة

عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة الخامسة مساءً في دار الطائفة ستريت، للتداول في تعديلات (طفيفة) على خطة الرئيسة العتيدة، الدرزية . بيروت، فردان الراضون بقضائه: أل ريدان، أل مع التركيز على نقطة الالتزام بعدم تجاوز مهلة 29 أذار/ مارس من صعب، وعموم أهالي عاين عنوب دون اتفاق ما. وبالتوازي مع ما تقدّم، بدأت التشققات تظهر بين معسكر يريد المضيّ بـ«بريكست» مخفّف، وآخر يدفع في اتجاه إجراء استفتاء جديد، تشير التوقعات إلى

◄ وفيات

ببالغ الحزن واللوعة والتسليم

بقضاء الله وإرادته ننعى إليكم

أرملة المرحوم محمد الحاج حسن.

بناؤها: الدكتور نبيل ، المهندس

أسعد . الأستاذ خالد . المعاون أول

بناتها: منى زوجة يوسف ملحم

تقبلُ التَّعَازي في منزل الفقيدة في

سمسطار يومي السبت والأحد

الواقع في 26 و 27 كانون الثاني

ويوم الثلاثاء في 29 كانون الثاني

في منزل ولدها الدكتور نبيل في

الطَّيونَة. شَارع جمال عَبْد النَّاصر

بناية الباسمة . فوق محلات

الأسفون: أل الحاج حسن وأل

بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى

ننعى إليكم فقيدتنا المأسوف

أرملة المرحوم حسن هانى ريدان

المنتقلة إلى رحمته تعالى يوم

الأربعاء في 23 كانون الثاني 2019

تقبل التعازي اليوم السبت 26

الجارى من الساعة الحادية

ضاهر وعموم أهالي شمسطار

وفاة فقيدتنا الغالبة الحاحة

شوقى . المؤهل أول حسين.

مهى زوجة أحمد صقر

فيًاض سيورت ط 8.

إنًا لله وإنًا إليه راجعون

عليها المرحومة

كريم وعائلته

أولادها هانى وعائلته

إعلان عن وضع جداول التكليف الاساسية

زوجة الفقيد زينة الياس ابي

ابناة: سليم وكريم ربيع يزبك

شقيقه: جورج سليم يزبك خزامي وزوجته دوريس بولس وابنته

شقىقاتە: متىلد سلىم بزىك

خزامي وولداها سامي - جو

حماته: ابغا نبيه حبيقة وعائلتها

خال زوجته: شوقى حبيقة

خالتاه: ماري ارملة بهاء عودة

ليلى ارملة سعيد كرم وعائلتها

ينغون اليكم على رجاء القيامة

والحياة الابدية فقيدهم الغالى

ربيع سليم يزبك خزامي

المنتقل الى رحمته تعالى، مساء

بالصلاة لراحة نفسه اليوم

. الحمعة 2019/1/25 الحاري في

تمام الساعة الرابعة بعد الظهر

في كنيسة رقاد السيدة في أميون.

يصل الجثمان الى اشبارة أميون

السَّاعة الثانية عشرة ظهراً حيث

يتم تشييعه الى كنيسة رقاد

تقبل التعازى اليوم الجمعة

قبل الدفن ويعده لغاية الساعة

ويـوم السبت 2019/1/26 من

0.. 0 . الساعة الثالثة بعد الظهر حتى

وبوم الاحد 2019/1/27 في منزل

حماته - أوتوستراد صرباً بناية

فرنسينك - الطابق الثالث

إنا لله وإنا اليه راجعون

عبداللطيف بك الاسعد

انتقلت الى رحمته تعالى

الحاجة ميري محمود الناصيف باشا

الأسعد (أميرة)

والدتها: المرحومةالصاجة بهية

اشقاؤهاً: المرحوم عماد، المرحوم

نهاد، المرحومة منيفة زوجة

المرجوم محمود الاستعدا وعقاف

وورى جثمانها الطاهر الثرى

يــوم الخميس فــي 24 كــانــون

الثاني 2019 عند الساعة الواحدة

والنصف عصراً في مدافن روضة

تقبل التعازي اليوم السبت في

26 كانون الثاني 2019 في منزل

صهرها طلال شلمان بيروت

قريطم- بناية الدار البيضاء -ط 14

من الساعة الثالثة وحتى السابعة

وفى ذكرى الثالث يوم الأحد في

27 كَانُونِ الثاني 2019 في جمعية

التخصص والتوجيه العلمي

(قرب مديرية امن الدولة) - الحناح

من الساعة الثالثة بعد الظهر

> ذکری

فى الذكرى الثامنة لوفاة المرحوم

سمير ايليا فريحة

يرجى من الذين عرفوه وأحبوه أن

يذكروه اليوم في صلواتهم.

وحتى السابعة مساء.

زوجة الأستاذ طلال سلمان

لسابعة مساءً

يوم الاربعاء 2019/1/23

ابن حميه: زياد ابي صافي

(في المهجر)

والدتة: ايرين كرم

لعام 2019 قيد التحصيل يعلن رئيس بلدية الهرمل عن وضع جداول التكليف الاساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2019 قيد التحصيل عملاً تنص المادة ٰ104 من قانون الرسوء البلدية 88/60 ويلفت النظر الى ما يلى * أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانورً الرسوم البلدية رقم 88/60، على المكلفين المبادرة فوراً الى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الاعلان في الجريدة الرسمية. * ثَانَياً: عملاً بنصُّ الْمَادَّة 109 من قَانوز الرسوم البلدية 88/60، تفرض غرامة

تأخير وقدرها 2% (إثنان بالمئة) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي تسدد خلال المهلة المبينة في البند الاول اعلاه، ويعتبر كسر الشهر شُّهراً كاملاً. الهرمل في 2019/01/08 رئيس بلدية الهرمل

إنذار عام للمتخلفين عن الدفع المكلفين

بموجب جداول تكليف اساسىة إن رئيس بلدية الهرمل يطلب الى جميع المكلفين بالرسوم البلدية بموجب حداول تكليف اساسية عن اعوام 2019 وما قبل، وعلى الذين تخلُّفوا عُنْ الدفع أن يبادروا فوراً الى تسديد ما يتوجب عليهم من رسوم بلدية، وذلك تحت طائلة حجز أموالهم المنقولة وغير المنقولة وبيعها في المزاد العلنم لاستيفاء الرسوم البلدية المتوجبأ

الهرمل في 2019/01/08 رئيس بلدية الهرمل

صبحىصقر

صادر عن نقابة اصحاب مكاتب استقدام عاملات المنازل في لبنان لقد ورد خطاء في تحديد اللهلة الاخيرة لتقديم طلبات الترشيح وتسديد الاشتراك يوم الخميس في 15/2/2019 والصحيح هو المهلة الأخبرة لتُقدُّنه طلبات الترشيح وتسديد الاشتراكات يوم الاربعاء في 13/2/2019 المتعلقة بالانتخابات التكميلية التي ستجرى

> إعلان بيع عقاري للمرة الثانية صادر عن دائرة تنفيذ بيروت المعاملة التنفيذية رقم 650/2007

. يوم الاحد في 17/2/2019

الرئيسة مريانا عناني طالب التنفيذ: الاعتماد اللبناني شمل. الذي حل محل طالب التنفيذ أبياد حسن

المنفذ عليها: ثناء على العلاف السند التنفيذي: سند دين وكشف حساب وعقد قرض وكفالة وشبهادة قيد تأمين بقيمة 2520 دأ. و/248,938,933,56/ لل. وبالحكم التصادر عن محكمة الاستئناف الجزائية في بيروت بقيمة /107,000/

تاريخ التنفيذ: 2007/3/29 تاريخ تبليغ الانذارات: 2007/5/15 تاريخ قرار الحجز: اعلان تحوّل الحجز الاحتياطي الى حجز تنفيذي 2007/6/11

تاريخ تسجيله: 2007/6/2 تاريخ محضر الوصف: 2017/3/18 تاريخ تسحيله: 2017/6/6 بيان العقار المطروح للبيع: 27/75 منطقة رأس بيروت وهو عبارة عن مدخل وصالون وغرفة وحمامين ومطبخ وممر ومشلح وشرفة وسطح

طابق سابع شمالي. مساحته: /171 /م2ّ حدود العقار: غرباً: املاك عامة، شرقاً: العقار رقم 71، شيمالاً: اميلاك عامة، جنوباً: عقار رقم 70. قيمة تخمين: /379,000د.أ.

قيمة الطرح بعد التخفيض للمرة الثانية: / 220.578/د.أ. موعد المزايدة ومكان اجرائها: يوم الثَّلاثاء الوَّاقَع في 2/2/2/90 السَّاعَةُ العاشرة صباحاً في دائرة تنفيذ

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلنى

للمرة الاولى حصص المنفذ عليها ثناء العلَّاف والتَّالغة 2400 سهم في العقار 27/75 منطقة راس بيروت والموصوف

فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973 و 987 و 983 من الاصول المدنية، أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو احد المصّارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ، وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسيق له ان عبن مقاماً مختاراً فيه، والا عُدّ قلم الدائرة مقاماً مختاراً له، وعليه ايضاً في خُلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر، والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا

يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع

الثمن والرسوم والنفقات بما فيه

رسم الدلالة البالغ خمسة بالماية من

دون حاجة لإنذار أو طلب وذلك خلال

عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار

بالأحالة، للراغب في الشراء الاطلاع

إعلان بيع بالمزاد العلني

بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/2027

طالب التنفيذ: شركة Taj Trading

S.A.R.L وكعالها المحامعان سمعر

المنفذ عليه: حسام عبد الكريم شرى

حارة حريك - الشارع العريض بملكه

السند التنفيذي: قرار استئناف

اساس 2016/2 المتلغ 48264491 ل. و

تاريخ قرار الحجّز: 2016/11/11

اولاً: المطروح للبيع: 2400 سهم من

مكتب مؤلف من 3 غرف وحمام الطابق

انترسول ولدى الكشف تدين أن القسم

مؤلف من غرفتين مفتوحتين على

بعضهما البعض وغرفة مدخل وحمام

بشترك بملكبة الحق المختلف رقم

1 - مخالفة بناء راجع القسم 2 - عدل

النظام بملفه - استحضار دعوى

تعهد وتفويض مقدم من مالك هذا

القسم بدفع الرسومات المتوجبة على

المخالفات المرتكبة وعدم المطالبة باي

التخمين: /117000/دأ. - الطرح بعد

تاريخ ومكان المزايدة: وقد تحدد

موعد المزايدة نهار الجمعة الواقع في

2019/2/22 الساعة العاشرة صباحاً

امام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر

وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ

مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة

او مصرف مقبول باسم رئيس دائرة

تنفيذ بعيدا او تقديم كفالة مصرفية

تضمن المبلغ وأتخاذ محل اقامة ضمن

التخفيض 5% و 3%: /64689,3/دأ.

تعويض من الدولة أو البلدية.

مساحته /78/ م2 تقريعاً.

العقار /449/ قسم 27 حارة حريك:

صادر عن دائرة تنفيذ بعيداً

سعاده وادولف الدبس

123559,80 \$ عدا اللواحق.

تاريخ تسجيله: 2016/11/24

عبد الرحيم العاكوم

لدى هذه الدائرة.

امين السحل التجاري في بيروت

اعلانات رسمیت

السادة اعضاء الجمعية العمومية في الحمعدة التعاونية الزراعية في تبنّين، يدعوكم مجلس الادارة لحضور جمعية عمومية من اجل انتخاب مجلس ادارة جديد، وذلك نهار السبت في 2019/2/23 الساعة 10 صباحاً في حسينية البلدة، وإذا لم يكتمل النصاب تعقد بمن حضر في اليوم الثاني في نفس الزمان المكان.

الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة

العشر على مسؤوليته كما عليه وخلال

عشرين يوماً تلى الاحالة دفع الثمن

بموجب محضر الجمعية العادية تأريخ

2019/1/23 تقرر بتاريخ 2019/1/15

حل شرکة The Dream SAL رئيس

مجلس أدارتها مديرها هيثم فخرى

وشطب قيدها من السجل التجاري

حيث هي مسجلة برقم /1003347

فعلى كل ذي مصلحة تقديم اعتراضه

وملاحظاته خلال عشرة اتام من اخر

ورقم تسجّيلها في الماليّة /818519/.

رئيس قلم تنفيذ بعبدا

ورسم الدلالة 5% والتسجيل.

تبنين في 2019/1/21 رئيس الجمعية أسعد حسن فواز

بالتكليف مارلين دميان

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي أحمد مزهر في المعاملة التنفيذية رقم 2018/748

طالب التنفيذ: حسين على طباجا بوكالة المحامي على جابر المنفذ عليهم: جوآهر سعيد عبدالله السند التنفيذي: الحكم الصادر بتاريخ 2018/11/8 بالرقم 2018/106 عن

حانب محكمة استئناف النبطية المدنية والمتضمن تصديق الحكم الصادر عن محكمة بداية النبطية المدنية رقم 2018/6 تاريخ 2018/1/25 والقاضي باعتبار العقارين رقم 1296 و1332 من منطقة كفرتبنيت العقارية غير قابل للقسمة عيناً وطرحه للبيع بالمزاد العلنى على اساس سعر الطرح وتوزيع

الثمن وفق مندرجات الحكم. المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2018/11/27 تاريخ تبليغ الأندار: 2018/12/18

العقاران الموصوفان: 1. 2400 سهماً من العقار 1332 من منطقة كفرتينيت العقارية عيارة عن ارض بعل سليخ بور غير مزروع ويقع ضمن المنطقة السكنية للبلدة وينتفع بالمرور على العقار 1296/كفرتبنت.

مساحته: 254 م2 التخمين: 25400 دأ. أو ما بعادله

باللبرة اللبنانية الطرح: 25400 دأ. أو ما يعادله بالليرة شروط البيع: فعلى الراغب بالشراء الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة

2. 2400 سهماً من العقار 1296 من منطقة كفرتينيت العقارية عيارة عن ارض بعل سليخ بور غير مزروع ويقع ضمن المنطقة السكنية لليلدة وملاصق للعقار 1332/كفرتبنيت. نطاق الدائرة كما عليه وخلال ثلاثة مساحّته: 780م2

ايام من صدور قرار الأحالة ايداع باقى التخمين: 97500 دأ. أو ما يعادله

ADVERTISING وكيل معتمد في جميع الصحف نتلقى إعلانانكم التجارية والمبوبة والرسمية والوفيات عبر الهاتف و WhatsApp و Email و Fax كاليرى سمعان - حي الأميركان - خلف KFC جنب جسر صفير Tel:01/543214- 01/551653 Cell:71/410418

الواقع فيه 2019/2/28 الساعة 11:00 ظهراً أمام رئيس دائرة النبطية. تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقارين الموصوفين اعلاه، فعلى واتخاد محل اقامة له ضمن نطاقها والا

الطرح: 97500 دأ. أو ما يعادله باللبرة

مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس

الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الأطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته. رئيس القلم حسن ايوب

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ الدامور القاضي ستيفاني الراسي في المعاملة التنفيذية رقم 2018/7 طالبي التنفيذ: دميا وكاترين ووداد جبرايل داغر المنفذ عليها: صوفيا ملحم داغر

السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ بعبدا برقم 2017/630 بموضوع ازالة شيوع العقار 814/الدامور صادر بتاريخ 2016/11/24 - برقم قرار

العقار المطروح للبيع: 814/الدامور وهو عبارة عن قطعة ارض بور، لا تحتوي اي اشجار او مزروعات ويوجد فيها غرفة زراعية قديمة العهد، وهي تقع ضمن المنطقة الزراعية في سهلً الدامور، وقريبة من جهة الاوتوستراد المتجه من بيروت - صيدا، وتصل اليها عبر طريق ترابية ضمن العقارات التي

تقع في المحلة. مساحته: 1390/مم. حدوده: الجنوب /813/- الشرق /5ُ(20٪ - الشمال: قَنَاةُ مياه - الغرب: قناة مياه.

بدل الطرح المقرر: /139000د. أميركي المزايدة الأولى. موعد المزايدة ومكان اجرائها: نهار الأربعاء الواقع في 6/2/9/201 الساعة الحادية عشرة من قبل الظهر امام رئيس دائرة تنفيذ الدامور.

شروط البيع: على الراغب بالشراء وقدل المباشرة بالمزايدة ان يودع باسم رئيس دائـرة تنفيذ الـدامـور او في مصرف مقبول قيمة الطرح المقدر وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق هذه الدائرة اذا لم يكن له مقام فيها وعليه خلال ثلاثة أيام التي تلي الأحالة دفّع باقي الثمن تحت طأئلة أعادة المزايدة تزيادة العشر وإلا على عهدته فيضمن النقص ولا يستّفُيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً تلى الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.

بمامة حجار

▶ टावाप **◄**

◄ مطلون ◄ Medical representative for Dahieh West Beirut areas is needed for a pharmaceutical co. Cv:boctico@boctico.com.lb 04/520756 - 520757

صوستقی

آرت بلايكي: قارع الطبول الأسطورة في مئويّته

العين لا تخطئه...رأس مثلث الشكك، ىشرة سوداء داكنة تضيئها أسنان بيضاء ناتئةقلىلاً تمنح اىتسامة صاحيها شيئا جت براءة الطفولة. الأذن لا تخطئه... عزف شديد الحدة والدقة. تقنيات جهنصة، امساك فولاذت يسرعة الإيقاع. فواصك مفاجئة غاية في الذائقة. هذه السنة تصادف مئوتةالمحارب(1919 ـ 1990)الذى دافع عن آلته حتى الرمق الأخير، ومطلق كيار نحوم الحاز، وصانع المعجزات على ألق أفقدته السمع الحزئى من شدّة الضرب عليها. هذه تحيتناله

فى تلك الـ «ليلة فى تونس»، انهال عبدالله ابن بوحَيْنة بالضرب بعَصَوَيْه على «زيلدجن» دون رحمة، حتى انزلق الأخير عن حمّالته عند الضربة السادسة، فأجهز عليه ابن بُحَيْنة، قبل أن يبتسم ويمسح عرقه. كم عرفت الموسيقي الغربية عموماً، والجاز وجذوره وفروعه وروافده خصوصاً، موسيقيين احترفوا العزف على الدرامز (الآلة الأساسية فى ضبط الإيقاع فى الموسيقى الشَّمال غربية / تتَّألف من طبول وصنوج)؟ كم شهد القرن العشرون ومطلع القرن الحالي أسماء مرموقة أو كبيرة في هذا المحال؟ بالمئات وربما بالآلاف. إنها مملكة بحد ذاتها وعلى عرشها تربع رجل وديع الملامح وحاد النظرة في أن واحد. إنه أرت ىلاىكى (1919، 1990) الذي أعلى شان الدرامز من مجرّد آلة تضبط الإيقاع وتتولى المرافقة، إلى شريك أساسي فَى فَرقَ الجازِ بِالطَهورِ والحضورَ ومساحة الارتجال وتحديد مسار

ووأجهتها أمام الجمهور وشركات التسحيل مسأهمته بالريبرتوار المسجّل في القرن العشرين تُعدّ من النتاج الذي حمل توقيعه مع فرقتة وهى من الفرق الأكثر صموداً بتاريخ الثمانينيات) أو في مشاركاته الكثيرة إلى جانب أسماء كسرة، سنذكر بُعضاً منها في السياق. هذا الرجل، قارع الطبول الأسطورة، المعجزات على آلةٍ أفقدته السمع الجزئى من شدّة الضرب علمها وهذه تحبتنا له إحباءً لذكراه. العين لا تخطئه... رأس مثلث الشكل،

(أي عازف الدرامْز) قائداً للفرقة

ومزاج المقطوعة. معه أصبح الدرامر

يس بالأمر السهل حصر آرت

بلايكي بستة إصدارات. لكن ما

نقترحه يعطى فكرة وافية عن

مساهمة الرجل في الجاز. نبدأ

ـ (1958) Moanin الذي يحمل

اسم مقطوعة من تأليف عازف

البيانو في فرقة بلايكي، بوبي

تيمونز، علماً أن معظم محتواه من

تأليف عازف الساكسوفون بيني

غولسون. أعطى هذا العمل دفعاً

حفلات في أميركا وخارجها.

قويأ لشهرة بلايكي وفرقته وتلته

التركات اللَّتي لا تقدَّر بثَّمَن، إن في The Jazz Messengers («رُسُل الجاز»، الجاز، إذ عملت لنحو 35 عاماً بين منتصف الخمسينيات وأواخر ومطلق كبار نجوم الجاز، وصانع ولم يُفقد عشقه الكلّي لها، ولد عام 1919... هذه السنة تصادف مئويته، بشرة سوداء داكنة تضبئها أسنان ناصعة التياض ناتئة قليلاً وتمنح ابتسامة صاحبها شيئاً من براءة الطفولة الأذن لا تخطئه... عَـْفُ

آرت بلايكي شديد الحدة والدقة، تقنيات جهنمية إمساك فولاذي بسرعة الإيقاع، فواصل مُفاجِئَة غَايِة فَى الذائقة، وكلَّ ذلكُ دون صخب وضجيج على غرار عازفي الدرامز في موسيقي الروك (أو الروك الصاخبُ. إنه أرت بلايكي، المحارب الذي دافع عن آلته وعن التحاز وعن زملائه حتى الرمق الأخير، قارعاً طبوله غالباً في بدايات المقطوعات بطريقة توحي بأنه يقرع طبول الحرب بالمعنى الحقيقي لا المجازي. ولد في بنسيلفينيا (الولايات المتحدة الْأميرتُّكية) عَامُ 1919 وتلقَّى دروساً على البيانو في المدرسة، لكنه اجتهد

فردياً ليبلغ مستوىً سمح له بالعزف

في فرق صُغيرة، قبل أنّ ينتقل إلى

كرّسي الدرامز، في الحانة التي كان

يعمل فيها مطلع الثلاثينيات، تاركاً

كرسى البيانو لعملاق آخر هو إيرول

غارنر. نحن في زمنً الـ «سوينغ»

الذي شكّل اهتمامٌ بالايكي في بداياته،

من خلال العرف في أكثر من فرقة

شهيرة في تلك المرحلة. في منتصف

الأربعينيات، «انشقّ» عن النفس

التُقْليديُ ليلاقى ديـرِي غيلُسبى

وتشارلي باركر وثيلونيوس مونك

وَّفاتسَ نَّافَارِو وَآخَرِينَ (التقاهم في

كنف بيغ-باند بيلي إكستين الشهير

في وضع أسس الجاز الحديث، لندخل في وضع أسس الجاز الحديث، لندخل

في زمن الـ «بي بوب». لم يمض عقدٌ على

Bib للحاز فى

ممارسة الـ «بي بوب» الذي أحدث ثورة في عالم الجاز، حتى شعر أرت بلايكي

نسحىلات

أنّ لألته إمكانات أكبر من الهامش المعطى لها في الموسيقي عموماً، وأن لعازفها مكانة ودوراً أهم من المرافقة وضبط الإيقاع، فكانت النقلة من رحم الد «بي بوب» إلى الد «هارد بوب». في منتصف الطريق بين طرفي اله «بوب» (Bop)، قام بلایکی برحلة إلى أفریقیا واختبر إيقاعات أجداده وأصوات وتعقيدات هذه الإيقاعات، قبل أن يعود رسول الجاز إلى أميركا معتنقاً الإسلام (على غرار عدّة موسيقيي حاز) تحت اسم عبدالله ابن نُحَنْنة، تيمناً بالصحابي ابن ابنة عم رسول الله. الـ «هارد بوبّ» تيارٌ ولِد مع ثلاثة عازفي درامز هم بلايكي وماكس روتش وكينى كالارك الذين لاقاهم عازفو بيانو والات نفخ لخلو نمط موسيقي حافظ على قواعد الـ «بي بوب» لكنه أعطى دوراً أكبر للدرامر وطغم الموسيقي ببعض ملامح الغناء الأسود على رأسه الـ «ريدم أند بلوز». هنا أسس مع المؤلف وعازف البيانو هوراس سيلفر (الذي رحل عام 2014) فرقة The Jazz Messengers، التي ضمّت أسماء أصبحت لاحقاً أساطُّير في عالم الجاز. لكن سيلفر ما لبث أن تركُّ الفرقة ليطلق تجربته الخاصة ويترك القيادة، ولأول مرة في التاريخ من

لا يعيش إلّا بدم جديد في عروقه. هكذا كان يضم الموأهب الصَّاعدة قبل أن يطلقها لتستقل بتجربتها فيستبدلها بأخرى صباعدة، وهكذا دواليك غير أن التركيبة الأسطورية للفرقة تبقى تلك التي ضُمّت عام 1960 إلى بلايكي، واين شورتر ولى مورغن وبوبى تيمونز وجيمي ميريت (كونترباص)ً. مع ذلك لم تعرف الفرقة انحداراً في مستواها على مدى السنوات، وكأن لها دور سارز في إشعال الرغبة في العمل لدى الموسيقيين الذين لم يستَّحسنوا الدخول في الموجات الجديدة (مثلً الفيوجن الذي خاض بلايكي تجربته لكن دون حماسة منذ البداية ويطبيعة الحال دون نتيجة ذات أهمية في النهاية)، من خلال صموده أمام هذة الموجات وتمسكه بالتقاليد القديمة ولكن مقاربتها بنفس جديد... ربما يعود الفضل إليه في وجود فرق اليوم تمارس وتسجُّل الجآز التقليدي (أي ما كان اسمه جاز حديث منتصف القرن الماضي، ونقصد الـ «بي بـوب»، أخر مدرسةً في موسيقي الجاز، بحسب خلف الدرامز، لأرت بلايكي الذي باتت كثيرين منّ بينهم وينتون مرسالِس

الفرقة تحمل اسمه أبضاً. تن منتصف

الخمسينيات وأواخر الثمانينيات مرّ

على هذه الفرقة نحو ثلاثين موسيقيأ

انضمّوا هواة وتركوها نجوم قبل أن

يكتبوا تاريخ الجازفي القرن العشرين،

ولغاية اليوم: على الترومبت، مرّ على

الفرقة الكبيران كيني دورهام وفريدي

هابرد والـ «فانكتّى» دونالـد بيرد

والشعبى تشاك مانجيون والمأسوف

على شبأبهما كليفورد براون (26 سنة

/ حادث سير) ولي مورغن (33 سنة /

مشكل تافه) وصوّلاً إلى حامل الراية

اليوم وينتون مرسالس وتيرينس

بلانشار رافع مستوى موسيقي الأفلام

فى هوليوود (آخر أعماله موسيقى

The Comedian الجميلة وموسيقي

BlackkKlansman فيلم سبايك لي

الذى فاز بالحائزة ألكبرى في مهرجان

«كـان» الأخـير). على البيانو، المؤلف

المرموق هوراس سيلفر طبعاً، وبعده

أيضاً المؤلف الذي غادرنا باكراً

بوبى تيمونز (مخلوق عظيم أرداه

الكحول والهيرويين عن 33 عاماً)، ثم

سيدر والتون والسوبر ستار كيث

جاريت وغيرهم. على الساكسوفون

(تينور)، الثلاثة الكبار عزفاً وتأليفاً

هانك موبلي والشاهدَان الحيَّان

بينى غولسون (1929) وواين شورتر

(1933)، وغيرهم. كانت الأمور واضّحة

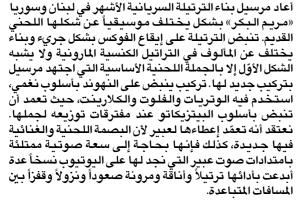
الذي أكدُها بثقة مطلقة في لقاء مع «الأخبار» بأبو ظبى عام 2010). إلى جانب تسجيلاته الخاصة مع فرقته، عمل أرت بالايكى بكثير من التواضع كعازف درآمـزّ مع أسماء كبيرةٍ ومغمورة، لكن مساهمته كانت دائماً قيمة. كما كانت له تجرية في السينما الفرنسية التى اهتمت كثيراً بالجاز منذ الخمسينيات، وتعاونت مع كبار الأسماء في حينها مثل أرت بلايكي وفرقته ومايلز دايفس

بالنسبة إلى أرت بلايكي: جسد الفرقة

وثيلونيوس مونك ودكستر غوردن أما الحادثة التي بدأنا بها المقالة، فقد حصلت خلال حفلة في بلجيكا

عام 1958، حيث أدى بالآيكي مع الفرقة تحفة ديزي غيلسبى الشهيرة A Night In Tunisia وفيها يشارك بوبي تيمونز وبيني غولسون ولي مورغن في العزف على آلات قرعية إلى حانب الاتهم الأساسية، وفي الختام يكرّر بلايكي ضربات قوية على أحد صنوج الـZildjian الذي ينزلق بشكل مفاجئ، لكن أرت يتابع العزف لينهى واحدة من أجمل التسجيلات لهذة المقطوعة التي نُشِرَت عام 2006 بعدما ضاع لنحو تصف قرن أثرها الموثأق بالصوت والصورة... أمّا أرت فقد رحل، بالصورة فقط، عام 1990.

ترتيلة «عريم البكر»



«الحنَّة» و«يا محلا نورها»

الأوركسترالي في أغنية «الحنّة» الشعبية المصرية التي رفعها من أحوائها الشعيبة القديمة إلى آفاق متقدمة بالثراء الأوركسترالي. ثراء يتوسّل أسلوب التفكير السيمفوني بمهارة على إنترفالًات مقام الحجاز المفتوح على القوة والفخامة، مضَفْياً عليها عالميّة لا تُحد بمجلية ما ... بل تصبح عالمية بقوّة محلبتها الغنيّة. إن إعطاء هذه الأغنية لصوت عبير، مع أغنية «يا مُحلا نورها» لُسُد درويش على مقام ري ماجور الفرح ينمّ المميّز لهما.

للمرة الثالثة يعيد مرسيل استعراض قدراته في التوزيع

«فکر بغیرك»

تحمل «فكر بغيرك» توقيع محمود درويش التوأم الفني لمرسيل خليفة. ها هو مرسيل يقارب القصيدة على مقام Si bémol majeur، وفيها جملة أساسية تتردد بين «الريفران» وتتفاعل سائرة إلى نهايتها في الذروة اللحنية على مقام الكورد على اللا.

قد تكون «غنى قليلاً» أقوى أغنيات العمل، خصوصاً في استقطابها لتوازن ما بين التلحين المفتوح، والمعقلن في الوقت نفسه بالتأليف الذي بيني نسيجاً بوليفونياً يستنهض آفاقاً من التوزيع الأوركسترالي المتوازن. توزيع يحاول أن يطوي النص الشُّعرى للشاعر الكبير الراحل جوزيف حرب بين روحة الشرقيّة، وروحه الغربيّة في توزيعه على الأوركسترا والصوت. هناك شبه بن هذه الأغنية وأغنية «يا طيور» التي كتبها الفنان المصري الراحل محمد القصبجي لأسمهان. وبعيداً عن المقارنات، أدت عبير هذه الأغنية الجميلة باستيعاب للمكنونات الصوتية الواسعة التي تخترتها لحنياً، وللأداء الغربي المعقد والصعب تقُّنياً. لم يخُّتتم مرسيل الألبوم الجميل بُهَّده الأغنية عبثاً، كأنه يريد أن يقول إن تعاونه مع عبير له الكثير مما يبرره فنياً وصوتياً وتقنياً وأكاديمياً. أما عمله المقبل مع أميمة الخليل، فيأتي ليؤكِّد أنه مستمر بالتعاون معها، وأن الصوتين قادران على التمايز والاستمرار لإيجاد مكانهما المناسب في ريبيرتواره

Live In '58 Moanin



أقيمت هذه الحفلة في بلجيكا عام 1958 لكنها ضاعت لنحو والأبيض للحظات تاريخية كدنا نخسرها إلى الأبد. يحوى التسجيل مجموعة من الأعمال

الخاصة بفرقة بلايكى بالإضافة

أشرنا في المقالة أعلاه إلتي علاقة الجاز بالسينما الفرنسية. في عام 2006. إنه شريط بالأسود مع) استضافة فرق جاز للعزف في النوادي الفرنسية، ومن بينها نادي «سان جيرمان» الذي قدّم فيه بلايكي وفرقته عدة أمسيات صدرت بثلاثة أجزاء وحوّت كلاسيكيات الفرقة، إلى كلاسيكيات، أبرزها A Night علماً أن كيني كالرك يحل محلٍّ وأسطورة الكونترباص بول In Tunisia التي أعطت اسمها بلايكي في القسم الثاني من الجزء للألبوم الذي أصدرته الفرقة بعد الثالث، وقد حاز التسجيل جائزة «شيارل كرو» لعام 1959.

Au club St. Germain

Lee-Way



الساكسوفون في فرقة بلايكي، بلايكي في ألبومات خاصة نصف قرن قبل أن تُنشُر لأول مرة الواقع هذا التعاون تلى (أو تزامن بأعضاء فرقته. الألبوم الأول هو هانك موبلي، الذي يُعتبر ألبومه هذا لعازف الترومبت في الفرقة لي من كلاسيكيات الديسكوغرافيا، وتحديداً في الـ «هـارد بـوب» والـ مورغن، الذي استضاف «قائده» «سول جاز»، النمط الذي ساهم في في هذا التسجيل إلى جانب إرسائه إلى جانب بوبى تيمونز. جـآكـي مـاكـلـين (ألـتـو سـاكس) وزميله بوبى تيمونز (بيانو) معظم المقطوعات من تأليف موبلى، ويشارك في تنفيذه بالإضافة إلى تشايمبرز. صدر هذا العمل عام «المعلم» على الدامز، وينتون كيلي

Soul Station



1960 عند الناشر العريق Blue (بيانو) وبول تشايمبرز أيض



مساهمة بلايكي.

Somethin' Else



يقع هذا الخيار في خانة مساهمة آرت بلایکی خارج فرقته أو خارج مشاريع أعضاء فرقته. كل من يسمع جاز يعرف أن 'Somethin Else (1958) مصنّف بين أهم عشر ديسكات في نمطه. العمل هو لعازف الآلتو ساكس الكبير كاننبول أدرلي، وتلتقى فيه قمم الأداء بين مايلز دايفس (ترومبت) وهانك جونز (بيانو) وسام جونز (كونترباص)، تزينهم طبعاً



تضع أساساً لهذا التعاون.

نقد 💳

إذا كان للتعاون بين المؤلف الموسيقي والملحن مرسيل خليفة

والسوبرانو الفنانة عبير نعمة أن يستمرّ ويتطوّر، مستحدثاً حيّزاً

فُنياً حَدَيداً ومميزاً، فإن بداية هذا التعاون ستكون صعبة نوعاً

ماً. وكُكلُّ بداية، هُو يُحتَاج إلى وقت كي يرسّخ في أُذنُ الذائَّقة

حساسيته الجَّديدة وخُصوصُيتُه الثنائيَّة الَّتِي نُستَّمع إليها في

وسيكون مطلوباً مواجّهتها لتذليلها فنياً في وجدان الذائقة

اللبنانية والعربية وربما العالمية لاحقاً! وهذا ما لم يكن فم

حسبان من كان ينتظر ظهور العمل الجديد الأوّل الذي جمعهماً

أخيراً ويحوى 14 أغنية متعدّدة الأجواء. تحتّم علينا الْموضوعية

كذائقة أن نفرق بين تقييم هذه الأغانى موسيقياً ولحنياً وانسحام

عناصرها كوحدة فنية (وهو ما يُتمتع به هذا العمل بصدق

وثراء)، وبين أن نقيّم ثمرة تعاون جديد بين فنانين، حيث لن يكون

هذا العمل في منأي عن تأثيرات ارتداديّة لُحنية تُحيل ارتباطاتها

النغميّة بذاكَّرة صوت المغنيّة أميّمة الخليل! سبب هذه الظاهرة،

ارتباط النصمة اللَّحنيّة لمرسيل بالبصمة الصوتيّة لأميمة في

. ذاكرة المستمع المتابع لأعمال الثنائي خليفة – الخليل السابقةً

ماذا سيرتب هذا إذن على عبير نعمة إذا كان لهذا التعاون الحديد

لها مع خليفة أن يستمر ويرتقى؟ سيرتب عليهما أموراً كثيرة

ليس أوَّلها مراكمة ريبيرتوار غنائي جديد، ولن يكون إَخرها

ضرورة خلق نصمة صوتية ولحنية حديدة مختلفة نوعأ وكمأ

إذا وضعنا هذه الهواجس جانباً وتركناها للزمن ولأصحاب

الشأن، سيكون صعباً علينا أن نكتب عن عملهما الأوّل بعيداً عن

الحضُّور الذِّي يذكر الذائقة ولو عاطفياً بصوت أمَّيمة الَّخليلُ

الغائب الحاضر شئنا أو أبينًا. نقول هذا عارفين بالإختلافات

الكثيرة التى تفصل فنياً وأكاديمياً بين صوت أميمة الطفولي

الخافُّت الحاَّلم والحنون، وصوت عبير الواسع القوي المتمرِّس

بشرقية الأنثى الناضجة المكتملة، وغربية تقنيات السوبرانو

كولوراتورا المحترف والفذ الذي قد يُعَد أحد أهم خمسة أصوات

البُّوم «غنّى قليلاً» عمل غنى متعدد الأجواء. كان من الأفضل له

أن يتوزّع على قرصين بدل أن يدمج في أسطوانة واحدة! نجد

مقطوعات موسيقية سابقة معروفة ومنتشرة يستعيد مرسيل

بعضها بذكاء وبتوزيع للمرة الثالثة («الحنَّة» مثلاً)، وبعضها

كتبت لها مقاطع تحمل تواقيع شعراء معروفين لتحويلها إلى

الغناء. هذا ما قد يقلِّل أحياناً من قيمتها الموسيقية إن كان الكلام

فضفاضاً وغير متواز تعبيرياً مع اللحن، أو بالعكس، قد يزيد من

ثراء القيمة الموسيقية حبن يتلبّس اللحن شعرية الكلام الجديد

مستضيئاً بقيمته التعبيرية ونبضه الشعري المتوازي مع النبض

ربما كان مرسيل قد تعمّد أن يفتتح الشِريط بأغنية «الموسيقى»

لأنَّها تحاكى برمزية ما تأويلاً موسيقياً لشربط حياته. كذَّلكُ فإنَّه

اختار نصاً شُعْرِباً لصديقه الشاعر البحريني قاسم حداد الذي

يبدو أنه فهم ارتباط المعنى والمجاز في التعبير الفني المزدوج،

لتتلقّفه مرسيل موسيقياً على مقام الحجّاز على درجة الحسيني

(LA) بنوستالجية شرقية الروح مفتوحة على التأمل بأجواء

المنور (LA Minor). لذلك، ربما تعمد مرسيل أن يبقى على صوته

ككونتراست بعمّق صوت عبير لناحية التعبير الفّني المجازي،

رغم اعتقادنا أنه كان من الأفضل فنيًا ترك الغناء لعبير فقط لأنها

مْن الأغنيات القليلة التي لم تذكّر أبداً في بصمتها الصّوتية لحنياً

بغُنائية صوت أميمة. إذ وصل فيها صوت عبير تعبيرياً إلى

مًا يواَّزي أجواء الصلاةُ في عمقها اللحني كما لو أنها تُرتُّل في

معيد أو كنيسة بخشوع رقِّيق، لكنه يمتدَّ إلى رحابة مقامية لآ

تخشى المسافات في الديناميكس الصوتى بين المسافات المتباعدة.

هكذا، استدرج صوَّت مرسيل ويصمته اللَّحنية شيئاً من أجوائه

دخّلت ريبيرتوارهما الجديد فوراً كأول أغنية محايدة البصمة

الموسيقي الأصلي.

ألبومهما المشترك «غُنّى قلّيلاً». أسباب هذه الصعوبات كثيرا

تشى الأجواء الموسيقية لـ «راجع» بالشوق والترقّب لأمر جلل قادم من بعيد ينسجه الشاعر طلال حيدر. تمهّد له الموسيقي بتقاسيم حزبنة على التشيللو، قبل أن تنتقل بقيّة الآلات من هويّة الحزن الموسيقية إلى أجواء أخرى شاعرية كأنها تسعى إلى تصوير لقاء عشاق يضيئون ظلام الليل على أصوات الفرح بالوصول واللقاء

يغُنِّي اَسْتِياقُكُ مِن أَصَّابِعَي/ أفتح زراً لقميصك/ ليفتح ويسد

ثوب الكينونة!». وهل أجمل وأبلغ وأرقى من أبيات كهذه وهي

تشي بما قل ودل من جماليات المعنى والرمز؟!

bémol majeu: نغمات تتصل بمنسوب عريض من أجواء الفرح المفتوح على شيء يقارب الجاز، وكأن الأوركسترا تحوّلت لهنيهاتّ قليلةً في النهاية إلى «بيغ باند» لتقفل على نهاية كلاسيكية بأسلوب تفكير سيمفوني تقليدي هذا ما يعطي هذه الأغنية تعداً ورونقاً جمالياً بتعدد نقلّاتها التي تحاول التفلّت إلى آفاق جمالية متعددة في فترة قصيرة نسيباً.

مرسیك خلیفة وعبیر نعمة... «غنّي قلیلاً» وافرح كثیراً

أجواء لحنية شرقية عرفت بذكاء كيف تجسد معنى قصيدة الشاعر جرمانوس جرمانوس باحتفالية طربية خطفت أضواءها آلة البزق والعوْدُ والإيقاعات التي تعاونت على تجسيد رائع لنغمات تقاسمها مقاما الكورد والحجاز ليدخل عليهما سحر مقام البيّات على الـ LA بتلقائيته المحببة. قد تكون من أكثر الأغنيات التي جسّدت فيها هذه المقامات روح الكلمة الشعربة ومناخُ الشرق بُذكاء المؤلفُ والملحن وبراعتهماً. وأعتقد أن الناسُ سيحتون هذه الأغنية لأنها تحمل البصمة اللجنية للحن مرسيل وصوت اميمة، حيث يتهيأ للسامع في لحظات هاربة كأن أميمة هي التي تغنى، وسيكون من العبث محاولة ألَّا نذكر هذا لطراوته وشفافيته وسهولته التي استنبطها مرسيل من أحواء السهل الممتنع المفتوحة على الشرقي الممتع بالطرب والطلاوة!

في «ما أجمل الحب» أجواء طربية دافئة وأصيلة تتطوّر فيها الجملة اللحنية يجماليات متعددة الآفاق بتثوير اللحن طورأ بالتوزيع، وبالقُطَبْ الهارمونية الشرقية المخفية باَلات العود والبزقُ وٱلكمنجة الإيرانية والإيقاعات والصوت عموماً، وبالبزق خصوصاً الذي يشرق بشخصية مميزة صوتياً تحاكى خلجات الطربُ نستمع إلى ذلك بعد الدقيقة الرابعة حتى الرابعة وعشرين ثانية، وفي أمَّاكن أخرى، كلِّها مشغولة على أنَّغام مقام الراست بأفكار أصيلة متطورة تعبّر عن روح الثيمة الشعرية للوردة التي تقطع الحدود بين الفرح والحزن، والحياة والموت، وأضرحة الشهداء واللقاء والفراق حيث للوردة وجودها المزدوج في النص الذي كتبه الشاعر زاهي وهبي. لعلٌ من المثير أن نذَّكر أن هذه الأغنّية تَذكّر بِأغنية «مرّ القطارّ» لخليفة، وتلتّقي معها في المقام



عبير نعمة ومرسيك خليفة

على ما نذكر. لذلك، فالبصمة اللحنية والصوتية قد تناسب هنا أيضاً غناء أميمة لولا بعض الأماكن التي أبدعت فيها عبير برحابة الصوت ومرونته عند مفترق الطبقات العالية، كما ف الدقيقة الخامسة وعشرة ثوان أو عند اللف يقوّة واستمراريةً في النص.

«چتوت طلتحب»

تدخل «بعتلك صوتى» فوراً في أجواء احتفالية على إيقاع مربّع ومناخات مقام الماحور الفرّحة، وتحديداً على Do major ليتوازى مع نص الشاعر هنرى زغيب. ينجح مرسيل بذكاء موسيقى في التعبير عن سرّ الاحتفالية الشعرية بتلقائدة السهل ألمتنع بواسطة الأكورديون والفلوت والكلارينت والكمان والإيقاع، وبخلطة لحنية وأجواء هارمونية لا تساوم على جماليات التأويل الموسيقي لما يربط الكلمة بالنغمة من أسرار ومعادلات يعرف مرسيل كنف تصطادها.

«اكتبني قصيدة»

كتب الشاعر حبيب يونس «اكتبني قصيدة» التي دخلها مرسيل بسهولة العارف لرمزية مكنوناتها الشعرية. يحتفُّل بها موسَّنقياً بالأوركسترا والطبلة على مقام العجم على الدو، وعلى إيقاع المصمودي المفتوح على الفرح والرقص... كل ذلك يجري بلا تمييزُ لآلة معينة من الأوركسترا باستثناء الطبلة التي تبقى تزف القصيدة على معانيها الغزلية الراقية حيث يجتمع الحب بالجسد والأعراس. قد تكون هذه الأغنية وما سبقها («بعتلك صوتى») من أكثر أغاني الشريط التي ستدخل قلوب الناس بسهولة.

«طفولة» هي إحدى أجمل المقطوعات الموسيقية في أعمال مرسيل المشغولين موسيقياً على نغمات مقام «مي بيمول مايجور» (Mi السابقة. كتّب لها الفنان المسرحي ميشال أبو رجيلي كلمات

مشبعة بروح الحنين لماض جميل نفتقده موسيقياً. على مقام الكورد على اللا وعلى إيقاع مربع، تتفاعل الألحان بتنويع لحنى تتناوب عليه آلة الفيبرافون والأبوا والوتريات والغناء لتصل إلى مستقرها في القرآر الذي ترسو عليه كلمات القصيدة لحنياً. الأغنية كانت جميلة لصوت عبير ببصمة مرسيل اللحنية التى نادراً ما لا تحد لها صدى كبيراً في صوت أميمة.

قد يكون موشَّح «علَّليني» من أجمل مقاربات مرسيل خليفة للدخُولُ إلى عالم الموشحات، متوسلاً الفخامة الأوركسترالية في التوزيع الذي يقارب بذكاء الأسلوب السيمفوني في سعيه إلى بناء عالم بوليفوني مقتصد يبتعد عن الثرثرة والإطالة. وبذلك يكون قد قارب السهل الممتنع بقصيدة جميلة من الشعر النبطى، حيث يدخل به بانفتاح داخلي على التعبير بمقام النَّهوند مع دور مميز لآلة الرق ممتلئ بالتلقائية والغِنى دون أي تكلف أو تصنع. يسير الرقّ بزهو بين آلات الأوركسترا السيمفونية، كأنه آلة أساسية تقول أشياءها وروحها بكفاءة وموهية وثراء، حدث لا تملك الأوركسترا إلّا أن تنحنى لسرّه وتتسع لجماليات إيقاعه الداخلي. قد يكون هذا الموشح أكثر أغاني العمل قدرة عُلى إعطاء المدرات الفنية لسعة صوت عبير وامتداده برحابة وثراء كسوبرانو ناضج بديناميكية يسير عبرها بين مسافات الإنترفالات، سواء وهي تبتعد عن بعضها وتقترب نستمع الَى هذا عند الدقيقة 4,07 الى الدقيقة 4,07، وعند غناء الأهات بالسوبرانو العالى أو الأماكن الأخرى التي لا تساوم فيها عبير بسرّ صوتها على التعبير بسعة الصرخات الواعدة بالامتلاء اللوني للسوبرانو.

یعید مرسیك استعراض قدراته في التوزيع الأوركسترالى فى أغنية «الحنَّة»









منذنحونصف قرن، يستقبك معرض «سان تيلمو» في العاصمة الأرجنتينية، زوّاره المحليين والأجانب المهتمين بالتحف والأشغاك اليدوية، فضلاً عن عشاق العروض الثقافية المختلفة، على هامش الفعاليات التي تنظّم في الهواء الطلق كك يـوم أحـد. يعـود تاريخ المعرض الذي يقام في شارع ديفانسا فـي حـي سان تيلمو العريـق، إلى عـام 1970 ، حيث انطلق بثلاثين بسطة. أما اليوم ، فتنتشر مئات البسطات على جنبات الشارع الذي يمتـد لاكثر مـن كيلومتـر في إطار الحدث الذي ينظمـه «متحـف المدينة». (محمـد أمين جانيك ــالأناضوك)



فريد وأسمهان... الطرب الخالد

في 26 كانون الأوّل (ديسمبر) من العام 1974، رحل فريد الأطرش عن 64 عاماً، مخلّفاً إرثاً فنياً غنياً ومنوّعاً. عاماً، مخلّفاً إرثاً فنياً غنياً ومنوّعاً. في الذكرة الرابعة والأربعين لرحيل الموسيقار، يدعو «مركز الصفدي «منتدى أصدقاء فريد الأطرش»، اليوم السبت لحضور أمسية ثقافية. فنية بعنوان «مختارات لفريد الأطرش وأسمهان». السهرة التي تتخلّلها باقة من أبرز أعمال الشقيقين (الصورة)، تحييها المغنية اللبنانية ساندي ريمون لطّي، على أن يرافقها الفنان ريمون لطّي، على أن يرافقها الفنان خالد الحبال.

أمسية «مختارات لفريد الأطرش وأسمهان»: اليوم السبت ـ بدءاً من الساعة السادسة مساءً ـ «مركز الصفدي الثقافي» (شارع رمزي الصفدي ـ منطقة المعرض ـ طرابلس/ شمال لبنان). للاستعلام: 06/410014 (مقسّم: 424)







www.al-akhbar.com



السبت 26 كانون الثاني 2019 العدد 3672

معين بسيسو سيزيف الفلسطيني

خلیل صویلح

هذا عوليس فلسطيني آخر، ودون كيشوتي ثائر، وشيوعي في الصميم. لم تخطئ بوصلته مرّة واحدة، الطريق إلى فلسطين. كان معين بسيسو (1926– 1984) يكتب قصيدته كمن يضع اصبعه على الزناد لحراسة البلاد من الغزاة. لن نستغرب إذاً، أن يكون عنوان ديوانه الأوّل «المعركة» (1952). ذلك أن المقاومة كانت في صلب تجربته الشعرية، إذ لا مسافة بين الحبر والدم. لكن هذا اليقين سيهتزّ إثر اجتياح الدبابات الإسرائيلية بيروت التي سيغادرها منكسراً في سفينة إلى اليونان، مخلّفاً قصيدته «لن تدخلوا بيروت» في عراء الجحيم. هكذا التي سيغادرها منكسراً في سفينة إلى اليونان، مخلّفاً قصيدته «لن تدخلوا بيروت» في عراء الجحيم. هكذا بدت إيثاكا الفلسطينية تبتعد عن عينيه، مستبدلاً المتاريس بالخذلان. وإذا بالقصيدة تجانب الصواب، القصيدة التي لم يشك يوماً بأنها وقود المقاومة والعصيان، فكتب ساخطاً: «إن معظم ديوك الصفحات القولاذية للاحتلال الإسرائيلي،

وينكشون مزبلة الصمت بمناقيرهم ويبتلعون أقراص منع الكتابة». وسيقول محمود درويش الذي عاش حصار بيروت معه «إنه شاعر مليء بالمظاهرة والشوارع، مزدحم بهتافٍ متدفق، فكيف تلجم شاعراً يؤمن حتى التديّن بأن القصيدة قوة حركة، قوة حزب، قوة قادرة على التغيير الفوري؟». لا تكفي صفة واحدة في رسم صورة هذا الشاعر التحريضي، فهو أيضاً، سيزيف آخر، يحمل صخرته الفلسطينية إلى القمة مثل لعنة أبدية، وهو الكنعاني المنفيّ بين العواصم الذي هتف «خذي جسدي كيساً من الرمل»، وهو الذي استعاد «مأساة غيفارا» و«ثورة الزنج»، وغضب مايكوفسكي، مؤمناً بأن «الأشجار تموت واقفة». بهذه النبرة العالية شيّد فلسطين بحجارة اللغة، وبورد أكثر. الآن، في ذكراه الخامسة والثلاثين، يستيقظ معين بسيسو من منامه، ليستكمل نشيده الطويل غير عابئ بالهزائم والانكسارات، فلفلسطين اسم واحد، ونشيد واحد لا يمكن تزويره «أنا إن سقطت فخذ مكاني يا رفيقي في الكفاح». مات معين بسيسو في لندن إثر نوبة قلبية المت به في غرفة في فندة، ودفن في القاهرة، بعدما رفضت سلطة الاحتلال الإسرائيلي دفنه في غزة.

كلمات كلمات

ما يقوله الآخرون عن أنفي يبدو

متشابهاً أحياناً مع الفكرة التي

أحملها حول ذاتى: من أجل أنَّ

تتصالحوا مع أنوفكم، أحبوا

أنفسكم أولاً. بعدها اغطسوا في

رواية «العطر» لباتريك زوسكيندً

من الصفحة الأولى، سترحلون

إلى باريس القرن الثامن عشر، فى

الشوارع التي تبعث على النتانة

والروائح الفظيعة، مزيج من الدخان

المالبراز والقرنبيط المهترئ

والأنسجة المتسخة والسوائل

المتقيحة. في ركن من هذه المدينة

القذرة، ستعصر جان-باتبست

غرونوي النور في أقسى أيام القيظ،

من رحم امرأة ستلده وهي تنزع

حراشيف سمكة متعفنة. القائلة

التِّي سُتحمله بِين يديها، تشتكي

من أن الوليد لا يمتلك رائحة،

يتبع ذلك وصف للرائحة الزكية

التي تنبعث من حديثي الولادة،

أقدامهم التي تشبه الجبن الرطب

أو الزبدة الطارجة، أجسادهم التي

وذلك المكان الصغير الخلفي أسفل

الرأس، حيث لا ينبت الشعر والذي

يشبه الكاراميل. بعد صفحات، نجد

أنفسنا مسحورين برهافة أسلوب

زوسكيند الذي يعالج به العطور،

كما يتمثلها ذهننا على امتداد

كل الباقة الشمّية. غرونوي الذي لا

تشبه الـ crêpes المغمسة بالجليد

لسبت 26 كانون الثاني 2019 العدد 3672 الأخـــبار

لطالماغُرفت الكتب بأنها مقصد للاحثيث عن المعرفة والحكمة، أو للراكضين خلف التسلية والمتعة. لكن هاء تتخيل نفسك صديقي القارئ تشد أحزمتك إلى طبيب معالج بالكتب والروايات حيث تصاب بالانفلونزا. أو بوجع الأسنان الرهيب. أو حيث تخمد نار الحب والرغبة بيت الحبيبين؟ بعدماانتصر الطب الحديث على الأشكاك الأخرى من العلاجات القديمة، هك يمكن لرواية لأغاتا كريستي «تدليك» الخلايا الخاملة بسبب الزكام وإعاد تها إلى حالتها الأولى من الانسجام والتكامك بما يشكِّك تحديًا للباحثيث في مختبرات الأدوية واللقاحات؟ ألا تشكك الحياة المديدة للكولونيك أورليانو بوينديا في رواية «مائة عام مِن العزلة» ومِحاولاته اللانهائية بعد تقاعده مِن الغزوات في صهر الذهب الى أسماك صغيرة. دعوةً الى نسبان الموت والانهماك في تحريق

الحياة من أصغر تفاصيلها إلى أكبرها، والتخلُّص بالتالي من «رهاب الموت» الذي يجعل عيادات الأطباء النفسيين تطوف بالمرضى اليوم؟ أمراض عديدة سنستعرضها في هذه العيادة التي نستلهمها من كتاب رائع بعنوان «علاجات أدبية» للكاتبتين سوزان آلدركين وإيلا برتهوود عن «منشورات جان كلود لاتيس» (باريس. 2015). يتناول هذا الكتاب أكثر من مئة نوع من الأمراض الجسدية والنفسية والعاطفية والاجتماعية. سنطعّم العرض بروايات عربية قاربت «الأمراض» الوجودية والكونية التي يتم علاجها في هذا المشفى الأدبي حيث «خير طبيب في الأنام كتاب».

الايروسية، اذهبوا مباشرة إلى

«امتداح الخالة» هذه الروابة

الصغيرة والحسية للكأتب

البيروفي ماريو بارغاس بوساً.

كل مساء، بعد ما يشبه طقوس

التطهر، يأخد دون ريغوبرتو

المهووس باللوحات الفنية زوجته

الجديدة دونا لوكريزيا في

أحضانه ويهمس لها: «ألن تقولي

قد اعتادت على اللعبة: «من؟ منَّ

في حواراتهما الحسية هو

استّعارة الشخصيات من اللّوحات

لإقحامها في اللعبة الإيروسية.

(Lydie) في لوحة المعلم الهولندي

جاكوب جورداينس من القرن

السابع عشر، ليستعرض بفخر

أفخاذ زُّوجته البضة والمُكتنزة. في

الليلة اللاحقة، سترونه يستلهم

دبانا العاربة الخارجة من المغتسَل

في لوحة فرانسوا بوشيه، متخيلاً

لوكريزيا إلهة للصيد بجسد

مكسو بالعسل. مأخوذة بما يرويه

الدون عن فينوس التي يدغدغها

كوبيدون الصغير بأجنحته

حين يطوف بجسدها، تتخطي

الرغبة ما هو مألوف في خيال

المرأة الشابة، إلى حدُّ يجبُّ عليكم

اكتشاف ضراوته بأنفسكم عند

قراءة الرواية. ليس هناك من ضير

في السفر نحو الفن والأدب لضخ

التروح في سرير زوجيً متعبّ بحسب إرشادات الدون وحرمِهِ.

جربوا هذه الوصفة لتضعوا قليلأ

من البخار الدافئ فوق زجاج غرفة

- روايات توصف لمداواة فقدان

الليبيدو والبرودة في العلاقة

«التشهي». عالية ممدوح (دار الآداب)

● «امتداح الخالة» . ماريو بارغاس يوسا

• «عشيق السيدة تشاترلي» . د ملورنس

البحث عن المعنى (والسعادة)

عيشوها بعمق، من دون أن يرهقكم

التفكير في طلب السعادة، لكن

بحصاد المعرفة، والأدب، والحب،

(ترجمة دار المدى)

(ترجمة دار الكرمة)

إعداد وتنسيق **محمد ناصر الدين**

الداخلي كله في القلق، مما سيسمح

له بنسيان وجع أسنانه. هو الأن

في القطار ويتذكرها، أو بالأحرى

ممّا تبقى منها حين وجدها في

خزانة المحطة، بين الغرباء، برأسهاً

المدمى المتراجع إلى الخلف تحث

ثقل شعرها الكثيف، ويشفتيها

العاردتين اللتين كانتا ترددان قبل

الموت بقليل جملة كانت تتلفظ بها

عنّد كل شُجَار مع فرونسكي. إن لم تنفعكم صورة أنا المكسورة في

نسيان أوجاع أضراسكم، اسحبوا

كتاباً ثانياً من المكتبة بعد أن

كتب ينصح بها عند الآلام

«نهایة رجل شجاع». حنا مینه (دار

• «أنا كارينينا» . ليون تولستوي

• «مغامرات أوجي مارتش» . سول بيلو

• «ماكياج خفيف لهذه الليلة» . حسن

في الحقيقة، لا يريد المهووسون

الكّبار أن نداويهم. ما يأسفون عليه

فعلاً عند الشفّاء من دائهم هو تلك

اللحظات المكثفة والعظيمة التي

تأخذوا موعداً من طبيب الأسنان.

والأوجاع:

(ترجمة دار الرافدين)

(ترجمة دار التنوير)

داوود (دار رياض الريس)

الهوس المرضي

العلاج بالأدب: خير طبيب في الأنام كتاب

لا تتركوا ذواتكم للتعصب، وافتحوا

لادالميلانخوليا لا بد في حالة «الكآبة الاكلينيكية» من كتاب يسمّى الأشياء بأسمائها، شخصيات أكثر كآبة منكم، أو أبطال يحملون تجاه الكون نظرة تشاؤمية مطلقةً. فقد يتوفر لكتاب مماثل حظ الانفعال العميق في أعماقكم قد أعظم للأخذ بيدكم لتكونوا أكثر أمانأ يتحول يوماً ما إلى كراهية لأنفسكم مع أنفسكم: رواية ترافقكم في سفركم في بلاد الميلانخوليا، وتسمح لكم بالتعرف إلى الألم الذي تعانون منه، ولكن خاصة لتقول لكم بأنكم لستم حالة شياذة عن الآخرين، أو لستم وحدكم على الأقل. العواصف النفسيا والكوابيس التي تصيب تيريزا نى «كائن لا تحتمل خفته» (معلان كونديرا) يمكن أن تكون الوصفة المثالية. ما يبعث بتيريزاً على القلق هو فعل الخيانة المتكرر الذي يتمرس الرجل الأبيض، بـ «ملابس الفراشة» فيه عشيقها توماس. هو الّذي منذ التى يرتديها، وتصرفاته الشاذة طلاقه، قرّر أن يحيا حياة الأعرب ومعتقداته الدينية «الغربية» في الحر. لكن منذ البداية، تتبدى لنا نظر السكان الأصليين. يقرر تيريزا بمظهر المرأة المثقلة بالحزن... جوشوا العجوز من كامينو حزنها من خفة توماس وعشيقته عتناق الديانة المسحية، الثانية سابينا؛ لأن كونديرا يقسم ويتمكن من إقناع جلّ الناس إلى معسكرين: الأول الذي أهل قريته بترك يعى بأن لا معنى للحياة وبالتالي التقاليد الوثنية لا يقوم أفراد هذا المعسكر إلا بالعوم القديمة. لكن فوق سطحها، بالعيش داخل ومن النتهميتهوني أحل اللحظة الراهنة. والثاني الّذي لأ يمكنه أن يتحمل فكرة غياب معنى للحياة، فيقوم أفراده بإضفاء قيمة على كل شيء حين تلتقي تيريزا بتوماس، تعرف في قرارة نقسها أنه ليس لديها خيار سوى أن تعشقه إلى الأبد. وحين تظهر ثانية في بُراغ لتلتقيه، سُتكون في حَقيبةً . أغراضها نسخة من «أنا كارنينا»، الرواية التي لم يوجد أحسن منها قُط لتسليط الضوء على العذاب الذى سيغمر الأشياء برمتها حين لأ ىعود للحياة معنى. رغم الحب الذي يُظهره لها، يعرف توماس مباشرةً أن تيريزا ستكون حجر عثرة في حباته. حين تصلون في حالتكم إلى حافة الجنون من أهوال الحب والفقر والغربة عن الوطن وغيره ويتولد لديكم الانطباع بأن لا يد تمتد لكم للعون، افتحوا تلك الرواية على الصفحات التى تصل فيها تيريزا

ورافِقوها في رحلتها في بلاد الغم. هي أيضاً تريد الحياة، وستجد السَّبِيلَ إليها في النهاية: روايات ينصح بها عند الكانة العميقة واليأس:

«كائن لا تحتمل خفته» ميلان كونديرا (ترجمة المركز الثقافي العربي) ُ «إلى الفنار» . فيرجينيا وولف (ترجمة الهيئة العامة لقصور الثقافة/القاهرة) «الناقوس الزجاجي» . سيلفيا بلاث

(ترجمة منشورات كلمةً) «الخبز الحافى». محمد شكرى (دار

* «رجَّال في الشمس» . غسان كنفاني (سلسلة أعمال غسان كنفاني) " «يا مريم». سنان أنطون (دآر الجمل) * «فرانكشتين في بغداد». أحمد سعداوي

الكراهية... نبتة سامة

الكراهية نبتة سامة اتركوا لها مكاناً صغيراً في فضائكم وستأكلكم شيئاً فشيئاً من الداخل، ملوِّثةً كل ما تضع يدها عليه في الطريق. أن تكرهوا

- روايات يُنصح بها عند الكراهية كما في كل كراهية مشابهة إلى تقرر أن تدشن طقس البلوغ بتقليد قديم يقوم على الختان في احتفال أو مذبعات التلفزيون، أو مدمني والرهاب وأزمة الهوية والأحكام الدمار والفوضى. لا تتركوا نفسكم صاخت، لا بلبث أن يتحول إلى تنقاد للكراهية على هذا الشكل وسائل التواصل الاجتماعي، الأمر المسبقة على الآخرين: * «العسكرى الأسود» - يوسف ادريس ودونما تأمل اتركوا أنفسكم تنساق مأساة بموت الفتاة وتحولها إلى سيان. لكن ماذا لو كانت الأسياب مع الإيقاع النثري المطعم بالشعر رمز لكل ما هو ملعون في تقاليد الدافعة للكراهية مقنعة، مثل مقت لثبونغو بالأهمية التي يعطيها الغنوكو. تتفاقم الأمور حين يعشق * « 1984». جورج أورويل (ترجمة المركز من تسبيوا لكم بالألم؟ إن حفظ هذا للأرض ويفكرته المركزية عن الحب. وايوكو، أجمل رجال القرية المقابلة

نوبامبورو، أخت الفتاة المبتة

في قلوبكم أبواباً للتفاهم ولفهم أنّ ذاتها. في «نهر الحياة الفاصل»، ليتمكن عندها أهل القريتين من صب «مديح الكراهية» . خالد خليفة (دار الآخرين قد يختارون طريقة للعيش جام حقدهم وغضبهم على الحب يُظهر نغوغي وا ثيونغو بوضوح تختلف عن طريقتكم: عندها كيف يمكن للكراهية أن تثبت المحرّم. ينتهي • «البومة العمياء». صادق هدايت يمكنكم أن تحولوا أقدامها بين معسكرين بمعتقدات زانغ اكزاوانغ الكراهية إلى (ترجمة دار الجمل) دىنىة وسياسية وفلسفية متنافرة. على ضفتين مقابلتين من نهر • «موسم الهجرة إلى الشمال» . الطيب صالح (دار العودة) هونيا الكيني (الذي يعني الشفاء)، تقع قريتا كآمينو وماكويو، حيث سىغىش شىعب كىندا المسمى Giyuku بسلام في كل قبائله حتى قدوم

• «التحول» . كافكا (ترجمة دار الجمل)

* نهر الحياة الفاصل. نغوغي وا ثيونغو

لا أحب أنفى بتبدى الأنف ككائن غريب، لو أخذنا وقتاً في مراقبته. بعض أنوف البشر دقيقة، والأخرى حادة، تعضها يبدو منحوتاً بإزميل، والآخر أشبه بمنصة التزلج أو البأذنجانة في منتصف الوجه.

بمتلك رائحة خاصة، يتميز بحاسة الشم الأقوى في باريس كلها والقدرة على اختراع أنواع جديدة من العطور تسحر العذراوات. لا تستعملوا أنوفكم للغاية النهائية التى أرادها غرونوي والتي ستكتشفونها بأنفسكم عتد قراءة العمل العظيم لزوسكند، لكن مثل بطلِه، دسوا أنوفكم فوق حبوب القهوة المطحونة، وفوق كأس من النبيد الجيد، أو عطر من الياسمين أو الصنوبر على ياقات القمصان أو أكمام الفساتين. انظروا الآن في . المرأة، ستندأ علاقة الحب مع الأنف

وعدم التصالح مع الجسد: * «العطر» . باتريك زوسكيند. (ترجمة • «طبل الصفيح» . غونتر غراس (ترجمة دار الجمل)

روايات ينصح بها عند الرهاب من

شكل الأنف والبطن وقصر القامة

(برجمه دار الجمل) ● «اسمه الـغـرام» . عـلويـة صـبـح (دار • «بيريرا يدعي» أنطونيو تابوكي (ترجمة دار ورد)

المصادفة الطريفة: في اللحظة التي يقوم بها مريض الانفلونزا يقراءةً رواية لأغاتا كريستي، مثل «مقتل روحیه اکروید»، فاتّه سریعاً ما بتماثل للشفاء. عليناً أن نتساءل ما . الذي تحصل على الصعيد الطبي. هل الأمر يشيه قصة السمكة التـــ لا ترفضُ الطُّعم، وكذلك حشريتناً الطبيعية لملاحقة حبكة كريستي العبقرية تتغلب على استسلامنا للفيروس المزعج؟ الرحفة، الحرارة، سيلان الأنف، ألام الحلق، لا شيء من هذا سيصمد أمام رغبتكم الجآمحة لاكتشاف المجرم قبل بطلها «بوارو». النسبة العالية من التركيز اللازم لمتابعة ومحاولة حل قضية ملغزة

(ترجمة دار مسكيلياني)

اللازمة لإعادة تجميع خلاياكم التى أصابها الوهن بفعل الإنفلونزا من دون إجهاد هذه الخلايا. الأمر أشبه بنوع من التدليك الخفيف لهذه الخلايا وهو أبعد ما يكون عن إجهادها في سباق للمسافات الطويلة. حين يبدأ العمل الدقيق لبوارو بهذه الجملة التي تصفه فيها كريستى بـ «حبة الفاصولياء المنفرورة والبغيضة والمنفرة لى من أنا؟»، لتجيب الزوجة التي والأنانية»، تشبثوا بالوصفة جيداً أنت يا حبيبى؟». ما يروق للزوجين وتابعوها حتى أخرها. كلمة أخيرة: إن شعرتم بالتحسّن، فهذا يعنى أن الأمر يتعلق بركام بسيط لآ بالإنفلونزا. يقول الإنكليز أنفسهم تارة يتقمص دور ملك ليدى إن علاج الزكام يحتاج إلى سبعة

> أيام، وإن لم تعالجه فهو يحتاج لأسبوع!

• «المريض الإنكليزي». مايكل أونداجتي (ترجمة دار المدى) • «الطاعون» . ألبير كامو (ترجمة دار

«مريض الوهم» . موليير (ترجمة دار

ان استقيظتم الاثنين صباحاً

رهاب يوم الاثنيت

بثقل العالم فوق بطنكم، ارفعوا معنوباتكم بالصفحة الأولي (فالثانية والثالثة وبعدها لن تقدروا على التوقف) من العمل العظيم لفيرجينيا وولف «السيدة دالاواي». اخترعت وولف في هذه الرواية طريقة جديدة في الكتابة، تقوم على التقاط الأفكار في أمواجها المتعاقبة، وكذلك الحيوية التي تجتاح جسد امرأة تعيش كل لحظة من حزيران (يونيو) ذاك، في لندن التي تحبها بعد فترة وجيزة من الحرّب. اليوم المخصوص في الرواية ليس الأثنين بل الأربعاء، والسيدة دالاواي تحضر لاحتفال في الليلة ذاتها: تقرر أن تذهب بنقسها لشراءالأزهار. عند تناولكم الفطور، تذوقوا اكسير هذه الأفكار التى تجول فى خاطر السيدة كلاريسا دالاواي. ألا تسمعون بدوركم قرقعة الأبواب التي تنفتح، وذلك الهواء المنعش الذي يدخل؟ رافقوا السيدة دالاواي حين تقطع الرصيف، وارصدوا ذلك الصمت الدقيق واستراحة الكون ليرهة قيل أن تدق ساعة بيغ بن من جديد.

وظيفته على إحراق الكتب الممنوعة ، ولم لا؟ ، وقرّائها كذلك. في أحد الأيام، يلتقى بمراهقة تمضى وقتها ٰفي مراقَّبة النَّجوم، والتنزُّهُ في الهواء الطلق وقراءة الحب في بتَّلات الْأَرْهارِ. ينتبه مونتاغ إليَّ أنه لا يمكن الوصول إلى السعادة انتمهوا لوحود الموت، كما تفعل هي في حالته الإنفعالية المحايدة، ليستيقظ شيئاً فشيئاً، متسائلاً عمَّ حين تراقب المارة، واستفيدوا من تتحدث الكتب التي يقوم بحرقها.ٰ في ليلة، يقرأ Dover Beach، قصيدة نهار الاثنين قبل أن تتحولوا مثل أولئك المارة إلى غبار وعظام رميم. لماثيو ارنولد أمام زوجته ورهط من هيا اخرجوا لشراء الورود. - روايات توصف لمداواة الملل، أصحابها، لتكون النتيجة مهولة: يغرق الجميع في البكاء والتأوه. والخمول وفقدان الحافز: ينتبه مونتاغ بعد فترة إلى * «السماء الواقية». بول بولز (ترجمة دار ضرورة أن يحرق الكتب خاصته، وبيته أبضاً، لكنه يتمسك يفكرة

 «السيدة دالاواي» . فيرجينيا وولف أنُّ مستقبلاً ما دون حكمة الكتب (ترجمة دار المدى) سيكون فوق القدرة على التحمل. «نرسیس وغولدموند» . هرمان هیسه «فهرنهایت 451» کتاب بعلمنا أن الحياة هي مجموعة من التحارب. ● «زوربا».نیکوس کازنتزاکیس (ترجمة

فقدان الليبيدو

للسيدة كريستى قد يكون الوصفة حين تشعرون بنقص ما في الطاقة والأحاسيس من كل جانب، لأن

«المشي يصنع الطريق» كما بقول الشاعر الإسباني أنطونيو ماتشادو. فكروا في أنّ تحفظوا كتاباً واحداً على الأقبل كما هي الحال في رواية راي برادبوري، لأنه قد تأتى لحظة ما تستوجب أن تنقلوا رستالة الكتاب لحفيد أو حبيب، أو للإنسانية كلُّها. روايات توصف للبحث عن السعادة

• «سدهارتا» . هرمان هسه (دار المدى) • «منطق الطير» . فريد الدين العطار النيسابوري (دار الأندلس) ■ «فهرنهایت» . رای برادبوری (ترجمة

 ■ «قواعد العشق الأربعون» . إليف شافاق (ترجمة دار الآداب)

الأرق البقظ للأحلام ىداهة، الكتاب- المرجع الذي يوصى به فى حالة مثل هذه هـو «كتاب اللاطمانينة» لفرناندو بيسوا الكتاب هو يوميات برناردو سواريس، الصالم الـذي تنقسم ذاته بين ما كانده بومياً من رتابة العيش كموظف في شركة للمحاسبة، والأسفار المجنوَّنة التي تجتاز رأسه. بسبب قلة ثقته بنفسه وأحلامه الحامحة واضطرابات قلبه العاطفية المستمرة، لا يمكن إلا التعاطف مع سواريس واتخاذه صُدىقاً مثالياً. يجلس سواريس معكم لساعات مثلاً ليجرب أن يعرف إن كانت الحياة هي «الأرق البقُّظ للْأَحلام»، وعماً إذا كأن النوم

> لا يريد المهووسون الكبار أن نداویهم. ما پاسفون علیه فعلاً عند الشفاء هم تلك اللحظات المكثفة والعظيمة التى قد أهداهم إياها المرض

هو الحياة الحقيقية. في الحقيقة، هو بالكاد يفرق ما بين حالات اليقظة والنوم لأن أحلامه تكاد تتساوى فيهما، ولأنه يعتبر النوم لحظة أخرى من الحياة الفاعلة. حين تقرأون بيسوا، سيكون إيقاع حمله المطعمة بالشعر مثل النزهة . في الغابة كافياً لجعل رؤوسكم تسَّقط فُـوق الصَّفحة. لَـنُ يُحقد سواريس عليكم البتة، بمكنكم استكمال المحادثة معه في البوم التالي، حيث ستنتظركُم بـاقّـهُ جديدة من التساؤلات الوجودية.

روايات وكتب ينصح بها عند الأرق: • «كتاب اللاطمأنينة» . فرناندو بيسوا (ترجمة المركز الثقافي العربي) ● «ألف ليلة وليلة» (دار صادر)

وحم الأسنان أن نعاني من وجع في الأسنان، وجع لا يطاق إلى درجـّة أن يسكن في منطقة ما في الدماغ، سيقربنا مباشرة من فرونسكي في «أنا كارنينا» رائعة تولستوي. لا بتمكن البطُّل من الكَّلام طالَّبا أن الوجع يقبض على أضراسه، إلى أن يكون خلاصه بالانتقال من الوجع الجسماني إلى عذاب داخلي أكثر قسوة. ذكرى ستُدخل كيانة

قد أهداهم إباها الْمرض. بالنسبة لغوستاف أيشنباخ، بطل «الموت في البندقية» لتوماس مان، فإن الساعات الشلاث أو الأربع التي بقضيها في مراقبة تادريو اليافع يلعب على الشاطئ ثم تعقّبه وَأَحْتُه فِي شُوارِع البِندقية التِّي تُجتاحها الكوليرا هي أثمن ما في وجوده. حين يغادر تأدزيو صاحب العينين الخضراوين والبسمة البهية المشهد، لا شيء يستحق أن يبقى مستيقظاً من أجله في نظر أيشنباخ. يعرف أنه عليه أنّ ينذر والدة الصبى بوجود الكوليرا وأن يضع يده للمرة الأخيرة فوق رأسه ليقول له وداعاً. بالسكوت، سيعرض تادزيو للكوليرا ويعرض نفسه كذلك. لكنه بعرف أنه حين إلى نفسه: أيشنباخ العجوز الممل والرتيب.ما يفسر الهوس جزَّنيا هو أن تادزيو بولوني، وأن ما يخرج من فمه من كلمات بالبولونية يتبدى لأيشنباخ كموسيقى سحرية. حبن يخرج تادزيو من الماء مثل الحورية، فَإِنهُ يَمثل لاّيشنباخ العشق المطلق، إنه أشبه بإله شباب ورقيق. أِن أردتم الشُّفاء من الْهُوس، تحدثوا لُطبيبكم عن «تادزيو» صغير في

- روايات ينصح بها عند الهوس

• «دون كيخوته». ثربانتس (ترجمة دار «لولیتا». فلادیمیر نابوکوف (ترجمة

• «الموت في البندقية ». توماس مان (ترجمة المؤسسة العربية للدراسات

«علاجات أدبية». سوزان آلدركين وإيلا برتهوود . «منشورات جان كلود لاتيس»

مقتلك جلزدالحمام

الغريق لا يحسن غير التختط من أحل أن بتابع رحلته فكالأعماق التي تبتلعه (إلياس خوري: يالو)

كلّ شيءٍ أسود. الجدران سوداء،

القمر أستود، الضوء أسود. أمشى وحيداً وسط هذا الظلام الدامش كأنُّني أمشى بين رفوف الثلاجة، فخزانتَّى أرتديَّها، وأحاول قدر المستطاع صرف ناظريَّ عن أي شيءٍ في هذه الدروب الموحشة، فأناً مدركٌ تمام الإدراك أنّها لا تستحق حتى فتح العينين والبحلقة بها وبهذه المسرحية السوداء الصامتة؛ كُلُّ ما أقوم بُه تحسُّسُ للطريق اللامتناهية بمصباح فلورسنتي صغير، لعلي أجرمُ أنهُ كان نقطه بيضاء في قماشية سوداء في ليلة لطالما عشَّتها في ببنين منذ فجر

الاستقلال حتى اليوم. شوارع البلدة - أزقتها - كانت لوحة سرياليّة ذاك المساء، حيث إنّ انقطاع التبار الكهربائي المفاجع وتعطّل الاشتراك البديلّ لها بعد ساعةٍ وإحدة كان سيباً كافياً كي يدبّ الذعر في قلوب الأهالي الذينّ هرعوا نحو دكّان أبى فواز ليّفوزوا بشمعة على الأقل ويضيئوا بها صالوناتهم، لتحاول الأخيرة التسلل بنورها الخافت عبر النوافذ نحو السماء في مبادرةٍ مستميتةٍ منها لاضاءة ذلك الصمت الأسود المخيم عُلى القرية في ليلةٍ كانونية غير طبيعيةً. فكانَّت أشِّيه يمتاطيد ضُوئيّة يضيئها الناس في مناسبةٍ ما. لكن أين المناسبة اليوم؟ انقطاعً التيار الكهربائي؟ لا أعتفد أنها

لماذا حين رأيت تلك النوافذ المضيئة خمّنت قي نقسي أنّني أرسل منطاداً إلى السمّاء؟ بلّ تذكرت يوم أضأت

اتصلوا بي عند الساعة التاسعة مساءً، أو بالأحرى اتصل «المعلّم» بي قائلاً: انزل إلى ساحة النور فوراً. ماذا هناك؟ سألته مستغرباً. انزل بدون أسئلة! بسرعة!

لماذا تريدني النزول إلى طرابلس بهذا الوقَّت المَّتَأخَّر، في حين أن بين قريتي وساحة النور ما لا يقلُّ عن مسير ساعةٍ بالسيارة، عَدَا زَحمة السير الخانقة عند مداخل المدينة في ذَاك الصيف؟ ثمّ بأيّ حقٌّ تتصل بي في هذا الوقت المتأخر من الليل حيث بالكاد أجد سيّارة تقلّني إلى

أردتُ أن أمطر عليه هذه الديباجة، واحدة اكتفيت بها اكتفاء السجين ىوچىة طعام وإحدة: - قادم.

لِمَ يومها لم أستطع أن أرميها قنيلة بوجهه؟ لم انعقد لساني؟ هذا ما فكرت به حين صعدتُ السيارة الوحيدة التي أقلّتني من العبدة، ومنها إلى طرابلس بعد أكثر من ربع ساعةٍ من الانتظار.

لمَ أقولها الآن بيني وبين نفسي؟ هـل تفككت عـقدة لـسـانـي الـتـي رافقتنى منذ الطفولة حين أتتني فَّے، اللَّكِّل، ومنذ ذلك الوقت حتى التوم لا أستطيع الكلام في الليل سوى كلمات مقتضبة وكأنى مصاب ر. دُهَاب العتمة؟ هل تلك الحادثة التي جُرت معى قبل عشرين سنة كانتُ كافيةً لأن تزرع داخلي الخوف من

«غرفة الجرذان»؟ ر. كانت أمّى تعشق أغانى «سلطان الجعير" جورج وستوف (كما أسمَّته)، وذات ليلةٍ أردت الغناء له مقلّداً صوته، لكنّ نشازي كان حاداً كدبابيس تثقب الآذان، وقتها دخل أبي الغرفة التي أنام فيها ونهرني

وضعى بها؟ أسئلة لم يخطر ببالى أن أسألها في ذلك اليوم، أو أنَّني أردتُ أن أسألهاً و ... لم أقم بذلك. «ستبيت ليلتك في

غرفة الجردان».

شئت تقتلني؟ تبّاً لكَ أيّها النذل. وأسنانه البيضاء وأنينه القوى.

سمعت حكاية شعبية تقول بأنّ الجرذ يُخْلَقُ أبيض وأنّ اسوداده ناتجٌ من حياته في المجارير. تُرى، تقدير، لا أن تتصل بي بعد أن نامت كان عليّ أن أكون «العتال»، فتحنِ هذه المرّة تتردّد في ذهني وأنا أرى

تنطفئ شيئاً فشيئاً. - وصلت متأخّراً. لمَ إلى الآن؟ أنّبني

عيدٍ تتحدّث؟ ألم تسمع بالمُهرجانَ الضخم الذي أقدم هنا منذ ساعات الصياح لتهنَّئة الحيش يعيده؟ الأن تذكرت أنَّك لم تكن مشاركاً؟ التاسعة

أيضاً أردت أن أقول كلّ هذا لكنّنى أيضاً لم أستطع، كل ما قلته كلمةً واحدة: - المعذرة. اجتماعٌ تنسيقي سريع؟ لا ليس

كُذلك، فعلى الأقل في الاجتماعات التنسيقية هناك نقاشاتُ تدور حول كرأسك؟» أردت أيضاً قول هذا و... لم ماهيّة المهام التي سيضطلع بها كلّ فرد في الجماعة؛ أما هنا فـ«المعلم» كان قد حدد مهام الأفراد المشاركين خرج حاملاً جثّة الجرذ الضخمة في هذا الحفل الاعتباطي دون مشُّورة أحد. أما مهمّتي فقد كانّت كافية لهروبي من «غرفة الجرذان» التى وضعت نفسى بها هذه المرّة

فردٍ منا مجموعة من ألعاب «نجوم الليل» وقدّاحة، نشعل الواحدة تلو الأخرى وصولاً إلى ساعة الصداغ في «المينا» حيث سيضيء كلِّ منَّا منطاداً هوائناً مرسوماً عليه شعار الجيش، إلَّاي أنا الذِّي أسندت إليه مهمّة حمل المناطيد طوّل الطريق من

الساحةِ إلى الساعة. - «أأنا عُتَّالُ عند أولياء أمرك أيها الأحمق ذي البطن الضخم؟ أهذا هو دورَى كُلُما أقمنا نشاطاً فارغاً

السوداء ورأسه المتلوى وأنعنه الحاد، كانت نهائته حقيرة جداً كحياته القصيرة: تابوته كيسٌ أسود سيرمى في القمامة. فيها ولد وفيها عاش وفيها مات. «ستبيت ليلتك في

هل أكون جرداً استود زمني جرّاء الدجاجات لتأمرني بالنزول إلى كنا سنقوم بمسيرة طويلة بيد كل الكيس الأسود يوضع في القمامة،

ذاك الحجر أصَّابُ كلياً ضخماً من نوع «الدوبرمان»، ويبدو أنّه مصات بدأء الكلِّب، لأن نباحه كان غريباً، ولمًا رأيته يهاجمني أنا الطفل الذي لا حول له لم أفكر بشيء، فقط أطلقت ساقى للريح هاربًا منه، وهو يلاحقني كيفما ذهبت حتى أنُني كنت أركّض وأرنّح ركضتي بين طرفي الطريق لئلّا يتمكّن من الإمساك بي، حتى وصلتُ إلى الوادي حيث النّهر، هنا أيقنت أنّه سيعضني لا محالة، لكنّني لا أدري كيفَ قفزتَ نحو اليمين، ليجد نفسة واقعاً في الوادي ومن ثمّ إلى النهر وهو ينتِح طالباً النحدة. «النّحدة!» هكذا صرح الكلب يومها. أما الآن وفي عزّ هـذه الليلة الليلاء، فأنا أسمع نباح أقرانه تؤنّبني: «لمَ إلى لا أعرف إن سمعت أصلاً.

دكّان أمّ قاسم ليس بعيداً عن بيتي

كثيراً، كلُ ما يفصلُ بيننا حيّ صُغيرً

لا أكثر، غير أنُّني أضطر لمشيَّ مسافَّةٍ

تقاربُ الكيلومترين لسبب مضحكٍ

حقاً، ألا وهو الخلافات وألنزاعات

بين أبناء النحيّ الذي أقطن فيه،

أنّ بقرةً لجاري أبي يونس أكلت من

علفِ مزرعة أحد أبثناء الحي المجاور،

فغضُب الأخير واقتادها وذبحها،

وحين علم أبو يونس بالموضوع

جِنّ جِنونه واستنفر عائلته - تشكلُّ

عائلته نحو ثلثي سكان الحي -وهاجم الحي المجاور، ومن يومها

ومنذ عشرين سنةً وهذه هي الحال،

لا أبو يونس رضى بالصلح ولا

الآخر، وأي فردٍ من أحد الحيِّين يدخَّل

الحي الأَخْر يأكل«قتلة» ولوَّ لمَّ تكن

كيلومتران يُفصلانني إذاً عن دكّان

أمّ قاسم، كيلومتران كَافُيان لإطاحةِ

ثور جرّاء ما يتخلّلهما من طلعات

ونُزُّلاتِ، كما أنَّ هناكُ وادياً صغيراً

يُطلُّ علَى النهر البارد الذي يفصل

بلدتي عن بلدات المنية، غير أنّ

النِهر قي الربيع يكون قويًا لدرجة

أنَّه لا قدرَة لأحدٍ على عبوره؛ كما أن

الطريق مقفرة، فهي تعد أراضٍ بور

هجرها أصحابهآ الأصليون ولمً

بعد أن اشتريت ما طلبتهُ منى

أُمِّى قَفَلتُ عَانَّداً إلى البيت حيثًا

أرهتَّقتني الطلعةُ القَّاسِنَّةِ، لأحد

جسدي يقودني إلى شجرةٍ وارفةٍ

تَطلُ على منحدر صغير مُسترقاً بعض الراحة، ومن سيناريوهات

تعبى أنّنى كلّما أردت الشّعور

بالراحَّة أكثرَّ تناولت حجراً وقذفتُ

. به كَأنّني أكثِّف تعبى وأحصره فيه.

فعلتها وليتني لم أفعلها!

يأتِ بعد من يتملِّكها.

له صّلة بالنزاع).

.... خرج حاملاً جثّة الجرد الضخمة القذرة وهو مزهو يروى لنا كيف قتله: - حصرته تحت سخان المياه وضربته «ضربةً واحدة». «لمَ إلى الأَن؟» «ضربةً واحدة». «عضّة كلُّب». ثلاثة مسامير تدقّ في رأسي في هذا جارتي أم علي سطل ماء التنظيف الليل، لو دقَّتُ فوقَ حُحر لَفَّلَقَتُّهُ من المرّة الأولى. «لمَ إِلَى الأَن؟ُّ». سمعت هذه الحملة مرّتين: مرّة من

الأعتَّذار تعرّفت عليّ والدي، ومرّةً من «المعلّم»، وكلاهما يستحقان لقب «سيئ الذكر». ظلّت عبارة التأنيب هذه تتردد في

على حين شاهدوا شاباً بحتفل بعيد جيشه الوطنى ببساطة بعيدأ عن الصحب الإعلامي والاجتماعي

السائد في كلُّ مناسَّبةٍ وطنيّةً. كثيرون جاؤوا إلى وسألوني: - ما السُبُّبِ الذِي دَفَعُكُ ٱلِلَّي هَذَهُ الْمُبادرة الحميلة أبها الشابُ؟ أردت أن أقول أشباء كثيرة لكنّ رهاب غرفة الجرذان أخرسني

عام وأنتم بخير. ومضيت.

باتجاهه فصرخت: - لا!

لمَ صرختها الآن؟

بعدُّها بقيت أراقب صعود المنطاد

إلى الأعلى حتّى لمحتُ شبهاباً يمرّ

لمُ أشعر بها، كلّ ما أدركته ساعتئذِ

أنَّ أحد الجيران مدّ رأسه من النافذة

ليعرف مصدر الصوت، هذا أطفأت

المصباح وتخفيت على جناح البرق

دون أن أعى كيف فعلت ذلك. «لمَ إلى

هذه المرّة سمعتها من أبي الذي

كان قد عاد إلى البيت قبلي - يبدو

أن نهاره كانَ مكدّراً - وأنا كنت قد

وصلتُ لاهتاً، كان بانتظاري على

حافة العاد: لـمَ إلـى الأن؟ «الـدكـان

بعيد، فأضطررت إلى أن أستريح

تُحتُ شبجرة قُرْبِ الوادي، وهنَّاكُ

هاجمنى كلبٌ مسعور وبشق

الأنفُس نجوتُ منه». قلتُ ذلك في نفسي وأنا متأكّد أنه لم يسمعنى،

فالمساء بدأ يرخي ستائره فوق

شُدّ الأكياس من يدى، فرأى البيض

المتكسر وعلبة السمن المفتوحة

وكيسى القهوة والسكر الممزقين

والتحلوى التي لبست ثوباً من

• أأعطيناك المال لتفعل هذه الفعلة

الخرقاء بطيشك وجنونك أيها

جِنّ جنونه حين رأى تلك الحفلة

الفوضوية في الأكياس، حاولت أن

أبرّر له، لكنّني لم أقدر، فشبخُ غرفة

الجرذان بداخلَّى؛ في تلك اللَّحظة لم

أرَ سوى يده تِرجع للوراء وتضربني

بقوّة «ضربةً واحدة» أدت إلى فتقّ

في شبكةِ عَيني اليسرى (أعاني منها لياذن)، بل إنّ أمي قالت إنّ الضربة

لو كانت مرتفعة سنتمترين اثنين

لكانت أصابت جمجمتي وادت بي

هي ضربة واحدة؟ لا، هي «عضّة

الكُلِّبِ»، ذاك الكلب الذي غُرق في

النهر ها هو انتقم منّى. لمَّاذا يُنتَّقمُّ

لا زلت أعي كيف صحوت ووجدت

وجهى ممتلئاً بالدم، بل إنَّنى لن

أصحُو حقاً لولم تدلق أمّي الماء

البارد على وجهى، لأقفز مذَّعوراً:

صرختُها هذه المرة بعد أن دلقت

من شرفة متزلها فانسكب الماء

فوقى دون قصد منها. وحين أرادت

● هـا؟ أهـدا أنـت؟ ما الـدى تفعله

وحدك في هذا الليل؟ ولماذا كنت

الأحمق؟ لماذا لا ترد؟

____ لارتجاج دماغي.

شروره تجاهي.

جسد الأرض.

كعادته، كلّ ما فعلته ساعتها أنّني حبّة أولى لفتح العينين شاهدت حندياً شاباً يسترخى أمام ثانية لفتح النوافذ والأبواب الشاطئ وكائنة عائدٌ للتَّوُّ من خَّدمته ثالثة لامرأة أثناء الطّلق العسكرية، اقتربت نحوه وقبّلت بِزَّتِهِ العُسكريةِ المغبرةِ قَائِلاً: - كلّ

فراشات على البلور أغصان لكلٌ فم عدالة شمس الخريف

عجوز بحزام أبيض

لوعة البحر

بُحيرات نار في الجبال

مظاهرة أشجار في الماء

عين حمراء لجبل الصّيف

غَابِةً أَرامِل تُحتُّ الشُّمسُ

قصائد

قفلُ يسقط من السّماء محفظتي يوم الأحد غصن مكسور من شجرة خروب

> حبّة رمل تثقب العين نبق برّيّ شعراءُ جدُدُ

مِذْراةُ تعلو وتهبط في البيدر لُسُعَة عقرب القَّمح أرنبُ برّيَ لعشاء الصّيف

نار الشَّيْبة الأولى في الرّأس نحيب المرأة

شاعر بذيُّل قطّ طيور الكركيّ الرّماديّة الهيمالايا في انتظار أجنحتها

لا عزاء للثّلج سجائر أخيرة لشاعر وحيد أسنان باردة في الفجر دم في حوض التعسيل

... بعد أيام يهجم الصَّنف بعد ثلاثة أشهر يهجم الخريف زَبِدُ في صدر الشُّمسُ

رِقبة غزال بين فكّيْ أسد قَبِلة عطشي في الدقول

أنياب البرق عقبان ونسور في الأجواء زرافة تَنْفُق بعد سَّاعات بوصلة الضُباع

الأطفال حول مواقد الشّتاء حكايات الحدّات عن الغول مشمش حامض في الأفواه

أغنام تلوك أعوامها زوجات شبقات وأطفال نزقون

رعاةُ قرون الشّمس رعاةُ قرون الشّمس طفل يذرّعُ الغرفةَ حتى الفجر كلمات في طريقها إلى صدور أعداء فانوس التنصر

0.00 نبتةُ الحبق لحشرات الصّيف

جزيرة فوق برج ناريّ

* قصائد من ديوان قيد النشر/تونس



بعصبيّة مرعبة: - أما كفاكَ جعباً غنائي؟ «ستبيت ليلتك في غرفة المدينة وكأنني عبد عندك! ثمّ عن أيّ ونشازاً أنها التافه؟ أغلق فمك القدر الجرذإن». . ، . حملةً يترنّح صداها في جسدي أو ستبيت ليلتك في غرفة الجرذان. كناقوس الكنيسة، فأغلقت عينيّ ما غرفة الحرذان هذه؟ ولماذا بربد لأرى جثَّة الجرذ السوداء، السواد

ذات يـوم قتل أبـي حـرذاً قابعاً فـ الحمام بعد أن طعنه بسيخ شواءٍ صدئ خرج داملاً جثّته على السيخ، وكان الجرد ما زال يئنٌ من قَـوّةُ الصّربة، كأنّه يقول لـه: - هل وظيفتي فقط هي إخافة ابنك ومتى خرج حاملاً بالسيخ جثّة الحرذ الضَّخمة السوداء، بُرأسه الملويّ

«المعلم». ألا تعرف أنّ اليوم عيدّ

أو النوافذ المهرّبة لضوء الشموع

- «بلى أعرف ذلك، وأنت منذ شهر تَثْقُبُ أَذْنَى بِكثرة كلامك عن أفكاركً

لهذا اليوم التي لم تطبق منها شيئاً. هل خطرت برأسك فجأةً الآن؟ ومن ثمّ لئن أردت تنظيم احتفاليّةٍ لهذه المناسبة كان عليك أن تبلّغني أمس على الأقل لنتمكّن من مباشرةً التحضيرات صباح اليوم لتبدأ احتفاليتنا بعد الظهر على أقصى

يـزداد سـواداً، والمناطعة الحجرية

عن طيبة قلب وهتى التى تتستّر

بزيّ العمل الجماعي والتعاوني و... غرفة الجردان».

وذات يتوم غادرت المنزل عصرأ بعدما كلُفُتني أُمِّي شراءَ بعض . الحاحثات المنزلَّتة منَّ بيض وسكر وأرزٌ وسمن إلخ… يومها لم يُكن أبوً فُواْزُ قُد أَحِيُّلُ عَلِّي النَّقاعِدِ مِنْ السَلْكُ العسكري ليفتح دكانه، بل كان أقرث دكّان لمنزلي هو دكّان «أم قاسم»، تلك الأرملة الخمسينية التي كان زوجها عضواً في الحرب السوري القومي الاحتماعي، وقد مات أثناء عملتة ضد الاحتلال الإسرائيلي في الجنوب، تاركاً أرملة شائة مع طفلهاً الوحيد قاسم الذي اعتنت به وذاقت الأمرين لأجل تربيته وتعليمه حتى

في عدّة مدارس قبل أن يسافر إلى

الكيس أسود أم أنا أراه كذلك؟ هو

كنت في العاشرة من عمري حينها،

أسود كلون «الكلّب».

تصرخُ منذ قليل؟ ● لقد قتل الجرذ يا أمّ على، لكنّ كافةِ أنحاءِ جسدي كلّما تذكّرت كيفّ الغرفة لا زالت مليئة بالجرذان؟ تلقيت خبر إسناد مهمّة «العتال» • لَّم أَفَهُمْ مِنْكَ شَيِئاً، أيّ جِرِدْ وأيّ إلى. يومها لم أستسلم سرقتُ غرفةً حِردان هذه؟ منظادأ وهربت باتجاه الكورنيش أردتُ أن أقـول لها كلّ شـيء، غدر البحرى حيث كان الناس يسترخون تَخرُّجُ أستاذاً للغة العربيَّة، وعملَ هناك بعد عودتهم من أعمالهم، أننى مجدّداً استحضرت شبّح غرفة حيث كانت بعض النوافذ تهرّب الجردان برأسي، اكتفيت بالقول: - لن دبي ليعلّم هناك، وبعد سفره فتحت ضوء اللمبات إلى الفضاء، هنا تفهمي شيئاً، تُصبحين على خير. أمُّ قَاسَم دكانها الصغير مدةً من أخرجت قداحتى وأشعلت الفتيل وراحت الطريق تسير وحدها تحت الزمن قبل أن «يسحبها» قاسم إلى في المنطاد وأطلَّقتُه وسط إعجاب قُدمي. العديد من الحضور الذين أثنوا

أزهار القرنفل لمغازلة الجارات عبد الفتاح بن حمودة (ایکاروس) * دمُ جنديّ مجهول

حــشعادة العشــي

الغابات تصفّق في الرّيح دنانُ الخمر شربها الحطَّابون ضراوةُ البرُّق

كرسىً لرجُل الحانة صيفاً خمسة وعشرون سنتيمترا مربعا

> أسمرُ ونحيفً برنس مثقوب

> > كلمات عارية سفرْجِلة تُقَبِّلها الشَّمس رجلُ الرّبيع

قُمصان ممزَّقة لإبرة الأمّ أثواب مالحة بعد الرّكض في الحقول محدُ الشّمس

> حشرات مقتولة على الجدران ثقوب سوداءً خناجر سكارى في ليلة صيف

سيقان العشب تصفّق قوسُ قزح فوق الحقول اللامتناهية أشبال الأسود في خطر

طائر مهيض الجناحين في بحيرة سمكة تجرجر ساقيها في المياه قطٌ في العشبُ

> شِعاب مرجانيّة سمك وفير لغجر النهر صلاة الشُّكر

عشرة آلاف بحيرة تنتظر السيول القنادس تتجهّز للشتاء ذئب رمادي يعبر الجليد

فهد الثّلوج يلتهم غزالاً بين الجروف ذئاب تتنزَّهُ في المنحدرات

عالم شاقوليُّ أ جناحان لنُسر فوق الجيل المقدّس بندقيّة صيد على ظهر غجريّ الثّلج

ذئب للخراف ألاف الكيلومترات لبطريق طيور تبني أعشاشها فوق الصّخور

ليلة صيف يتضاء ثلاثُ بجعات تخبّط على النافذة

> يدي طويلة نهدان لغيمة الخريف شفتان لرجل عابر

حطب الشواطئ كبريت برائحة بيض فاسد





كلمات

بالاستعمار

الثقافي،

داعيةً إلى

الوطني من

من السطوة

الاستعمارية

أجك التحرر

لانصهار

سيرة

روز أنطون... وجه منسيّ من زمن النهضة

كاتبة نهضوية مَجْهُولة

مدى وماريا فؤاد حداد

روز انطون

«روز أنطون...كاتية نهضوية محهولة» (إعداد أحمد أصفهاني. إشراف حفيدتيها هدى وماريا فؤاد حداد ـ 2018) يستعيدواحدةمت أبرز العلامات الصحافية والثقافية والفكرية التي طبعت حركة التنوير. يبدأ الكتاب بقضية المرأة من منظور النهضة، ويمر على سيرتها، إلى جانب سرة شقىقها فرح أنطون «أبالنهضةالفكريةفي المشرق العربي»، وزوجها الشاعر الطليعي نقولا حداد (1954_1878) الحوريات التي أسستها في مصر قيسم صفحته هاأم الوعب الاحتماعي بقضايا المرأة وحقوقها

جنی بلیبك

لا يمكن استعادة المراجع الموسوعية المتعلقة بتوثيق النهضة العربية في بواكير القرن الفائت، من دون الالتفات إلى تحييدها الممنهج لكثير من الأسمًاء النسوية الريادية التي أسهمت في إثراء تلكُ الحُقْبة وتعريةً تكلُّساتها الفكرية. قلة من الكاتبات المشرقيات أفلحت في أن تحتلٌ مكاناً في هُذا المخاض الثقافي الطويل، في ظلُّ تعسر الظروف الاجتمَّاعية الْمُحيطة وجنوحها نحو الطابع الذكوري. ولما . . كانت روز أنطون (1890ـ 1980) واحدةً من أبرز العلامات الصحافية والثقافية التَّى وسمت الحراك التنويري، فإنَّها تكادَّ تكون الشاهد الأمثل علَى سيأسة التهميش التي مورست بحقّ الذاكرة النسوية المعاصرة، لِما كابدته منجزاتها من إغفال وتغييب، على عكس ما حدث لمجأيلاتها العربيات كمى زيادة وزينب فواز ونجلاء أبى اللمع وهند نوفل

المحطات الأولى

لم تكن الظاهرة الفكرية الاستثنائية التّى دأبت روز أنطون على ترسيخها طتلة عقود من الاحتهادات والإسهامات الدورية بمثابة واقعة عبثتة، على قدر ما تمظهرت كناتج طبيعي للمناخات الثقافية والفكرية التي تحدر منها وعيها التقدمي. ابنة طرابلس نشأت في كنف أسرة تنتمي للعائلات البورجوازية التقليدية، لأتَّ تاجر وأشقاء أربعة سيغدو واحدهمً «أَبَّأُ لَّلْنَهُضَة الْفَكَرِية الْكَدِيثَة فَح المشرق العربي»، كما جاء وصف الكاتب والروائى فرح أنطون (1874_1922) على لسان الأدب اللبناني الراحل مارون عبود. أبت روز أنطون إلا أن تخطّ مشروعها النهضويّ والنسويّ الفرديّ، من دون نكران التأثيرات الواضحة التي أنجبها احتكاكها بشقيقها فرح، كما بالصحافي والشاعر الطليعي نقولا . حداد (1878_ 1954) الـذي ستختاره

شريكاً لها. من هنا، فإنّ أي تداول لمنجزات أنطون سوف يتطلّب تنقيباً مُعمّقاً في طبيعة التقاطعات والوشائج التي كانت

عامُّها الثاني. أنْ تكرِّس نفسها كُمنصًّا ثقافية وفكرية وتفاعلية تصدت بدأب لمختلف الموضوعات الاجتماعية والتربوية والصحية. فإذا بها تحظم بانتشار مقبول بين أوسياط القراء والقارئات من أبناء العائلات المحظية والطبقة الوسطى. بيد أن المجلة كانت قد تبنّت مساراً إرشادياً وإصلاحياً

تصلها بعملاقئ الفكر فرح ونقولا،

خصوصاً أن محاولاتها الصحافية

المبكرة كانت قد أينعت بين صفحات

مُحِلَّة «الحامعة العثمانية» التع

أصدرها أخوها في الاسكندريا

عام 1899، قبل أن يعيد تسميتها

«الجامعة» إثر تبدّل مواقفه السياسية

إزاء السلطنة في ذلك الزمن. على

الشميل وقاسم أمين، تيقّن المفكر الشاد

باكراً من ضرورة إشراك المرأة كعنصر

حيوي وفاعل في العملية الإصلاحية

التى لطالما رامتها تطلعاته التحديثية

فما كان منه سوى إيكال إدارة

دوريته الحديدة «السيدات والبنات»

1906_1903) إلى شقيقته روز، عقد

استقالتها من مركزها الإداري في أحد

الصروح المدرسية التأبعة للحالبة

الإرسالية الأميركية في مصر. هكذا، وفى غمار طوفان هادر من الإصدارات والمتنحات الصحافية التي توخت ر. استقطاب الفئات النسائية من الجمهور المصري كـ «المرأة» (1901) لصاحبتها أنيسة عطاالله و «الزهرة» (1902) لمريم سعد، استطاعت المطبوعة الشهرية التي عادت باسم «السيدات» . مع حلول خمد فتيل الحرب العالمية الأولى،

صاضن المسصري الإسلامي

والقراءات التجليلية السياقة لى جانب انشغالها في تفكيك الموروثات الاجتماعية التى تعيق تمكين المرأة وتطوير المجتمع على حدّ

على التنديد مرارأ بمظاهر الاستعمار

من الخلفيات والولاءات العقائدية كافة. لم يمرّ وقت طويل قبل أن يستعيد الترويكا الألمعيّ المكون من ور وشقيقها وقرينها دوره التأثيري على الساحة الثقافية العربية، بعدما أثرت الكاتبة إعادة إحياء محلتها المُحْهضة محدداً عام 1921، عبر إصدا نسخة محدثة وعصرية اكتست اسم «السيدات والرجال»، بالتعاون مع زوجها نقولا الذي تولّي تحرير القسم

الولادة الفكرية الثانية

الاجتماعية، إلا أنها تورعت عن معالجة كثير من القضايا الحساسة على نحو مباشر كالحجاب واختلاط الجنسين والمهر وعمل المرأة وتعدد الزوجات وسواها، تلافياً لأيّ تناحر وأحتكاك المحافظ. ما إن وضعت «السيدات» عددها الأخير بعد إتمامها عامها السادس، حتى عاجلت مؤسّستها إلى الالتحاق بزوجها وأخيها فى الولايات المتحدة للمساهمة في إصدار وتحرير مجلة «الحامعة» مَّنُ قلب المهجر النيويوركي. تجربة ما لبثت أن بلغت أفولها بعدما حسم الثلاثة قرارهم بالعودة إلى القاهرة خلال النصف الأول من عام 1909، تزامناً مع

انطلاقاً من نهجها التوجيهي القائم

إطلاق الدستور العثمانى وبروز بوادر أنفراج سياسي في المنطقة. من بعدها، خيّم الجمود الَّلهنّي على سيرورة روز الإبداعية، فكان لقرآئها أن ينتظروا 15 عاماً ونيف قبل أن تعود واعظتهم في مغامرةٍ صحافية أكثر تنوعاً وغزارة.

> وتمخضت عنها خريطة سياسية واجتماعية جديدة أسهمت بدورها فى إحداث تحولات صاخبة على مختلف الصعد الاقتصادية والاحتماعية والفكرية. وكان لثورة 1919 في مصر وتداعياتها أصداؤها على مجمل

مصر، بمن فيها من كتاب ومفكرينّ استنهاض الهمم النسائية وتنويرها في سبيل تقويم كامل الهيئة

اللوجستية دون تحقيق التحسينات الخارجية المرجوة في شكل المجلة وهيكلها الخارجيّ، إلاّ أن سياستها التحريرية كانت قد شهدت نقلة نوعية لافتة أدت إلى تكثيف المياحث العلمية والاجتماعية والمقتطفات الروائية القصيرة على حساب تلك المتصلة بشؤون التربية والتعليم والأزياء والمطبخ. يمكن عزو هذه التغيرات الحاسمة إلى ضفيرة من العوامل والظروف المُفصَّلية التَّى أرستها معالم الانفتاح الليبرالي عقب الاستقلال المصرى، علاوة على اكتساب صاحبة المطبوعة الخبرات والوعى الوطنى

الأوسياط القيادية والنخيوية ف

سواء، عكفت الصحافية النهضوية

عمر طاهر: مطبخ الحياة المصرية

الثقافي التي طالت أبسط الممارسات

اليومية وسحلت خصوصعة الشرق

الثقَّافية، دَّاعيةً إلى الانصِّهار الوطنَّى

في سبيل التحرر من براثن السطوة

الاستعمارية. حُتى إِنَّهَا أوردت في

إحدى مقالاتها ما يمكن اقتضابه بـ«سهل علينا أن نجلي كل احتلال سياسي إذا حررنا أنفسنا من التقاليد

العمياء»ُ («عصر التجديد»/ تشرين

الثاني - نوفمبر 1927). ويُحسُب لروز

أنطون تطويعها الحكيم لتقنيات

السرد والتشويق في طرح الملفات

الأنبة والمستعجلة المتعلقة بالشأن

النسوي والاجتماعي والسياسي،

والتعادها عن الإطناب والمساحيق

اللغوية لصالح الاستشهادات والأمشال الخلاقة المستقاة من

إسهامات أدباء ومفكرين عالميين من

أمثال كويفر وكنزل ورسكن وأمرسون

ومونتسكيو وهلفت وبيكون وغيرهم،

كما من المشاهدات الحياتية اليومية،

ما تبدى واضحاً في مجمل المواد

واللقى الكتابية التي احتكم إليها أحمد أصفهاني في دراسته لسيرتها

في كتابه الجديد «روز أنطون: كاتبة

نهضوية مجهولة» (إعداد أحمد

أصفهاني، إشراف هدى وماريا فؤاد

مذ ولوجها عالم الصحافة، أدركت

أنطون أن أي مساس علني بالمنظومة الثقافية والدينية وتابوهاتها في

محتمع لا يزال قيد النّهوض، لن يؤول

إلا إلى غير مقصده. غير أن ذلك لم يحل دون إدلاء الكاتبة الثورية بمواقف

جريئة إزاء إشكاليات جدلية عديدة

من خلالُ نافُذة «حديث الصالونات» التَّى سخَّرتها كمتَّبر يهدفُّ إلى

محاكاة المساجلات الفكرية الجارية

داخــل ردهـــات المـحـالـس الـنـسـائـــة،

ونقل الهواجس والأفكار التنويرية

على لسان النسوة المتحاورات، إضافة إلى بوابة «أسئلة القراء»

التي استحالت ملاذاً أخر لعثُ أراء

المحرَّرة الحقيقية، بعدما كان غرضها

الأساًسي مقتصراً على مد جسور

التواصل منع القراء والقارئات. ولا بد

من أن هذه الخطوة قد أمدت الكاتبة

بالعون اللازم للخوض في العديد من

. المسائل الشّائكة من دونّ التورط في

أي مسؤولية مباشرة، كقضية تعلم

المرأة وعملها ومشاركتها في الشأن

العام «في وسع السيدات أنّ يعملن

لأجل الاستقلال إذا دعين للعمل وإذا

شجعن عليه وإذا قبلت مساعيهن فيه،

وحينتُّذ نرى أَن قوة الجهاد الوطنى

قُد تَضاعفت وأصبحت الأمـة أقوى

بكثير من قبل» («المرأة والاستقلال:

. واحسات السيدة الوطنية» ـ أيار/

مايو (1928)، وكذلك إشكالية احتماع

الجنسين التي وجدتها أنطون «مهذماً

لهما» («السيدات والمعرض المصريّ»

لبعض العادات الشرقية كـ «الذميمة»

القائمة على الإسراف في اللباس

والتبرج، والانكفاء عن المصنوعات

. الوطنية لصالح تلك الأجنبية التي

«استحوذت على ثروات البلاد»

(«مشاهدات وحوادث في سوريا» ـ

حزيران/ يونيو 1924)، كما اندفاع

المواطنين المستميت إلى تزلف الحكام،

توازياً مع نضوب روح الوطنية بين

صفوفهم وتفشى البطالة وكساد

الصناعة. بالروحية نفسها، اصطبغت

مجمل عطاءات أنطون وإسهاماتها

بسعة الاطلاع والاستقلالية الفكرية.

وإذ قد يجرو بعضهم على شحَّت

منهجيتها التلقينية وزجها حصرأ

ضمن مرادفات النسوية النخبوية

من دون إحاطة امتدادها التاريخي

بالمعرفة اللازمة، إلا إن إغفال عمق

البصمة التي أرفدتها على صعود

النَّضال النسوِّي العربي هو ضُرب من

التحامل والإنكار.

أذار/ مارس 1926)، عدا تفنيدها

كلمات

روایت

تحل رواية الكاتب المصري عمر طاهر «كُحل وحَبِّهان» (دار الكرَّمة) المشكلة التسويقية التي تواجهها الكتب الأديية مقابل كتت الطبخ. إنها رواية عن المطبخ المصرى، عن جانب من الحياة المصرية الهادئّة.

لا يصنع موضوع أي رواية فرادتها، وإنُّما تُبنَى فرادة النَّصَ الأدبِي عبر خُتبارات عديدة يخضع فيها المُوصَّوعُ لشروط الأدب وأدواتهِ، التي تبني من العالم الحقيقي عالماً آخر لغوياً، يحمل النزعات الفكرية أو الأهواء نفسها التي نعرفها في العالم الواقعي. نجد صاَّحب كتاب «صانعُنة مصَّر» في تجربته الروائية الأولى، مسهباً ف السمة التى أراد عبرها قراءة حياة البشر، حداً يمكن معه قراءة كلمة الناشر عن الرواية بصورة معكوسة. إذ لا تكشف «كُحل وحَبَّهان» حياة رجل عادى عبر استخدام الطعام والرائحة، وإنّماً تكشّف الرواية عن متّعة الطعام والرائحة عبر حياة الرجل العادي. يُبرد هذا القول الإسهاب المضنى في وصف أطباق عديدة، وفي محاّكاةً حياة عبد الله كما لو أنَّها وَّجبة لحم مسفوحة على النار بمقاربات بسيطة وأحكام قيمة خاصة. على الرغم من عى عرب عن هذا الإِخْفاق في إدراك ما يجعل نصاً سردياً ما، نصاً روائياً، إلا أنّ الكاتب يتحلِّي بمهارة في السرد، صنعتها . مهارة في الثرثرة. يذهب نقاد إلى اعتبار الرواية «فن الثرثرة». ضمن هذا

القول، يبدو عمر طاهر روائياً محكماً

قادماً من فضاءات غنية، إنّه يعرف الحياة المصرية ويجيد التقاط حسّ عام وتطويعه في حياة أبطاله، ما جعل من بطله عبد الله شخصية مألوفة وعَفُوبِهُ، خَارِجِهُ مِن حِياةً يُومِيةً لا تعرف الزخرفة ولا تتنكر للبراءة. يصف عبد الله نفسه بكلمتين «أحب . لطعام». وبهذا الحيز فقط يمضى

الكاتب بالسرد إلى غاياته. ينتقل الراوي بين زمانين، واحد ثابت هو عام 1988 ويمتد على خمسة أيام، وآخر متغير يعكس تغيرات شهدتها حياة عبد الله. في الأيام الخمسة التي تفصل عدد الله عن حفل لمحمد منير يترقب انتهاءها بموافقة والدم على حضور الحفل مع خالهِ، يصور الكاتب حياة الفتى الخجول الذي لا يجيد فتح المواضيع مع أحد. ولاحقًا صار يسأل عن وجبة الغداء في منزل من يتحدث إليه. لعبته هي التمهل أمام المطابخ في البناية التي يسكنها، والتمهل أمام منزل جارته سحر، فيما لا يخبئ فرحته بالتلفزيون الملون وشغفه بالأغنيات التى يدونها على دفتر ب -ملاحظات من أجل سحر، التي يعاني من الوصول إليها بسبب المجتمع الذي يعيِش فيه، وَفَي دَاخِلُهِ يُعرِّف فَتَنتهاًّ بأنّها جعلته بحب نفسهُ، في الوقت الذي كان يجرب فيه متعاً كثيرة قوامها الأكلُّ؛ متعة النظر إلى الطعام ومتعة

الشم ومتعة المضع ومتعة البلع. إلى

جانبُ هذه المتع، يفرد الراوي لمطربي

مصر المشهورين روائح طعام خاصأ

بهم، إضافة إلى روائح الكتب القديمة

والنقود والطلاء الجديد التى أرادها



بالقرفة. لقد أحبّها لأنّها ساعدته اكتشافات وفتوحات سردية! حتى إنّ على التخلص من فقدان شهية أصابه التعبير عن الحب في الرواية يأخذ مساراً يخرج من صلب الموضوع: إذا ما أراد والد عبد الله التعبير لوالدته عن حده لها، فإنه يقتطع أشهى عنصر في طبقه ويضعه لها. وعلى نحو مشابة في عام 2008، يقترب عبد الله عاطفياً منَّ صافية التي أرسلت له مخبورات

ينهض النص على شرط واحدٍ هو المتعة، لكن الرواية التي أرادها كاتبها نصاً معاصراً، هي نوعٌ غير مألوف من فانتازيا الطعام، تغيب في غمرته المشاعر والتعواطف والأقدار. في «كُحل وحَبُّهان» حتى الحصول على فنجان قهوة جيد، هو شان قدري مثله مثل الحب. ينهى قارئ هذا النص ويمضى إلى المطبخ يتأمل أدراجه، عوضاً عن الخروج إلى الشرفة أو الشارع وتأمل الحياة التِّي قوامها الناس لا الأطعمة.

السبت 26 كانون الثاني 2019 العدد 3672

الأخـــبار

السردية كافة، إذ إنّ ما يجعل طعام الأم مميزاً هو الأشياء التي تُستدعى معهُ؛ الزمان والمكان والرائحة. يأخذ التعبير

عن الفُرح أو الحزن كذلك هيئة أطباق،

الأحلام العاطفية تنتهى بالتهام أحد

لأخر. ينتقل الرواي إلى عام 2017

وقد تشكلت حياة صافية وعبد

ر. الله على تجارب رومانسية هي في

الحقيقة؛ الطعام الذي يتذوقانه، بدءاً

من عرسهما الذي جعلاه مأدب طعام

لمدة شبهر كامل، حيث تميز صافية

غواية المطبخ، تطبخ كلّ شيَّء بالحبّ.

يصفها الراوي في المطبخ كما لو أنها

في مسرح، وقد ملَّات حياتها وزوجها

بالنكهات والإثارة. وفي ذاكرة عبد الله

تشع حفلة محمد منير التي سمح له

والده بمشاهدتها بعد مغامرة أفقدته

سحر. يبنى طاهر روايته وفق تتال

زمنى، جُعل َّمن النصُّ سُلساً، ومُقسّماً

على نحو تتلاقى فيه الطفولة التي

ترى في الطعام شعفاً، مع رجولة تعيد

ولادة الَّأْب لديهُ، وتعيد تُفْسِيرُ الماضي

فَى منزلُ أُسسُ على شبهوات الطعامُ

لكثرة المطابخ التي جربها. ينحصر الذكاء العاطفي في الوصول إلي المعدة، وعبر المعدة إلى قلب الرجل. إنّ الرواية تطبيق سردي لهذه المقولة، من دون الالتفات إلى ما عداها. لا يخفي طاهر

فلسفة الطعام التي تحرك التحيوط

دىمان

جماك الموساوي: الشّعر هو الملاذ

عبد الرحيم الخصار

فى كتابه الشعري الجديد «سنتذكر وتُندم» (دار مقاربات المغرب)، هناك «طوفانٌ كاملُ من اللغة يتدحرجُ من عل». الحملة هنا نستعبرها من نص «فيً معنى الفراشية» الذي يستّهل به الشَّاعر كتَّابِه. إذ تتدفق التركيبات اللغوية والصور الشعرية بالصبيب ذاته الذي تتدفق به مشاعر الشاعر، هـذه المشَّاعر التَّـى يتصدرها القلق واللاطمأنينة والشك والإحساس بعدم الجدوى واليأس والعدمية أحياناً،

والخوف مما سيؤول إليه العالم. قلق الشاعر ليسُّ ذَاتيًا، إنه قلقُ لأجا الجميع: «أشعر بالغضي/ ليس لأن مزاجي سيء قليلاً/ أيها الصباحُ./ فقط/ ٱلأحجّار الَّتِي مُلأَثُ الساقيَّة/ لم تتركِ الحلمَ يعبر دون ندوب». مأذا يفعل الشاعر حيال أهوال العالم وأمواحه العاتبة؟ إنه بواحه كل هذه القسوة برقَّته. بقول الشاعر الفلسطين محفوظ مصيص في إحدى قصائده مشجراً إلى مُسألة مُواحِهة العالم الموساوي يقول في كتابه الشعري الحديد: «ولستُ، مهمًا حاولت،/ سوى فراشية/ أفردُ حنادين للهشاشية،/ وهناكَ ما ينسخُ الأفكّار، وما يملي⁄ عَلى الكائن معنى أن يكونَ؛/ أن يُكونُ/

فراشة هشة ينهشها الزوالُ». هُذا الضعف يعترف به الشاعر ف مواقع كثيرة، تلغة صريحة ويتقشُّفّ بلاغي «أنا كائنُ بعاطفة هشة». إن ما بؤرق الشاعر حقيقةً هو تعقّب «الكُمال الذي لا بدرَك»، هو تحسّس تلك الفحوة الهائلة بين عالم واقعى وعالم أخر محلوم به. فتلك الخريطة الطفولية الحالمة التى يبسطها الشاعر أمامه لا توصل إلى شبيء. وبالتالي، فكل

ضيقة أكثر مما يليق بها، وأنه إذا كان هناك من متُسع حقيقي، فهو يوجد في اللغة. لا علاقة لتصور كهذا بأي شرطً جغرافي، فالحياة الجديدة بضغطها وتوترها وتفاعلاتها اللامنتهية هي ما يُمنّح هذا الشعور بالضيق إنّ إنسّاناً يدمن على قراءة الجرائد وتصفح اللواقع ومتَّابِعُة نشراتُ الأخْبارِ، في العالم العربي تحديداً، لا يمكن أنّ يخرج من هذه المعتركات الدومية سليماً كما دخل إليها، ولا يمكنه على الإطلاق أن يحافظ على صفائه وهدوئه مهما نوع السبل إلى ذلك. ثمة ضغط خارجي له تبعاته الدائمة والمتحولة على أعصاب الكتابة. هناك روح من الفجائعية تخيم على صفحات الكتاب الحزن عند جمال

اُلكتابة ما يبرره. في نص «مزاج سيء»،

يتولد لدى الشاعر إحساس بأنّ الأرض

القارئ عبر نصوص الكتاب سيكتشف

الموساوي ليس للتوظيف الحمالي واستدرار تعاطف القرّاء. إنه دخارّ نار أضرمها الواقع، فالشاعر شاهد بالضرورة على عصره، على المشرق فيه، وعلى المظلم أبضاً. أصدر الموساوي خمسة أعمال شعرية، ومن ، يـوان إلـّى أخـر، نـلاحظ تراجع الحب والفرح في قصائد الشاعر، وذلك له مسوعاته، قريّما صوت العنف صار في عصرنا أعلى من صوت الحب.

هـذا الـدفـق الـشـعـورى الــذى بـحـــــّ منبعه في النص الأخير «تمثال في ملتقى شارعين» الذي يحتفي بفرناندو بيسوا صاحب «اللاطمأنييَّة» والرمز الشعرى الأكبر للقلق والتردد والتمزو الوجودي والانتصراف إلى العاك الـداخـلـي. يـأتـي هــذا الاحـتـفـاء علـج شكل نوستالجيا واستعادات وتماه مع شخصية صاحب «راعي القطيع

مشاعر يتصدرها القلق واللاطمأنينة والشك والاحساس باللا جدوى والعدمية جمال الموضاوي

> وأحلامه، وتركيز على فكرة تخليد الشاعر نكانة بجملة بيسوا «لستُ ذا شان» التي يحولها الموساوي إلى جملة استشرافية مضادة تتكرر فى نصه الأخير على النحو التالى:

«ستأكون ذا شنأن». يضم الكتاب سبعة وأربعين نصأ قصيراً يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أجزاء يلاحظ القارئ التحول النفسى فيها من جزء إلى آخر، من الشك والتردد إلى المهادنة إلى تجسير الرؤى وبسطها

أمام القارئ فى صور شعرية بارقة وأخًاذة. ويبرع الموساوي في كتابة «الأبيغرامات» أي تلك النصوص الشذرية المكثفة التى وصفها الشاعر الإنكليزي صموئيل كولردج بقوله: إنها كسان مكتمل وصغير، جسدُه

الإيجاز، وروحُه المفارقة».

قد بتساءل القارئ في النهابة عمّا الذي سنتذكره مع جمال الموساوي ونندم، وسيجد الجواب في نص «لامبالاة»، حيث يستعيد يعض المشاهد التي

كانت تشكل مبعث خوف لدينا في طفولتنا وشبابنا الأول، ومع سنوات الرشد والتعقل نكتشف أننأ ضبعنا فرصة أن نعيشها، ومن ثمة يتولد النّدم المتأخر. غير أن القصيدة تدعو في عمقها إلى التفكير الذاتي في الحياة بغض الطرف ما أمكن عن التمثلات الناتجة عن أسلوب عيش جماعي له منابع دينية واجتماعية تشكل، في الغالب، أسواراً وحصوناً تحدّ حركة

الفرد وتحدد مجال نشاطه. إن مداومة تأمل الشاعر للعالم لا تأتى في الغالب بأي شكل من أشكال السعادة والتماهي معه، إنها تعمّق باللاطمأنينة والتوتر. كان نيتشه يقول: «كى تكون وحيداً، عليك أن تكون إما إلهاً أو فيلسوفاً». لقد فاته عن سهو أو عن غير سهو أن يقول: «كي تكون وحيداً عليك فقط أن تكون شباعراً».

يشبه الموساوي نفسه بحمّال غير معنى بما يقع في العالم، في صورة سيزيُّفية أهلة باللَّاجدوي والأعلاء من شأن الزهد والرغبة في الانفصال: «أربد أن أقول لك/ إننى مثل حمال/ السنوات على كتفى صندوق من الذكريات/ الأسامُ أشتِار بخلفها قطارٌ وراءهُ/ القُلِثُ خرقةً متصوفِ مصلوب في ساحةٍ/ إنني مثلَ حمال/ لا شانً ليّ

سى «سنتذكر ونندم»، جرد للتحولات النفسية للشاعر ومعها تحولات العالم وأهواله ومصائر المقيمين فيه. وأمام كل هذه الأهوال والتحولات يبقى الشعر هو الملاذ. إنه البخّاخ الذي يقاوم «ربواً في رئة الحياة». كان أندريه بروتون يقول: «إن الاحتضان الشعرى مثل الاحتضان الجسدي، يغلق كل منفذ على بؤس العالم».





أوراق



«حصان» للفنانة البريطانية كيت دنتون (برونز _ 17×40×21 سنتم)

سعدالقرقرة

الضحك وخلقه. أما اسم النعمان، فتشير

لكن اسم سعد لا يُفصح فقط عن

سعادته، بل يشي بعلاقته بآلإبل أيضاً.

إذ أن القرقرة صُوت البعير: «قُرقُر

البعير قَرقَرة: هَدَر، وذلك إذا هدل صوته

ورَجُّع» (لسان العرب). يضيف الزبيدي:

«القرقرة: هدير البعير... وقرقر البعير

قرقرة وذلك إذا هدل صوته ورجع» (تاج

هادر بشكل ما. ولأنه جمل، وجمل

ناج ضاحك، فقد رفض ركب الحصان

ليت شعري متى تخب بي الناقة نحو

محقبأ زكرة وخبز رقاق وحباقأ وقطعة

ولأن الحصان مرتبط بالنعمان القتيل،

فإنه رمز الموت. قال سعد حين طلب منه

امتطاء اليحموم: «إنى إذن أصرع عن

الفرس، وما لي ولهذا؟». أما الجمل فهو

على كل حال، حين نكون مع الضحك

والقرقرة، فنحن مع سهيل اليماني الذي

يوصف بأنه «الفحل» أي الجمل الذكر.

بالتالى، فسهيل فحل ضاحك أيضاً.

ولأنّ سهيلاً جمل سعيد، فإن النظر إلى

سهيل يورث السعادة والسرور: «النظر

إلى القطب الجنوبي وإلى سهيل معأ

في وقت واحد يزيل المالنخوليا، وذلك

بأنّ ينظر العليل إلى هذا القطب، ويديم

النظر إليه ليلة بعد ليلة دواماً كثيراً.

وقد جُرِّب فصحَّ، وهذا مما يدل علَى

أن لهذا القطب وهذا الكوكب خاصية

في إحداث الطرب والسرور في الناس،

اليحموم. فمركوبه هو الناقة:

العذيب فالصيبون

السعادة والنجّاة.

ذا يعنى أنّ سعداً حمل ضاحك

إلى الدم والقتل كما رأينًا.

العروس).

زکریا محمد *

لدىنا شخصية عربية ميثولوجية قديمة تدعى «سعد القرقرة». وهي على علاقة بالشخصية الشهيرة جداً في التاريخ الأدبي «النعمان بن المنذر». إذَّ يقالُ لَنَّا بِأنَّ سُّعداً كان أخ النعمانُ غير الشقيق. لكن هناك من يقول إنه كان مهرجه ومضحكه. وهذا هو مختصر قصته مع النعمان كما يورده المفضل ان بن المنذر عموا أن النع اتخذ مجلساً قريباً من قصره بالحيرة... وكان للنعمان أخ من الرضاعة من أهل هُجِرَ، يقال له سعد القرقرة، وكان من أضحك الناس وأبطلهم، وكان يضحك النعمان ويعجبه... فزعموا أن النعمان قعد في مجلسه ذات يوم ضاحكاً، فأتى بحمار وحش، فدعا بفرسه اليحموم . فقال: أحملوا سعداً على اليحموم وأعطوه مِطرداً، وخلّوا عن هذا الحمار حتى يطلبه سعد فيصرعه. فقال سعد: إنى إذن أصرع عن الفرس، وما لي ولهذا؟ قال النعمان: والله لتُحملنه، فحمِل على اليحموم، ودفع إليه المطرد، وخلَّى الحمار، فنظر سعد إلى بعض بنيه قائماً في النظارين، فقال: بأبي وجوه اليتامى، فأرسلها مثلاً، فألقيَّ الرمح وتعلق بمعرفة الفرس، فضحك النعمان، ثم أدرك فأنزل، فقال سعد

> نحن بغرس الودي أعلمننا منا بقود الجياد في السلف يا لهف أمى وكيف أطعنه مستمسكاً واليدان في العرف قد كنت أدركته فأدركني للصيد جد من معشر عنف.

مع أسطورة دينية. وما دام للنعمان أخ أو مهرج، فيجب أن يكون ذا طابع أي أدركني عرق من أبائي الذين كانوا عَنْفاً للخيل، أي لم يكن له فروسية» (المفضل الضدي، الأمثال). وهكذا فقد رفض سعد القرقرة - الهجري

البحراني ـ أبام كانت حدود البحرين أوسع بكثير من حدودها الآن. أن يطرد الحمآر، رامياً المطرد (الرمح القصير)، معلناً أنه وقومه أعلم بغرس النخل (الـوَدِيّ) منهم بركوب الخيل للصيد: «لأن سعداً كان من أهل الحراثة والزراعة، هو يقول: نحن بغرس الودي في الدبار والمشارات [المنزارع] أعلم منا بجري الجياد» (الميداني، مجمع الأمثال). وكما نرى من القصّة، فنحن أمام

شُخصيتين مختلفتين: النعمان الصياد، الذي يصيد على فرسه المحموم، وسعد القرقرة الفلاح المزارع. أي أننا مع الانقسام القديم ذاته بين المزارع والصياد، بين قابيل وهابيل، أو بين النعمان وسعد القرقرة.

ونحن نعلم أن النعمان بن المنذر الأسطوري مثيل لأدونيس. فالاثنان على علاقة تزهرة شقائق النعمان. فهذه الزهرة نبتت من دم أدونيس بعدما قتل. أي أن الشقائق هي جروح أدونيس ودمه. وكذا الأمر مع النعمان في ما يبدو. ذلك أن الشقائق هي الدم في العربية: «وقيل: النعمان: اسم الدم، وشقائقه: قِطَعه، فشبهت حمرتها بحمرة الدم، وسميت هذه الزهرة شقائق النعمان، وغلب اسم الشقائق عليها» (لسان العرب).

وهكذاً، فشَّقائق النعمان هي دم النعمان. إنها في الواقع جراحه كما ّهو حال أدونيس. أكثر من ذلك، فإن أدونيس ذاته يوصف بأنه «النعمان» عادة. عليه، فنحن في قصة النعمان وسعد القرقرة

ميثولوجي ديني، أي إلهي أيضاً. بذا فسعد القرقرة شخصية ميثولوجية إلهية أيضاً. واسم «سعد» ذاته يحيلنا إلى الإله «سعد» العربي الشهير. إذن، فالنعمان قتيل مثل أدونيس، ومثل أوزيريس أيضاً. أما سعد فيدو

أنَّه النَّاجَى لا القتيل. وفي المثل العربي: «أنج سعد فقد هلك سعيد». ولأنه ناج طرفیه. فمن ناحیة أولی، هو «سعد» من السعادة، ومن ناحية ثانية هو «مقرقر»، أي ضاحك، سعيد، وخليّ النفس. إذ القرقرة مثلها مثل الكركرة تمامأ تعنى الإغراق في الضحك: «القَرْقَرة: الضحك إِذَا اسْتَغْرِبَ فِيهِ وَرُجِّعِ» (لسان العرب)، أَى الضحكَ العالى المجلجل.

وليس غريبا أن يعكس اسم سعد القرقرة طبيعته، فأسماء شخصيات الأساطير تعكس طبيعتها دوماً. فجذيمة الأبرش مثلاً مرتبط بالجذام وبالبرش، أي بالبرص. أما سعادة سعد، فجعلته مهرجاً. والتهريج نوع من اختراع

سعد هو الكوميديا العربية والنعمان هو

التراجيديا العربية

ولذلك أن الزنج لما كانوا متقاربين من مدار سهيل، كأن فيهم الطرب الشديد» (التيفاشي، سرور النفس). وهناك ما يشير إلى أن الإله العربي (سعد) على علاقة بالجمل. بل إن الجمل يبدو حيوانه. من أجل هذا، فقد ذهب البدوي إلى سعد كي يجمع له شمل قطيع جماله، لكن هذا بالصدفة لم يحصل، فغضب البدوي ولعن سعداً: أتينا إلى سعد ليجمع شملنا عد، فلا نحن من س وما سعد إلا صخرة بتنوفة من الأرض لا تدعو لغي ولا رشد ومن الواضح أن البدوي ذهب إلى سعد ليجمع شمل إبله لأن سعد جمل، بل رئيس الجمال كلها. أما اسم سعد القرقرة، فيشير بوضع إلى أنه جمل. فالقرقرة هي صوت البعير. بالتالي فاسمه يعني «سعد الجمل». علية، فسعد وسهيل اليماني فحلان من الإبل. فى كل حال، فقد حاول النعمان أن يحول سعداً من فلاح إلى صياد يركب اليحموم ليصطاد حمار الوحش. لكنّ

نحن بغرس الودي أعلمنا منا بقود الجياد في السلف لقد أصر على أن يكون مزارعاً سعيداً

سعداً رفض قائلاً:

إذن، فسعد قرين النعمان، لكنه معاكسه أيضاً وأول. فهو ناج فيما النعمان قتيل. وهو جمل زراعة فيما النعمان فرس صيد. وهو باسم ضاحك في حين أن النعمان كشر كئيب.

سعد، إذن، هو الكوميديا العربية والنعمان هو التراجيديا العربية.

* شاعر فلسطيني